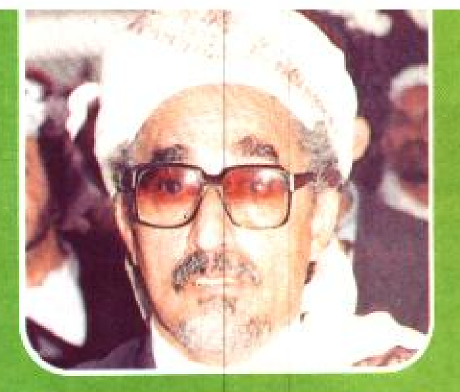


رشيح مبارك لفترة ثالثة بين التأييد والمعارضة



رئيس مجلس النواب اليمني للمجتمع: نتائج الانتخابات لم تعكس الحجم الحقيقي للاصلاح

لسفارة لبريطانية رد على لمجتمع

BRITISH EMBASSY
KUWAIT

3 July 1993

The Editor
Al Mujtama' Magazine
Al Rowda
Maghreb St
Kuwait City

Dear Sir,

I am writing about a report which appeared in the 29 June issue of Al Mujtama' and which contained a copy and a translation of what purported to be a letter from the Prime Minister, Mr John Major, to Mr Douglas Hogg, Minister of State at the Foreign and Commonwealth Office, about Britain's policy.

The letter is an obvious and clumsy forgery, containing spelling and other mistakes which suggest that it was not drafted by a native English speaker. The typeface, spacing and layout all differ from the format of authentic letters from the Prime Minister. The content of the letter is a complete fabrication. It implies an anti-Islamic slant to Britain's foreign policy which is absolutely not the case, in Bosnia or elsewhere. In fact, Britain has played a leading role in trying to secure a lasting and equitable settlement in Bosnia. We have also made a major contribution of 2,500 troops to escort the humanitarian relief effort in central Bosnia and spent over £113 million on aid there, both bilateral and multilateral. Our goals remain those set out most recently in the European Council Declaration on Bosnia. We believe the negotiations in Geneva offer the best prospects of achieving a lasting and equitable settlement and we are urging all the parties involved to adopt a flexible and positive attitude.

I should be grateful if you would print this letter in the next issue of your magazine.

Yours sincerely

W H Fullerton
HM Ambassador

المجتمع تعلق على الرد البريطاني


SONY
SCREEN
MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR
الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
س.ت 8878
معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409
معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085
معرض سوني
الفحاحيل
392 2771·2
مركز خدمة سوني
العارضية
ت 4339448
4317780

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على ا قتناع «المجتمع»

لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم «المجتمع» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «المجتمع» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.

قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ـ باقي دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو ما يعادلها.

قسيمة الاشتراك

الاسم: ....

العنوان: ....

الصفة المهنية: .... الهاتف: ....

مرفق شيك بمبلغ .... اشتراك لمدة: .... عدد النسخ ....

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٣٠ محرم ١٤١٤هـ الموافق ٢٠ يوليو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٨ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لانكاد نلاحق الأحداث والتطورات العالمية لننقلها إلى قرائنا من المنظور الإسلامي الذي نتميز به، ومما يميز الأحداث من أمريكا إلى اليابان أنها أصبحت مرتبطة بالمسلمين او الصحوة الإسلامية على وجه الخصوص فمن الاتهامات الموجهة ضد المسلمين في نيويورك إلى البيان الهزيل للقمة الصناعية في طوكيو حول البوسنة والهرسك نجد معظم مابينهما يتعلق بالعالم الإسلامي وضغوط الدول الغربية يقابله استكانة واستسلام عجيب من العالم الإسلامي الذي وصفه صحفي سويسري وهو يتأسف على حاله قائلا للصحفي العربي المخضرم أحمد ابو الفتح: «إذا كان لامجال لاستعمال سلاح البترول الآن لديكم فإن هذا لايمنع انكم كدول عربية وإسلامية تملكون الكثير من الأسلحة ولكن على من لايدافع عن حقوقه أن يتحمل النتائج».

إنه التخاذل والتراجع الذي أطمع فينا الجميع وهذا مايجعل رسالتنا الإعلامية عسيرة وطريقنا صعب، ومهمتنا شاقة ورغم ذلك فإننا نستعين الله ونسعى دائما لتقديم ما يمكن أن يرتقي بالعقل المسلم ويضعه في بؤرة الحدث.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير: هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الأمن وتطبيق الحدود

اعلنت وزارة الداخلية الأسبوع الماضي القبض على عصابة السطو على عدد من المنازل في مناطق متفرقة من الكويت.. وهم من الكويتيين وفي سلك الشرطة مع سيدة كويتية استطاعت مداهمة منازل عدد من المواطنين وقامت بسرقة أموال نقدية ومصوغات ذهبية وممتلكات خاصة تزيد قيمتها عن مئة الف دينار ونحن في الوقت الذي نشيد فيه بيقظة رجال الأمن ودورهم في الكشف عن الجناة وتقديمهم للقضاء لينالوا العقاب.. فإننا نلفت الانتباه إلى أن العصابة تنتمي إلى مواطنين كويتيين وهذا أمر بحاجة إلى وقفة متانية للوقوف على أسباب ودوافع هذه الجريمة في الوقت الذي وفرت فيه الدولة كل سبل العيش والرفاه للمواطنين.

كما أن الملاحظة الثانية أن أفراد العصابة من العاملين بسلك الشرطة والذين يفترض فيهم أن يحترموا واجب وأمانة عملهم بالمحافظة على أمن المواطنين وهذه بحاجة إلى وقفة جادة من المسؤولين بوزارة الداخلية لتنقية رجال الأمن من أمثال هؤلاء والتشدد في اختيار العناصر المشهود لها بالاستقامة..

كما نؤكد بهذه المناسبة على أن من أمن العقوبة أساء الأدب.. وان تطبيق شرع الله وأحكامه في قانون الجزاء الكويتي سيكون أكبر رادع لكل ضعاف النفوس من تهديد أمن المواطنين والتطاول على الحرمات والمساكن..



السياحة في المملكة العربية السعودية (١٤)

(١٤)



بريطانيا تغلق بنك البركة

ص (٢٥)



محفوظ النحناح واقتطاف الثمرة

ص (٤٦)

الاعلانات

اعلانات دار الوطن :

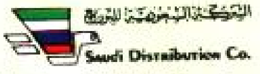
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠

فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١

ص.ب ١١٤٢ الصفاة

الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩

الرياض : ٤٩١٦٦٧٤١

الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥

مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠

المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥

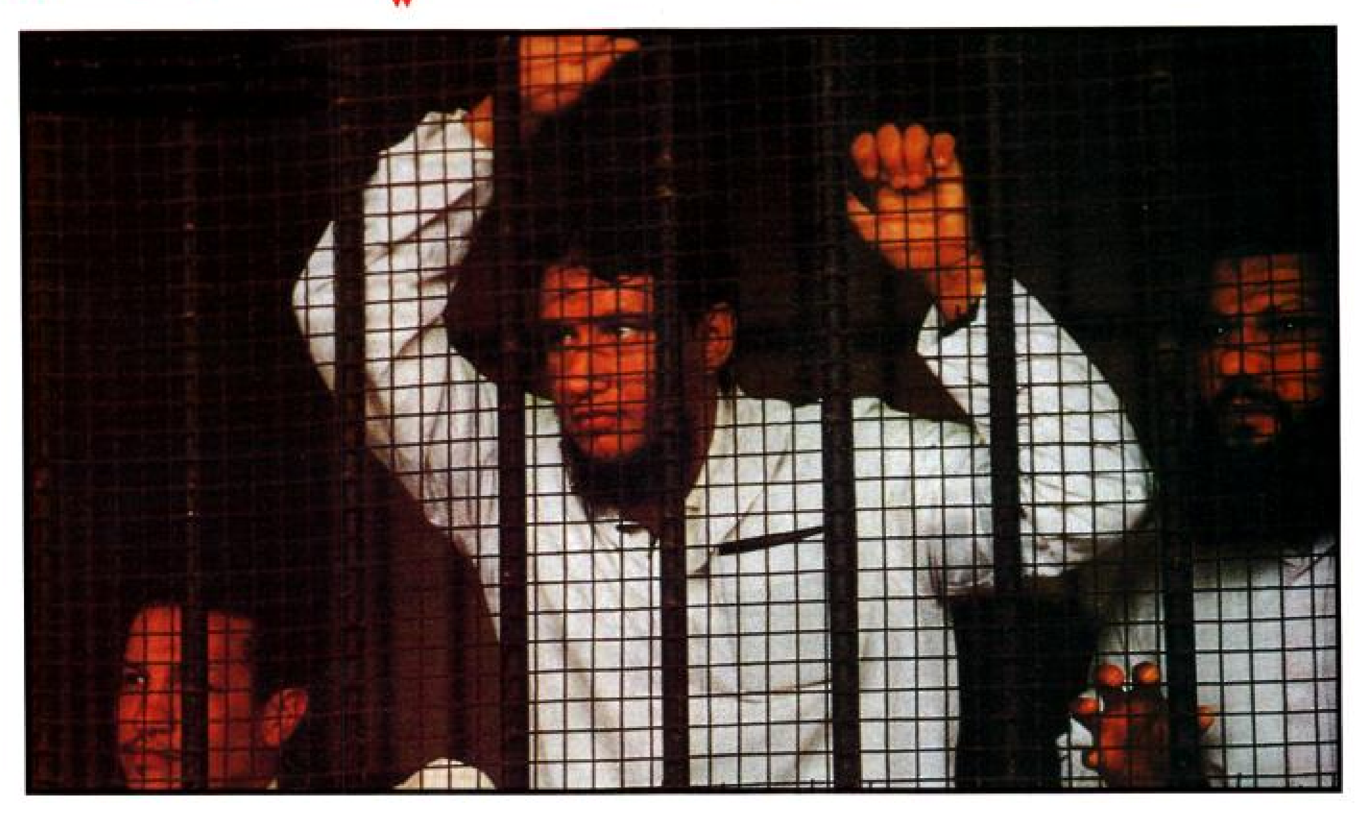
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢

البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦

الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥

سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلاله

الإعدامات في مصر والجز



في مسابقة من تاريخ مصر الحديث نُفِّذ في القاهرة مطلع هذا الشهر سبعة أحكام بالإعدام في يوم واحد في حق أشخاص اتهمهم القضاء العسكري المصري بارتكاب أعمال إرهابية، وقبل هذه الإعدامات الجماعية نفذ حكمان منفصلان ولاتزال قائمة الإعدامات تضم خمسة وثلاثين اسما لمتهمين آخرين فيما ينتظر عشرات آخرون أحكاما مماثلة من المحاكم العسكرية التي لاتتوافر فيها رصانة واعتدال المحاكم المدنية وتمكين المتهم من الدفع والاستئناف والنقض وكثير من الأحيان تصدر المحاكم العسكرية أحكامها وفق رغبة الحاكم.

ولم تكن مصر نشازا عن أقطار أخرى في حملة الإعدامات على الإسلاميين لفقت لهم تهم إرهابية.

ففي الجزائر صدر حتى الآن مائة حكم بالإعدام نفذ البعض منها، فيما شهدت تونس إعدامات للإسلاميين خلال العام الماضي.

وتأتي موجة الإعدامات هذه في ذروة الحملة الإعلامية شبه الدولية ضد مايسمى بـ «التطرف الإسلامي» وهو وصف أطلق في بداية الأمر على مجموعات إسلامية صغيرة اتهمت بممارسة العنف ضد الأنظمة الحاكمة في اقطارها كما يزعمون ثم تم تعميمه بشكل ناجح وخبيث لينال من كل الإسلاميين بل وأصبحت وسائل الإعلام الغربية تتداول فكرة أن الإسلام كأيدلوجية وعقيدة هو حالة من التطرف العقلي.

ولسنا هنا في مقام تحليل الأحداث الأخيرة في مصر أو فك رموز الحوادث الارهابية التي أوقعت

...ر: هل ستطفىء المشانق جمرة الصراع؟

ضحايا بين الأبرياء والتي اتهم الموساد الإسرائيلي بتدبير كثير منها.

ولكننا لانستطيع في الوقت نفسه ان نجاري الصحافة الدولية والعربية في قبول كافة الادعاءات الحكومية في مصر والجزائر وتونس حول تورط الإسلاميين في الارهاب.

ان مواجهة الإسلاميين مع تلك الحكومات كانت موجهة للنظام السياسي ورموزه واجهزته، وبغض النظر عن صحة مثل هذا التوجه في المنظور السياسي أو حكم الشريعة فيه فإن وقوع جرائم تفجير ضد المارة في الشوارع أو مرتادي المقاهي والمحال التجارية أمر لايقوم به الإسلاميون وأمر يثير الشبهات حول الدور الذي تمارسه أجهزة الاستخبارات المحلية في تلك الدول أو أجهزة الاستخبارات الخارجية المرتبطة باعداء الأمة في ترتيب هذه الجرائم الارهابية لتحقق مبررات كاملة للأنظمة لسحق الإسلاميين ولمحاولة القضاء على الصحوة الإسلامية.

لقد عاشت مصر في الحقبة الناصرية عهدا دمويا من العلاقة بين الجهاز الأمني والتجمعات الإسلامية ولاتزال ذيول هذه العلاقة تدفع برموز الجهاز الأمني وضباطه للتعامل عدائيا مع الفكرة الإسلامية ومعتنقيها، وفي الفترة الأخيرة مال القرار السياسي المصري لمساندة العقلية المخابراتية في التعامل مع الجماعات الإسلامية، ورفضت عروضا للحوار قدمها رجالات من خيرة العلماء في البلاد مثل الشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ محمد الغزالي ومفكرون اسلاميون خيرون مثل الأستاذ فهمي هويدي والدكتور محمد عمارة وغيرهم تهمهم مصلحة البلاد ، ولم يكن النظام ليخسر منها شيئا لولا لجوء الأطراف الخفية للتصعيد وصب الزيت على النار حيث اصبحت مصر على حافة مواجهة جادة وخطيرة ستترك أثارا على الاقتصاد المصري وتخسر فيه مصر مكاسب الاعتدال السياسي الذي عاشته نسبيا في أواخر السبعينات .

أما الجزائر فإن طبيعة الصراع فيها اعتمدت منذ الانقلاب العسكري في ١٩٦١ على فكرة الالغاء السياسي اي أن النظام العسكري قرر استئصال شأفة الإسلاميين كتيار سياسي وأعطى الإسلاميين خيارا وحيدا هو أن يستأصلوا بدورهم شأفة النظام المدعوم من الغرب.

وفي تونس ينفذ زين العابدين بصمت حملة سحق كاملة للفكرة الإسلامية ومعتنقيها، ولاتزال اقطار عربية وإسلامية أخرى تشهد نماذج اقل صخبا من لجوء الحكومات الى الشدة والعنف في التعامل مع الإسلاميين.

ولكن هل ستطفىء المشانق جمرة الصراع؟ وهل الحل في أعواد المشانق.

بالقطع لا.. فالتيارات الإسلامية تعتنق فكرة مبدأها رفض التناقض بين واقع المسلمين وبين قيم الإسلام واحكامه وكلما اشتدت ضراوة النظام في رفض هذه القيم والأحكام وكلما قام بتحريك المجتمعات بعيدا عن هدي الإسلام ومبادئه كانت المواجهة مع الإسلاميين أشد وأعظم.

لذلك فإننا نأمل من تلك الأنظمة التي دخلت في عداوات مع شعوبها أن تتحرر بداية من هيمنة الدول الغربية عليها، وأن تؤمّن لشعوبها سبل العيش الكريم والكسب الحلال المشروع وأن تفتح الحول وتمنح الحرية السياسية للشعوب، وأن تسعى لتحكيم شرع الله الذي لم تعد الشعوب الإسلامية ترضى بغيره بديلا، وإلا فإن أعواد المشانق لن تزيد النار إلا اشتعالا، ولن تطفىء ظمأ هذه الشعوب إلى الحرية والعدالة وتطبيق شرع الله.

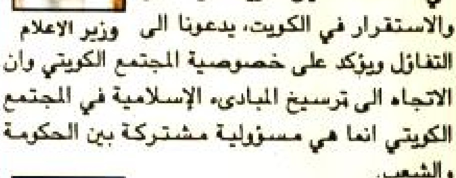
ومنا .. الى

● معالي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، ماحدث في تركيا قبل اسابيع مضت من محاولة قتل لاحد المواطنين الكويتيين وتأخر الجهاز الدبلوماسي في متابعة القضية وتدخل سفارة احدى الدول الخليجية لانقاذ الوضع، يدعونا الى مناشدتكم بضرورة الايعاز للسفارات والبعثات الدبلوماسية للاهتمام بالمواطنين الكويتيين والذين يقضون اجازتهم الصيفية في الخارج خصوصا اذا علمنا ان الاعداد تقدر بعشرات الآلاف!!

وزير الخارجية

● معالي وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح تصريحكم الاخير بأن الاتجاه الديني يساعد في تحقيق المزيد من الامن والاستقرار في الكويت، يدعونا الى التفاؤل ويؤكد على خصوصية المجتمع الكويتي وأن الاتجاه الى ترسيخ المبادىء الإسلامية في المجتمع الكويتي انما هي مسؤولية مشتركة بين الحكومة والشعب.

وزير الاعلام



● معالي وزير التربية د. احمد الربعي، كان لمناورتكم السياسية داخل المجلس ووعودكم المتكررة بحل قضية النقاب سببا مباشرا في تأخر حل القضية لثمانية اشهر كان من نتيجتها تأخر الطالبات المنقبات عام دراسي كامل.

وزير التربية

معالي الوزير عرف عنكم سعيكم لاقرار حقوق المظلومين فمن لهؤلاء الطالبات المظلومات ومن يعوضهم عن عامهم الضائع.. فهل نتوقع منكم ان تنصفوا بناتكم.

● الهيئة العامة للمعلومات المدنية تعميمكم الخاص بحظر لبس البنطلون او القصير بالنسبة للموظفات قرار جريء يستحق كل اشادة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون قراركم هذا بداية لتحفيز باقي ادارات ووزارات الدولة لأخذ قرار مشابه.

وقرار من هذا النوع سيعرضكم لضغوط عديدة، ولكن ثباتكم على تنفيذ القرار سينهي هذه الزوبعة بعد فترة وجيزة فالوضع في المجتمع بحاجة الى قرار كهذا كي ينتبه الغافل، فلا تترددوا في الاصرار عليه.. ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد



جولة تفقدية للهيئة الخيرية في ألبانيا



الشيخ طايس الجميلي

اجرى الحوار صالح المسباح

أوفدت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الشيخ طايس الجميلي لزيارة ألبانيا في الفترة من ٢٧ ذي الحجة ١٤١٣ هـ إلى ٦ محرم ١٤١٤ هـ الموافق ١٧ - ٢٦ يونيو ١٩٩٣م.

وقد صرح الشيخ طايس الجميلي لمجلة «المجتمع» بانه تبين من خلال الزيارة أن هناك اربعة عشر هيئة عربية تحاول المساعدة لإعادة الهوية للشعب الألباني المسلم المسحوق خلال النظام الاتحادي الذي جثم على صدره نصف قرن.

وقد كان للجنة الكويتية المشتركة للإغاثة وجودا مباركا في عدد كبير من المناطق رغم أن المساعدات تأتي من المملكة العربية السعودية والكويت وأبوظبي وهولندا وأمريكا ومصر.

وأضاف الشيخ طايس بأن هناك اتجاه يهدف إلى تأمين نوعيات قيادية من الدعاة والمربين للمرابطة.

فالتربة صالحة والجيل الجديد متعطش للتعاليم الإسلامية حيث أن الأبناء والبنات يحسنون تلاوة القرآن الكريم من المصحف ومن الصدور.

ولله الحمد الحجاب يستر البنات والاحكام الفقهية ظهرت لأول مرة والأناشيد الإسلامية تردد باللغة العربية من حناجر من ولدوا في زمن الطغيان وحرموا حتى من الأسماء الإسلامية.. وقد حققت أربعة أشهر من التعليم المنتظم (حلقات في داخل المساجد) بنتائج ملموسة من الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ - ١٤ سنة.

وقد قامت الهيئة الخيرية ببناء صرح إسلامي تبرع به المرحوم إبراهيم الهاجري في محافظة الباسان وهو عبارة عن مبنى من ثلاثة ادوار في كل دور ثلاثة فصول دراسية بالإضافة إلى غرفة الإدارة والمكتبة والمخزن.

ويمكن قبول بعض الطلاب ممن أتم المرحلة المتوسطة لدراسة العلوم الشرعية وعلى منهج المعهد الديني الكويتي - الفقه الحنفي.

وتتجه النية إلى انتداب مجموعة من المدرسين لتدريس العلوم الزراعية واللغة العربية حيث وفدت مشيخة الأزهر بإرسال الأساتذة المتخصصين في مال التعليم والدعوة ويمكن للهيئة اختيار شخصية تربوية لإدارة المعهد.

وتقدر الميزانية السنوية التشغيلية للمعهد بما يقارب خمسون الف دولار هذا بالإضافة إلى رواتب المدرسين والصيانة وقد تصل الميزانية إلى ٦٠,٠٠٠ الف دولار، ويمكن تغطية هذا المشروع عن طريق كفالة طالب العلم.

أما عن المشاريع الإنتاجية، فتوجد ورشة تدريب للنجارة وهي تفي حاجة المساجد والمكتبات الإسلامة. كما تم استيراد مطبعة حديثة للمساعدة في نشر الكتاب الإسلامي وتتجه النية لفتح بعض المخابز لمساعدة الأهالي للحصول على الخبز.

وقد تمت مقابلة مدير الأديان ووزير الثقافة والشباب والإعلام والذي رحب بالجمعيات الكويتية ونشاطاتها الإسلامية الخيرية.

٥٠٠ ناشئ يشاركون بدورة رياضية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



افتتاح الدورة الرياضية الاولى للنشء الاسلامي

كتب مرزوق الحربي:

اقامت لجنة النشء الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي دوري رياضي استمر لمدة ثلاثة ايام وقد شارك في هذا الدوري ٤٠ فريقا يمثلون جميع مناطق الكويت بواقع ٥٠٠ ناشيء.

ويعتبر هذا الدوري هو اول نشاط تقيمه لجنة النشء الاسلامي وذلك بعد اشهارها من قبل جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وفي ختام الدوري اقيم حفل لتوزيع الجوائز وقد حوى هذا الحفل على العديد من الفعاليات من اناشيد ومواقف تمثيلية. وفي ختام الحفل وزعت الجوائز على الفرق الفائزة.

وقد كانت نتيجة الدوري كالتالي حصل على المركز الاول فريق صباح السالم وحصل على المركز الثاني فريق اليرموك وجاء فريق مشرف بالمركز الثالث.

غلط X

● أن تكثر السرقات في الفترة الحالية من قبل أفراد عناصر الشرطة وغالبيتهم من الشباب الطائش، وقد حذرنا سابقا في هذه الزاوية من تدني شروط القبول في سلك افراد الشرطة إذا ما علمنا أن صاحب الشهادة الابتدائية يتم قبوله في سلك أفراد الشرطة وأن نسبة لابأس بها منهم فاشلين دراسيا ولهم سوابق في مدارسهم.. إذا لابد من إعادة النظر!!!

● أن يتم تفريغ «جزيرة فيلكا» من سكانها الأصليين الذين ولدوا وتربوا وترعرعوا فيها ان وجود بعض الأهالي هناك يعتبر كذلك حماية أمنية للبلد. إن جميع دول العالم تحافظ على الطبيعة الخاصة للسكان القاطنين بالجزر، فلماذا نحن نفرغها من سكانها وهم راغبون بالعودة إليها، فلنفتح المجال للعودة لمن يريد ونثمن بيت من لايريد.

● أن تقترب الذكرى الثالثة للمأساة الإنسانية وهي «أسرى الكويت» دون ان نرى تحركا إعلاميا قويا لا داخليا ولا خارجيا فلا إذاعة ولاتلفاز ولا حتى صحافة ولاسفراء إلا ما ندر.. كان الله في عون أسرانا وفك الله قيدهم.

صالح العامر

د. فايزة الخرافي مديرا جديدا للجامعة

نشر في الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» بتاريخ ١٩٩٣/٧/١١ مرسوما اميريا بتعيين د. فايزة الخرافي مديرا لجامعة الكويت. وتسلمت د. خرافي مهامها رسميا صباح ذات اليوم.

ود. خرافي من مواليد ١٩٤٦، حصلت على البكالوريوس في العلوم من جامعة عين شمس من القاهرة عام ١٩٦٧.

وعملت معيدة بجامعة الكويت في قسم الكيمياء من عام ٦٧ وحتى عام ١٩٧٥ وتخصصت في هذه الاثناء في مجال الكيمياء الدقيقة وحصلت على درجة الماجستير عام ١٩٧٢ ثم على الدكتوراه عام ١٩٧٥.

وللدكتورة الخرافي ٢٨ بحثا في مجال علوم الكيمياء النظرية والتطبيقية.

وإذ نهنيء في المجتمع د. خرافي على توليها هذا المنصب، فاننا نسأل المولى عز وجل ان يعين د. الخرافي في مهمتها، ونذكر الدكتورة الفاضلة بالمهام الجسام الملقاة على عاتقها خلال فترة توليها لمنصب المدير وخصوصا رفع مستوى الجامعة على جميع الاصعدة لا العلمي فحسب ونتمنى من الدكتورة الفاضلة ان تضع في اعتبارها مزيدا من التعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من اجل مصلحة الطالب والجامعة.

في الصميم

المحفظة الصناعية!!

ها نحن ندخل عامنا الثالث بعد ان انعم الله علينا بنعمة التحرير من براثن «الاستعمار العراقي البعثي» وهاهي الحركة تعود الى طبيعتها في كل مرافق الدولة تقريبا ولله الحمد والمنة.. ولكن!! تتوقف عجلة الحياة وحركتها في مرافق اخرى هامة وحيوية وكانت نابضة!! انها ثروة المزارعين الكويتيين الذين سهروا وجدوا وكدوا وكدحوا وصرفوا الفلس والدينار ووضعوا مادونهم وما خلفهم في هذه المزارع منذ سنوات طويلة حتى كانت الرئة التي يتنفس منها اصحاب تلك المزارع.. وجاء العدوان فاحرق الاخضر واليابس.. وجعل الحصاد هشيما والحدائق دمارا!!

وحتى يومنا هذا يعاني اصحاب المزارع من عدم اهتمام الحكومة بهم واللامبالاة من الجهات المسئولة عن ثروتنا الحيوانية والزراعية والسمكية!!

ودائما تتمسك الحكومة بحجة قديمة جديدة!! بأن ليس لديها اموال أو قروض تدفعها لأصحاب تلك المزارع!!

بينما الملايين والمليارات توزع على الدول يمينا ويسارا!! وبقروض ميسرة أو منح وهدايا متفرقة!!

ان اصحاب هذه المزارع لا يطلبون مزايا اخرى عن تلك الدول!! بل يطلبون قروضا تسدد على ٤ أو ٥ سنوات!! واذا كانت الحكومة جادة في تعويض المزارعين «العراقيين» فهل تبخل عن تعويض المزارعين الكويتيين من اهل البلد!! ان هذا حقا لامر عجاب!!

ان الدول الخليجية المجاورة توفر الدعم الكامل والكافي لمن يرغب في العمل بمجال الزراعة وتوفير الامن الغذائي لتلك الدول فتقوم تلك الدول الشقيقة المجاورة بتقديم القروض الميسرة السهلة وتعطي التسهيلات الكافية لدفع عجلة التقدم في الزراعة والصناعة والثروة الحيوانية هناك.. فالدولة هي التي تعطي القروض وهي التي تشتري الانتاج بل وتدعم الانتاج بكل قوة!! اما نحن فلا قروض ولا دعم والانتاج يضيع يوم حصاده ويصل سعره الى قيمة التراب!!

نرجو ونتمنى ان يعاد النظر بكل شمولية لدعم الكويتي في كل القطاعات التجارية والصناعية والزراعية.. لان في ذلك اولا واخيرا مصلحة الكويت ورفاه وأمن اهلها.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

إعداد : خالد لسليمان

د. الصانع: يجب أن لا نقدم أي تنازلات لإسرائيل



د. ناصر الصانع

يناقش مجلس الأمة اليوم موضوع رفع الحظر عن الشركات التي تتعامل مع الكيان الإسرائيلي وحول هذا الموضوع إلتقينا بالنائب الدكتور : ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة، فقال : مجلس الأمة لم يوافق ولم يستشر حتى يوافق أو لا يوافق على اي توجه حكومي في أي علاقة تكون مع إسرائيل أو مع الشركات التي تتعامل مع اسرائيل ولاشك أن موقف الكويت من هذه القضية المصيرية واضح ونتمنى أن يستمر موقف الكويت الثابت وان لاتخرج الكويت عن السور العربي الإسلامي فيما يتعلق بالعلاقة مع الشركات التي تتعامل مع اسرائيل، وأي تنازل عن الموقف الكويتي الأساسي في هذه القضية يجب أن يرجع فيه إلى مجلس الأمة وهو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في هذا الموضوع مع كامل التقدير للحكومة وموقفها. وينبغي أن يكون اتجاه الحكومة في هذه القضية منسجما مع العلاقات المستقرة بين السلطتين وأن ينشأ هناك تعاون واستشارة للمجلس فيما يتعلق بهذه القضية، أما إسرائيل فهي كيان زرع على الأراضي العربية الإسلامية واحتلت مقدسات إسلامية وهي قضية تاريخية ومصيرية بالنسبة للإسلام والمسلمين في كافة بقاع الأرض ولايجوز التنازل عن أي شبر من الأراضي الفلسطينية المحتلة هي اراضي عربية إسلامية ويجب أن يزول العدوان، فإن لم نستطع في هذا الجيل ولم نتمكن فيجب أن نترك فرصة للأجيال القادمة وان لا نقدم اي تنازلات في هذا الشأن.

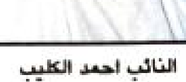
مبارك الدويلة: للمجلس الكلمة الأخيرة



النائب مبارك الدويلة

صرح النائب احمد الكلس عضو اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة. ان اللجنة انتهت من مناقشة الميزانيات الملحقة وقال إن الوقت كان ضيقا جدا وجدول اعمال اللجنة كان مليئا جدا بالمواضيع وبوجه عام التنظيم الإداري في المجلس لم ينته إلا قبل فترة بسيطة ومع ذلك عملنا بما هو في استطاعتنا، وعن الميزانيات قال : هناك جهات طلبنا منها التخفيض في حين رأينا بعض الجهات تحتاج إلى دعم. وحول هذا الموضوع سألنا النائب : مبارك الدويلة عضو اللجنة المالية فقال : نوصي ببعض التوصيات إذا كنا بحاجة لها ولانكتفي فقط بطلب خفض الميزانية ونحن في اللجنة نناقش ارقام فقط ولانناقش سياسات والسياسة العامة يمكن أن يناقشها مجلس الأمة عند طرح الميزانيات عليه ويمكن في بعض الميزانيات إذا كانت بحاجة إلى توصيات أن نذكر هذه التوصيات وللمجلس الكلمة الأخيرة في اقرار هذه التوصيات أو الغائها أو تعديلها أو اضافتها.

الكليب: المناورة ستنتهي لصالح المتقاعدين!!



النائب احمد الكليب

خلال الفترة الماضية طلبت الحكومة تأجيل مناقشة زيادة العلاوة الاجتماعية للمتقاعدين.. حول هذا الموضوع سألنا النائب احمد الكليب رئيس اللجنة الصحية والشؤون الاجتماعية في مجلس الأمة، فقال: العلاوة الاجتماعية للمتقاعدين تم تأجيل تقريرها اكثر من مرة ولكننا سوف نحصل على دعم جميع الاعضاء، وهذا شيء متفقين عليه داخل المجلس وبالذات داخل اللجنة المالية. وعند عرض الموضوع في الأيام القليلة القادمة إن شاء الله سوف نقرها قبل انتهاء هذه الدورة.

وانا اعتقد ان هذا الموضوع له اولوية بالنسبة للمتقاعدين وخاصة الذين يعانون من تدني معاشاتهم التقاعدية لذا يجب الموافقة على هذه العلاوة بالنسبة لهم، وانا اعتقد ان الحكومة تمارس نوعا من المناورة السياسية مع المجلس، ولكن في النهاية سوف تنتهي في صالح المتقاعدين.

الزراعة والمزارعون في مهب الريح

احال مجلس الامة توصيات تقرير لجنة المرافق والخدمات العامة الخاص بمعرفة استراتيجية الحكومة الزراعية الى الحكومة علي ان يصل الرد خلال شهر. وخلال الجلسة التي عقدت برئاسة احمد السعدون تمت مناقشة موضوع الزراعة والمزارعين وهو الموضوع الذي قدمته مجموعة من الاعضاء لمناقشته حيث حفلت الجلسة بالعديد من الاراء والافكار، وانتقد النائب غنام الجمهور سياسة الحكومة تجاه الزراعة حيث قال: خبرتي في هذا الجانب هي عندما كنت معاصرا لحياة المزارعين بصفتي رئيس اتحاد المزارعين في احد الاوقات ورغم المناداة لم نجد الحل للقضية، وللامانة لم اجد انذاك اي توجه طيب لحل مشكلة المزارعين. وتحدث النائب عباس مناور: كنت عام ١٩٧٤ نائب رئيس اتحاد المزارعين واعرف الوضع جيدا حيث ان بعض المزارعين وظفوا اثمان بيوتهم للزراعة على امل مساعدة الحكومة وللاسف لم يحصل ذلك احب ان اتساءل: هل الحكومة مقتنعة بالجدوى الزراعية ام لا؟ وهل لديها تصورات احصائية للجدوى الاقتصادية للزراعة واذا كان الجواب نعم فلماذا لا تدعم المزارعين؟

وتحدث النائب عايض علوش: قضية المزارعين مهمة جدا ومن لا يملك قوته لا يملك قراره وهذه قضية امنية غذائية هامة.

وهكذا تناول النواب موضوع الزراعة والمزارعين فمنهم من تحدث عن أهمية وجود استراتيجية للزراعة في الكويت، ومنهم من تحدث عن ضرورة الامن الغذائي، ومنهم من تحدث عن دعم المزارعين وتوفير الامن اللازم لهم.. الخ، وفي المقابل ما هي ردود الحكومة؟ كانت ردودا عامة ومائعة فلقد قام وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ورد على النواب بردود غير مقنعة، وهذه هي سياسة الحكومة «سياسة الموقف السلبي» وترك المجلس يلعب بمفرده حتى يصل الى درجة الملل والعجز وبذلك نجحت الحكومة في رسم صورة للمواطنين.

ان مجلس الامة عاجز في حل القضايا المطروحة، فهل يعي الاخوة المواطنون هذه النقطة؟ نأمل ذلك.

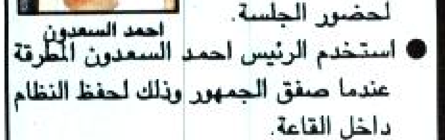
نكشات

داخل الجلسة :

- صرح أحد النواب وهو عضو في اللجنة المالية انه تم طرد مدير مؤسسة حكومية أثناء مناقشة الميزانية معه وذلك لانه لايعرف الرد على اسئلة الاعضاء ولايستطيع شرح ارقام الميزانية!!
- قال أحد النواب ان احد السفراء الأجانب ابلغه ان الحكومة الكويتية لاتبالي بما يطرحه المجلس من قضايا ومناقشات!!
- صرح احد النواب أن الحكومة لاتريد ان يحسب للمجلس اي انجاز لذلك هي تأخذ دائما الموقف السلبي!!

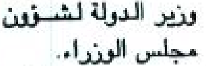
داخل القاعة

- تميزت الجلسة بحضور كبير للجمهور لمتابعة موضوع مزارعي العبدلي، ويبدو أن إجازة الصيف فتحت المجال للجمهور لحضور الجلسة.



احمد السعدون

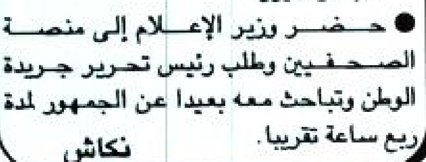
- استخدم الرئيس احمد السعدون المطرقة عندما صفق الجمهور وذلك لحفظ النظام داخل القاعة.
- بدأ الرئيس احمد السعدون وحيدا في منصة الرئاسة وذلك لوجود نائب الرئيس في مهمة رسمية خارج البلد وجلوس أمين السر مع النواب.
- دخل النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد إلى القاعة الساعة ١١,٤٥ ودار حديث بينه وبين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.



وزير الخارجية

- حضر وزير الإعلام إلى منصة الصحفيين وطلب رئيس تحرير جريدة الوطن وتباحث معه بعيدا عن الجمهور لمدة ربع ساعة تقريبا.

نكاش

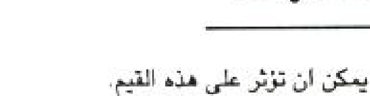


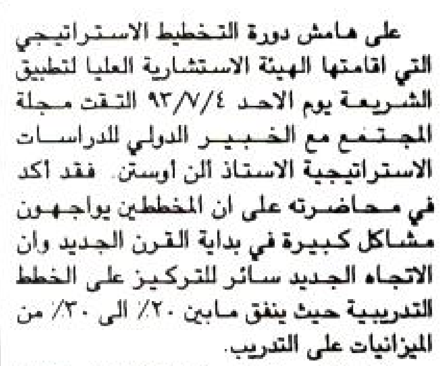
المجتمع في حوار مع الخبير الامريكي في التخطيط الاستراتيجي الدكتور ألن أوستن

د. الن اوستن



اجرى الحوار : محمد الراشد





على هامش دورة التخطيط الاستراتيجي التي اقامتها الهيئة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة يوم الاحد ٤/٧/٩٣ التقت مجلة المجتمع مع الخبير الدولي للدراسات الاستراتيجية الاستاذ الن اوستن. فقد اكد في محاضرته على ان المخططين يواجهون مشاكل كبيرة في بداية القرن الجديد وان الاتجاه الجديد سائر للتركيز على الخطط التدريبية حيث ينفق مابين ٢٠٪ الى ٣٠٪ من الميزانيات على التدريب.

وأكد الخبير الدولي ان التركيز على نقاط القوة النسبية هو الاتجاه الذي يجب ان يسود في ظل المتغيرات الجديدة واكد انه في الكويت توجد فرصة مهمة للقطاع المالي الذي ينمو ويزدهر اذا ما اتبع تجربة بيت التمويل الكويتي وتطويرها ونقلها عالميا وقال بأن القطاعات المصرفية التي تعتمد على الفوائد هي سبب المأزق الحالي في الولايات المتحدة كما أنها عامل مباشر لركود الاقتصاد مما أجبر ادارة الرئيس بوش على اجبار القطاعات المصرفية لتقديم القروض.

وأكد على ان الفكرة التي نجح في تطبيقها في الكويت يجب ان تعمم.

وقد قامت مجلة المجتمع باجراء الحوار التالي:

المجتمع : في اعتقادكم ما دور القيم الاسلامية في احداث تغييرات في المجتمع الكويتي؟

الن اوستن : يجب ان يتم التكيف مع هذه القيم والا ستكون لها آثار كبيرة فأي دولة في العالم ان لم تكن حذرة للمتغيرات التي تحدث في العالم فالاهم هو تطويع الناس لتقبل هذه القيم. خصوصا في عصر الانفتاح على العالم. وايمان الناس بهذه القيم مهم جدا فكلما كان هناك ايمان راسخ فهذه التغيرات لا يمكن ان تؤثر على هذه القيم.

المجتمع : فيما يتعلق بتجربة بيت التمويل الكويتي كصورة من صور الاقتصاد الاسلامي واهميتها بان يكون لها دور في تنمية مستقبل الكويت فهل من الممكن نقل هذه التجربة الى المجتمعات الغربية؟ وهل هناك مشكلات تجاهها؟

الن اوستن : اني اؤكد بانه هناك آثار ايجابية جدا لتجربة بيت التمويل الكويتي بالذات فيما يتعلق بنظام المرابحة والمشاركة. ويجب ان يتوسع هذا النظام خارج نطاق العالم العربي والاسلامي الى العالم الغربي. فيجب ان يتعرف العالم على هذا النظام القائم على اسس غير ربوية. خصوصا بان النظام الاقتصادي الغربي قائم على المادية. فتجربة بيت التمويل تتوفر فيه كثير من القيم الاجتماعية والروحية التي بدورها سوف تغير نظرة العالم للاقتصاد الاسلامي. وقد قامت شركة (زحل) saturm في الولايات المتحدة على نفس المبادئ، وهو مبدأ المشاركة وحققت نجاحا كبيرا وان العديد من الشركات العالمية تحاول ان تحذو حذو هذه الشركة وتتبنى مبدأ المشاركة في تعاملها.

المجتمع : هل تعتقد ان الدول الصغيرة كالكويت تستطيع ان يكون لها دور استراتيجي في ظل المتغيرات الجديدة التي تتعامل مع الكيانات الكبيرة؟

الن اوستن : الاسلوب الجديد في تحديد الاستراتيجية يعتمد على تحديد الوضع النسبي للبيئة وهو كيف اكون افضل الموجود ونتيجة لهذا المبدأ فقد استطاعت بعض الدول الصغيرة ان تحدد المجالات التي تستطيع ان تحقق من خلالها النجاح وتنمو من خلالها عالميا. فبلد صغير كسويسرا وعدد سكانها (٥ ملايين) هي الآن في مقدمة ثلاثة صناعات من احسن عشر صناعات صيدلية في العالم. وبلد صغير كسنغافورة عندها افضل مصانع تركيب القطع الالكترونية وهنا في الكويت توجد ثلاثة او اربعة فرص رائعة في مجال الصناعات الغذائية ومجال استزراع الاسماك ومجال القطاع النفطي (اللدائن والكيماويات) والمجال المالي: قطاع المشاركة في البنوك الاسلامية.

المجتمع : وفي ظل انخفاض الاستثمارات الكويتية في الخارج واعتماد الكويت فقط على النفط كمدخول اساسي: فما هو المصدر الممكن الاعتماد عليه بالاضافة الى النفط لبناء مستقبل جديد للكويت؟

الن اوستن : مصادر الدخل للكويت متعددة منها السيولة المالية المتوفرة فقد تكونت لدى الكويت ارصدة ضخمة نتيجة لاستثماراتها وكذلك المصادر البشرية الكويتية المؤهلة وعالية المستوى ولكنها غير مستغلة استغلال كامل. فهناك شركات كبيرة يديرها كويتيون بجدارة.

وكذلك ممكن زيادة الدخل عن طريق اكتشافات جديدة للمعادن والغازات.

الخبير الامريكي ألن أوستن

حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد ودكتوراه في علم النفس وماجستير في ادارة الاعمال وماجستير في التمويل. لديه شهادات فخرية من كثير من حكومات العالم وهو مستشار سياسي في عهد الرئيس نيكسون ويحمل الشهادة الفخرية من ادارة نيكسون.

عمل مديرا للرقابة للبنك الفيدرالي الامريكي وعمل رئيسا لتحرير المجلة الامريكية للتدريب والتطوير.

ويملك حاليا احد عشر مؤسسة للتخطيط والتدريب والاستشارات.

من مصـادر المجتمـع

● أكدت مصادر في حركة فتح ان اللجنة المركزية للحركة شكلت عددا من لجان التحقيق في الفساد المالي وأن هذه اللجان قد باشرت في التحقيق مع المتهمين بقضايا الاختلاس المالي. أحد المتهمين ويدعى فؤاد الشوبكي وهو المسؤول المالي لجيش التحرير الفلسطيني هدد بكشف كل ما لديه من حقائق وقال: إنها ستطال رؤوسا كبيرة في الحركة، وقد أكدت مصادر الحركة أن عرفات هو المقصود بتهديد الشوبكي.



■ عبدالسلام المجالي

● في لقاء جمع رئيس الحكومة الأردنية د. عبدالسلام المجالي مع عدد من رؤساء الأحزاب الأردنية المعارضة للمفاوضات، اعتبر المجالي أن ازمة المياه هي أحد الأسباب الهامة لمشاركة الأردن في المفاوضات، وخاطب المعارضة بقوله: «لا أخفي عليكم إنه لايوجد ماء يكفي ليشرب أهل عمان»!!

● في إطار المواجهات الدامية بين السلطات الجزائرية والإسلاميين بدأت السلطات الجزائريةتتبع سياسات جديدةفي المواجهة تتمثل في حرق الغابات للكشف عن المخابىء التي تعتقد أن الإسلاميين يتخذونها مأوى لهم وذلك عملا بسياسة الأرض المحروقة.



■ شيخ الأزهر

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة أكدت أن جهات رسمية عليا ضغطت على فضيلة شيخ الأزهر ليعلن في الصحف انه لم يرسل أحدا نيابة عنه في مؤتمر الأزهر الشريف الذي عقد مؤخرا لمناصرة البوسنة والهرسك.. الشيخ جمال قطب الذي وصل إلى المؤتمر بسيارة شيخ الأزهر نائبا عنه انفعل أثناء الحديث وهتف مع الجماهير.. واسلاماه.. وامعتصماه.

● ضمن حملتها لشراء الأبواق الإعلامية قامت السلطات العراقية بدفع مبلغ ٢ مليون دولار ثمنا لصحيفة اسبوعية عربية تصدر في باريس، رئيس التحرير الذي تسلم المبلغ مقابل التنازل عن امتياز الصحيفة احتفظ بموقعه في رئاسة التحرير ولكن السياسات والقرارات اصبحت في يد جهات أعلى. وعاشت الصحافة المستقلة!

● رغم ادعاءاتها المتكررة بوجود أزمة مالية حادة تقوم منظمة التحرير الفلسطينية ببناء مستشفى تخصصي في العاصمة الأردنية عمان بكلفة ١٨٠ مليون دولارا.

السياحة ف



منظمة الصحة العالمية تحذر: نصف حالات

البريك: لابد من إنجاز المزيد من مراف

تحقيق عبدالعزيز محمد الجبرين - الرياض

قلت متسائلا وانا اتجول سائحا في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية متجولا بين الربوع الخضراء الناضرة لماذا السفر بغرض السياحة خارج المملكة إذا كانت مثل تلك المناطق تتوفر فيها، ثم تتسع دائرة السؤال فنقول خارج البلاد الإسلامية وبعضها قد اطلق عليه الغربيون لقب «جنة الله في الأرض»!

وتبرز زوايا ذات خطورة للسؤال ذاته متشكلة في كون تلك السياحة الخارجية تمثل هجرة موسمية من عش القيم؟! وهل تلك السياحة تمثل حاجة ملحة إلى السفر إلى تلك البلاد؟ ثم هل من ضوابط لذلك السفر؟ وما هي السبل الكفيلة باستقطاب السائح إلى الداخل لجعله يعيد النظر في خروجه إلى ما يمثل اي جانب من جوانب الخطورة على النواحي الاقتصادية والصحية والأمنية والفكرية والدينية والأخلاقية.



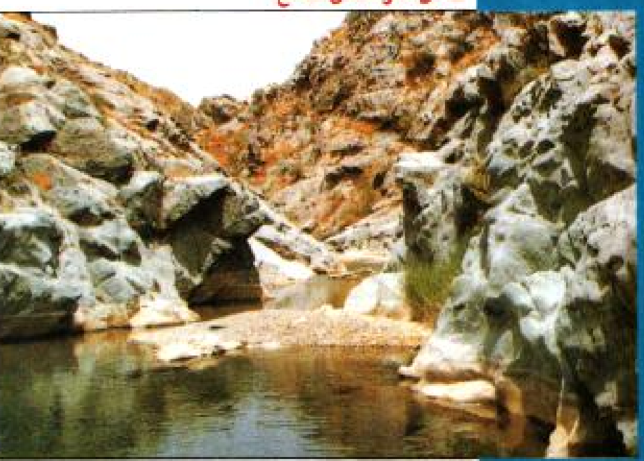
■ احد المتاحف في جدة



■ منتزه حي العليا في الرياض



■ من آثار مدائن صالح



■ تكوينات صخرية طبيعية ومياه عذبة في الباحة

السياحة في ربوع بلاد المسلمين:

...ي المملكة العربية السعودية

...دز في تايلند — أ.د. عبدالله الزايد: السياحة في الداخل دعم للاقتصاد المحلي

...ـة الداخلية — ابن عثيمين: السياحة ليست مبررا كافيا للسفر للبلاد غير الإسلامية

بين الحاجة والحصانة

فسألت الشيخ محمد الصالح العثيمين عن مدى كون السياحة حاجة حقيقية تسمح للإنسان بالخروج إلى بلاد تمثل أي جانب من جوانب تلك الخطورة فقال فضيلته : السفر للسياحة في بلاد الكفار ليس بحاجة مطلقا إذ بإمكان السائح أن يذهب إلى المدن والبلاد الإسلامية المحافظة على شعائر الإسلام وبلادنا ولله الحمد أصبحت بلادا سياحية في بعض مناطقها وبإمكان السائح ان يذهب إليها ويقضي فيها اجازته.

ثم يحدد الشيخ العلامة محمد بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة شروط السفر للبلاد غير الإسلامية كالتالي :

* الأول : أن يكون عند الإنسان علم يدفع به الشبهات.
* الثاني : أن يكون عنده من الدين والحصانة مايمنعه من الشهوات المحرمة.
* الثالث : أن يكون محتاجا إلى ذلك.

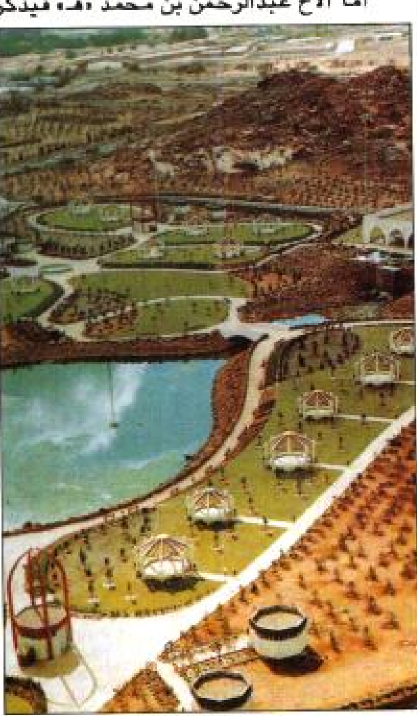
ويؤكد ومالم تتوفر هذه الشروط فإن السفر لايجوز لما فيه من الفتنة أو خوفها، ولما فيه من إضاعة المال والوقت، أما إذا دعت الحاجة إلى ذلك وكان عنده من العلم والدين كما وضحنا فلابأس.

السياحة في بؤر الفساد العالمية!!

وسألت أحد اولئك المكثرين من السياحة في الخارج عن دوافع ذلك السفر وهو خالد بن ناصر الخضير فذكر أن من يسافرون للسياحة في الخارج على قسمين كما يرى : فبعضهم يريد إرضاء نزواته في الخروج على بعض القيم أو التقاليد وهذا في رأيه يعود لأسباب منها ضعف الوازع الديني بالإضافة إلى أعباء وتكاليف الزواج!

وأما القسم الآخر فيسافرون للاطلاع على المعالم الجميلة فتجدهم لذلك مثلا يصطحبون عوائلهم وإن كان هناك منهم من يهمل العائلة ويسدر في غيه إلا انهم قليل.

اما الأخ عبدالرحمن بن محمد «هـ» فيذكر



■ حديقة الملك فهد

انه سافر مرة واحدة بغرض السياحة البريئة لكنه أصابه الهلع طول وكثرة ما عرض عليه من إغراءات وفتن في الفنادق والشوارع فلم تستمر الرحلة سوى ثلاثة أيام ويذكر انه قطعها خوفا على نفسه من الانحراف!

ويكفي للتدليل على مصداقية ماذكره المواطن عبدالرحمن بن محمد «هـ» أن تعلم أن مدينة آسيوية واحدة هي «بانكوك» أصبحت بؤرة فساد تحتل كما تذكر الاحصائيات التايلندية النصيب الأكبر من حالات الايدز في القارة الآسيوية بل إن الإحصائيات تؤكد انها تحوي اكثر من نصف عدد الحالات في القارة بأسرها كما يؤكد الأخصائيون الاجتماعيون في تايلند في مسح أثار ضجة كتبت هناك أن عدد من يمارسن مهنة العهر والدعارة في تلك المدينة قارب المليوني عاهرة!!

وقد وجهت وزارة الصحة التايلندية نداءات لمواطنيها بعدم الذهاب خاصة بعد نشر إحصائية منظمة الصحة العالمية التي اكدت أن عدد حالات الاصابة بمرض الايدز في تايلند تزيد عن ٢٥ الف حالة.

وقد وجهت وزارة الصحة التايلندية نداءات لمواطنيها بعدم الذهاب إلى بيوت الله إلى أن يصدر كشف إحصائي دقيق بمن اصبن منهن بمرض الايدز إذ اكدت الوزارة أن هناك عدة آلاف في صفوفهن قد أصبن بالفيروس وقد نشرت تلك التحذيرات على لسان مساعد وزير الصحة التايلندي في صحيفة (The Nation) ذانيشن.

ولايخفى مدى الخسائر الاقتصادية من جراء السياحة في الخارج إذ من المتعارف عليه

أيـن صـرامـة الجهـات المختصـة تجـاه الابتـزازيين في المواسـم؟

أن السياحة قد تمثل أكبر الدخول لبعض الدول فماذا لو صرفت في أيدي المسلمين.. ويكفي أيضا كمثال على ذلك أن السياحة في تايلند في عام ١٩٨٤ بلغت مكانة الأرز في دعم الاقتصاد التايلندي إذ جلبت الإيرادات السياحية ١,٠٧٢ بليون دولار امريكي

السياحة في بلاد الرعب

كما أن الوضع الأمني في مثل تلك الدول لايخفى على الكثيرين ونأخذ أيضا تايلند كمثال على ذلك .. ففي خلال قرابة الثلاثة اشهر ذكرت إحدى الاحصائيات انه في مدينة سياحية واحدة وهي بتايا بلغ عدد القتلى بالحقن المخدرة ٦٦ قتيلا من السياح كان منهم ١٣ سائحا من دول الخليج، بالإضافة الى انتشار جرائم غير عادية تقع عادة في صفوف السائحين وقد تخصصت في ذلك عصابات منظمة وخاصة في منتجع بتايا.

بل وقد وصل الأمر إلى حد أن تتورط شرطة بتايا بتواطىء كبار ضباطها مع بعض تلك العصابات من اجل ترويج المخدرات والابتزاز والضغط بالفضائح اللا اخلاقية!! وقد اكدت ذلك جريدة (بانكوك بوست)

وقد ثبت من خلال اكثر التحقيقات أن القتل يتم بجرعات غير عادية من الحقن المخدرة والملوثة وغيرها فبات من يسلم من الشباب الذين يسيحون في أمثال تلك البلاد على نفسه مهددا بالإدمان اختيارا او اجبارا.

أما من الناحية الفكرية فلاشك ان غير البلاد الإسلامية بالإضافة إلى بعضها يعد البؤر الأساسية للفكر الملوث والثقافة المتعفنة التي قد تهدد الأبناء والشباب الذين يتجولون في تلك الأجواء الفكرية والأخلاقية العفنة مما يهدد معتقداتهم إضافة إلى توفر المشعوذين والكهان والسحرة.

بين نشر الدعوة والوقوع في المنكر!!

وقد سألت فضيلة الاستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالله الزايد حول ظاهرة السياحة للخارج، وماينبغي أن يكون لها من ضوابط فقال: إن الله سبحانه وتعالى يقول: «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق» الآية.. وفي معناها كثير من كتاب الله تعالى فإذا كانت السياحة لهذا الغرض أو لغرض الدعوة إلى الله والتعليم فذلك أمر مرغوب فيه بل ومطلوب وهو مما يزيد المؤمن إيمانا ويعود على الآخرين بالخير والصلاح، ولكن لابد من شروط لذلك التوجه تضبطه.

- فلابد أن يكون صاحب هذا الاتجاه على جانب من العلم والبصيرة والوعي الكافي.

- وأيضا لابد أن يكون له من الوازع الإيماني مايمنعه من التأثر بالجانب السلبي الذي سيواجهه بل يكون عنده من الضمانات الذاتية مايشعر معه شعورا صحيحا انه يؤثر بالخير ولايتأثر بضده.

- ولابد أيضا أن يكون درس وقيّم الجهة التي سيذهب اليها بدراسة واقعية يستطيع من خلالها أن يعرف إذا كان بمقدوره أن يدعو فيها أم لا؟ فذلك أمر مهم فمعرفة حقائق ومبادىء المجتمعات ضرورة للداعية وبدونها يكون الأمر مجازفة لاتليق بالداعية.

هذا بالنسبة لمن يستطيع إنكار المنكر وإقامة الدعوة أي لديه من العلم وإمكانيات الداعية مايكفي أما أولئك الذين يذهبون للنزهة ولمجرد السياحة إلى بلد غير مسلم او بلد تكثر فيه الفواحش والمنكرات ولايقدر على انكارها او لاتكون عنده همة لانكارها فهذا أمر لايجوز ولا أعلم بين العلماء خلافا في ذلك خصوصا إذا غلب على ظنه عدم استطاعة التحصن من الوقوع في المنكر.

ومما يؤسف له أن كثيرا ممن يسافر إلى تلك البلاد لايلتفت إلى الضوابط الشرعية أو يصر على مخالفتها وكأنه غير مطالب بالالتزام والتقيد بأمر الله ونهيه!!

مما يحدث عن ذلك مآسي تتكرر في كل حين وياليت من تحدثه نفسه بالسفر إلى الخارج يحدث نفسه بالتجوال داخل بلاده فإني على ثقة أنه سيجد فيها كثيرا من مبتغاه، وربما استفادة بلاده فيها اقتصاديا فلماذا يهب نفقاته السياحية الى غيرها بكل بساطة؟! كما أنه أيضا ستزداد حصيلته المعرفية في نواح كثيرة يجهلها في بلاده.

ربوع عسير

ولأن تلك هي امنية الاستاذ الدكتور الزايد فلابأس أن نستعرض معا عزيزي القارىء بعض المصايف والمناطق السياحية والأثرية في المملكة العربية السعودية بدأ بمنطقة عسير وبإلماحات دون تفصيل.. فنظرا لطبيعة عسير كمنطقة سياحية تتصف باعتدال المناخ وجمال المناظر الطبيعية والساحات الخضراء فقد اعتبرت في مقدمة مناطق المملكة الصالحة للسياحة والاصطياف وتشهد إقبالا موسميا في فصل الصيف من قبل الراغبين في قضاء عطلاتهم في جو طبيعي رائع، حيث لايحول بين ناظريك وبين التمتع بالمناظر الخلابة سوى مجموعات السحب التي تحاذيك أحيانا وقد دعمت الكثير من المناطق السياحية ببعض المرافق والمشروعات السياحية، وخاصة المتنزهات ومرافق الخدمات وتوزع في بعض مداخل المنطقة نشرات تعريفية بأماكن المتنزهات والأماكن الأثرية.



ومن أهم المواقع السياحية في عسير التي باتت مقصد الكثيرين من المواطنين وبعض مواطني دول الخليج:

* أبها: وتعتبر منطقة سياحية متميزة بمناظرها الجميلة الطبيعية المطلة على منحدرات تهامة الصيفية من الناحيتين الغربية والجنوبية وجوها معتدل صيفا.

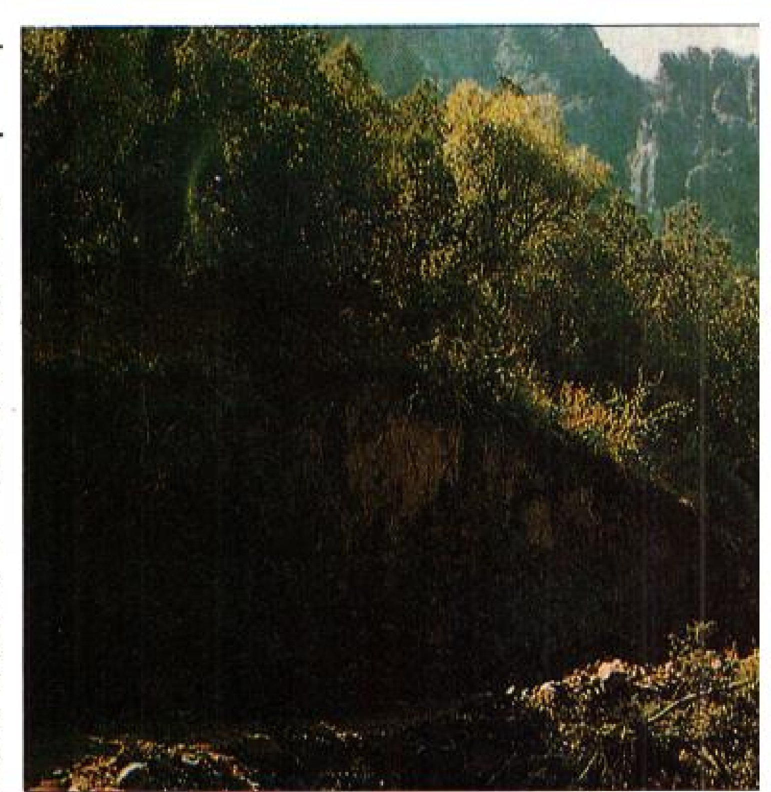
* الخميس: وأبرز مايميزها أنها مدينة تجارية تشتهر بسوق يوم الخميس الشعبي الذي يستقطب السائحين لما يحفل به من معروضات شعبية.

* النماص: وهي تقوم على قمة جبال السروات ويتخللها عدد من الأودية المكتسية بالنباتات الطبيعية ومساقط المياه مما كسبها مناطق ومناظر جميلة ويميل جوها في الصيف إلى البرودة.

* سبت العليا: تقع في وسط المنطقة الجنوبية ويميل مناخها إلى البرودة صيفا وشتاء ويكثر فيها الضباب معظم فصول السنة.

* جرش: وهي مدينة أثرية تعود إلى عصر ما قبل الإسلام، وتقع خارج مدينة خميس مشيط، ومن أهم آثارها الأحجار والأدوات الكبيرة المنحوتة، والنقوش والرسوم على صخور جبل حمومة.

* السودة: وهي أهم المواقع السياحية التي تتمتع بغابات كثيفة ومدرجات خضراء، والتي



من المناظر الطبيعية الساحرة التي يضمها منتزه عسير الوطني

تدخل ضمن مشروع «منتزه عسير الوطني».

* دلقان : وتقع على طريق ابها ـ القرعاء، وفيها منتزه شاسع ولها عديد من المرافق العامة مثل مواقف السيارات ومساكن النزهة ومقاعد للاستراحة وطهي الطعام وملاعب الإطفال.

* القرعاء : وتشرف على منحدرات تهامة باراضيها المنبسطة والتي يمتد فيها المنتزه الوطني على مساحة خمسة كيلو مترات مربعة.

* الجرة : وهي منتزه هادىء يشرف على منحدرات تهامة ايضا وتقع على ارتفاع ثمانية آلاف قدم.

* الحبلة : وهي قرية تقع في هوة سحيقة ينزل إليها اهلها قديما بسلم من الحبال!!

* شلال الدهناء : الذي يصب في بحيرة صغيرة في الوادي.

* منتزه أبو خيال : ويطل على عقبة ضلع وفيه مواقف مختلفة ومبنى ترفيهي ثقافي يحتوي على مسرح ومتحف طبيعي للحيوانات والنباتات وأماكن التنزه كنماذج مصغرة وغير ذلك ويشتهر بالمظلات المزودة بمناظير مكبرة متاحة للجميع.

* وتربط شبكة طرق تصعد الجبال وتهبط الوديان بين قرى ومدن الجنوب ومن تلك الطرق مايسمى العقبات التي تربط بين تهامة التي تقع في اسفل الهوة السحيقة وبين مرتفعات السراة وتبلغ تلك العقبات اكثر من تسع عقبات تخترق الجبال بما يزيد من ٢٤٠ نفقا وتقفز فوق الوديان بما يزيد عن ٦٣٠ جسرا.

ومناطق اخرى

وإذا كانت كل تلك الأماكن السياحية تقع في منطقة عسير فإن هناك العديد من مناطق المملكة تحوي منتجعات سياحية جيدة ومنها على سبيل المثال :

* منطقة الباحة وبلجرشي : وتتمتع بجو بارد وممطر خلال الصيف فضلا عن الشتاء وتشتهر بها غابة رغدان ومعلم القصر الأبيض.

* مدينة فيفا وهي أعلى منطقة في المملكة العربية السعودية وتكتسي ارضها بالخضرة الناضرة والغابات المتشابكة وتعد من أجمل مرتفعات السروات.

* مدينة الطائف : وهي من أهم مدن المملكة في الحجاز وتبعد عن مكة المكرمة ٧٠ كيلو مترا وتتمتع بجو بارد خلال الشتاء ومعتدل خلال الصيف وبها اكبر حديقة في المملكة، وحديقة حيوان من اكبر حدائق الشرق الأوسط، وافضل منتجعات مدينة الطائف منتزه الشفا ومنتزه الهدا الطبيعيين.

* مدينة جدة : تشتهر بالكورنيش الذي يبلغ طوله ٢٥ كيلو مترا.

* نجران : وبها اكبر سد للمياه في المملكة كما وأنها هي أرض الأخدود التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ومازالت آثاره باقية وشاهدة إلى اليوم.

* كما أن هناك العديد من المناطق الأثرية كمدائن صالح وخيبر والعقير اضافة الى مكة المكرمة المدينة المقدسة التي يتوجه إليها المسلمون كل يوم خمس مرات، والمدينة المنورة التي شهدت بداية الصراع بين الإسلام وخصومه.

سبل الاستقطاب

وبحثا عن سبل افضل لاستقطاب السياح إلى الداخل توجهنا بسؤال حول هذا الموضوع إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبدالله البريك، وهو أحد الدعاة والخطباء المعروفين في مدينة الرياض اضافة إلى عمله كمحاضر في الكلية المتوسطة بالرياض فقال بأنه لابد من تشجيع السياحة الداخلية في وسائل الإعلام، بالإضافة إلى تشجيع العلماء والدعاة وحثهم الجمهور الذين يرغبون في السياحة على ذلك بالإضافة إلى إعداد خطط مستقبلية حول ذلك تخلو من الارتجال.

● كما يؤكد على اهمية الإسراع في إنجاز وإحداث مرافق جديدة داخل مناطقنا فنحن بالإمكانات والافكار نستطيع أن نجعل من المناطق شبه العادية نماذج سياحية جديدة.

● ويمكن ذلك ايضا بإيجاد وسائل التسلية والترفيه كل ومايناسبه من صغار وكبار ويكون في غيرما اختلاط بالنسبة للرجال والنساء.

● كذلك تكوين برامج متكاملة مخصصة للسياح كإعداد وتنفيذ خاص وبالدرجة الأولى البرامج الثقافية الخفيفة التي تزيد من فرص التوعية.

● كذلك لابد من إيجاد وتوفير الأدلة السياحية لكل منطقة توزع عند مداخلها البرية والجوية، ويمكن أن يتولى موضوع الأدلة السياحية مجموعة من الشركات المتخصصة في الدعاية والإعلان حتى تكون في المستوى المطلوب.

تلافي العوائق

كما يرى فضيلة الشيخ البريك اننا لابد أن نتلافى جميع السلبيات التي قد تصد المواطن وغيره من التفاعل مع ما أعد من المرافق والمنتجعات ومن ذلك مثلا :

ـ ارتفاع التكلفة إلى حد واضح في المواسم فلابد من رقابة صارمة من الجهات المختصة حول مثل ذلك الأمر.

ـ البحث عن حلول جذرية لموضوع السكن وتوفره وكذلك النقل .

ـ أيضا صعوبة الوصول إلى بعض المناطق النائية يعد مشكلة لابد من تذليلها فالمئات من السائحين يأتون إلى تلك المواقع قاصدين فلايستطيعون الوصول لبعض المناطق الأثرية فيها مثلا .

ـ وأخيرا يرى الشيخ سعد بأنه لابد من تشجيع اهتمام القطاع الخاص بالتنافس في هذا المضمار وعدم قصره على شركات معينة تعطى امتيازات خاصة ثم لاتقوم بالدور المطلوب على الوجه المرضي وإذا كانت التكاليف باهظة الثمن فتوفير الدعم المادي ينبغي ان يكون امرا واردا لأن المردود الاقتصادي العام والاجتماعي والاخلاقي ضخم لايقدر.

السفارة البريطانية ترد على مجلة «المجتم

جون ميجور ارسل رسالة الى النائب البريطاني ماكس مادن لا يختلف ب

بريطانيا تزعمت الموقف الغربي ضد اتخاذ أية اجراءات حازمة تجاه الصرب ورفضت و

القوات البريطانية في البوسنة تشاهد المذابح التي يتعرض لها

بعد مثول العدد الماضي للطبع وصلنا من السفير البريطاني في الكويت وليام فوليرتون ردا على الوثيقة المنسوبة لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والتي نشرتها «المجتمع» في عددها رقم ١٠٥٥ الصادر في ٢٩ يونيو الماضي جاء فيه:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
الروضة - شارع المغرب - الكويت
تحية طيبة .. وبعد :

اكتب اليكم بخصوص موضوع نشر في عدد مجلة المجتمع الصادر في ٢٩ يونيو ١٩٩٣، والذي يتضمن نسخة وترجمة عما يزعم ان تكون رسالة موجهة من رئيس الوزراء السيد جون ميجور الى السيد دوجلاس هوج، وزير الدولة في وزارة الخارجية، حول سياسة بريطانيا.

الرسالة هي تزوير واضح وغير متقن وتحتوي على اخطاء املائية وغيرها، وهذا يدل على ان كاتب الرسالة ليس انجليزي الاصل، ويختلف كل من نمط الطباعة والمسافات وتصميم الرسالة عن نموذج الرسائل الاصلية لرئيس الوزراء، ومحتويات الرسالة ملفقة بالكامل. وهي توحي بان موقف السياسة الخارجية البريطانية معادي للاسلام، والواقع هو قطعا غير ذلك، لا في البوسنة ولا في اي مكان اخر. في الحقيقة لعبت بريطانيا دورا رئيسيا في المحاولة لايجاد تسوية دائمة وعادلة في البوسنة. كما اننا ساهمنا بشكل اساسي بالفين وخمسمائة جندي لحماية جهود المعونات الانسانية في وسط البوسنة، وانفقنا اكثر من ١١٣ مليون جنية استرليني للمساعدات هناك وذلك بشكل ثنائي وجماعي، وتبقى اهدافنا كما وردت مؤخرا في اعلان المجلس الاوروبي حول البوسنة، ونحن نعتقد بان المفاوضات في جنيف ستقدم افضل الامكانات لتحقيق تسوية وعادلة، ونحن نستحث جميع الاطراف المعنية على تبني موقف مرن وايجابي.

ساكون شاكرا لكم نشر هذه الرسالة في العدد القادم من مجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وليام فوليرتون
السفير البريطاني

تعليق المجتمع :

لن نقف طويلا امام الشق الخاص بصحة الوثيقة من عدمها، لأننا أشرنا في عبارات دقيقة الى المصادر التي نقلنا عنها واذا كان من حق السفارة البريطانية أن ترد وتفند مانشر حول الوثيقة وتثبت بكافة الطرق والوسائل انها مزعومة وانها محض افتراء على رئيس الوزراء البريطاني، فإن من حقنا ايضا أن نشير إلى أن الموقف البريطاني من البوسنة لم يختلف عما ورد في الوثيقة بل ربما زاد في بعض الجوانب عنه، وسنحاول عرض ذلك بإيجاز وموضوعية من خلال مواقف وتصريحات مسئولين بريطانيين وغربيين.

فبداية اذا كانت الوثيقة المنسوبة لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور مزعومة ولا تعبر - حسب رأي السفارة البريطانية - عن الموقف البريطاني من مسلمي البوسنة فما هو الرأي في الرسالة التي أرسلها جون ميجور في ١٧ مارس الماضي الى عضو البرلمان البريطاني ماكس مادن ردا على الرسالة التي ارسلها الاخير اليه وعبر فيها عن استيائه وسخط المواطنين في دائرته الانتخابية من موقف بريطانيا ازاء العدوان الصربي على مسلمي البوسنة، حيث كانت لهجة ميجور في الرد على مادن لا تختلف كثيرا عن رسالته التي وجهها الى دوجلاس هوج والتي نشرتها المجتمع.

...ع» و«المجتمع» تعلق على الرد

...ض مـــا ورد فيها عما ورد في وثيقة هوج

...ال ترفض تســـليح المسلمين للدفاع عن أنفسهم

...مون ولا تقـــوم بأي إجـــراء لإيقافها



جون ميجور

وقد استطاعت صحيفة الشرق الاوسط التي تصـدر في لندن من الحـصـول على رسـالة ميجور الى مادن ونشرت جانبا منها بتاريخ ٣٠ مـارس الماضي حـيث اشـارت الى ان الرسـالة كتبت بلهجة تظهر تفـهـمـا لموقف الصرب حـتى وإن رفـضـوا التـوقيع على اتفـاقـيـة السـلام التي وضـعـهـا المبعـوث البريطاني ديفيد أوين بل ان رئيس الوزراء البريطاني اوصى في الرسالة بأن مقترحات السلام تتضمن شيئا من الغبن للصرب حيث يقول ميجور «قبل بداية القتال كان الصرب يمتلكون ٦٠٪ من مساحة البوسنة والهرسك وهم الآن يمتلكون ٦٧٪ وبهـذا فـإن اعطاءهم حـوالي ٤٣٪ من مـسـاحـة البوسنة كـمـا هو مطروح في آخر مقترحات السلام المتمثلة في خطة فانس وأوين يمثل تراجعا كبيرا لهم لا عمـا يمتلكونه الآن وانما عمـا كان بحـوزتهم في البداية».

هذا هـو نص كـلام رئيس الوزراء البـريطاني وهـو دعم صـــريح للصـــرب وأسف على وضعهم والغبن والظلم الذي ينالهم، ولن نعلق اكـــثـــر من ذلك. وهذا هـو الشق الاول في تعليقنا عما ورد في رد السفير البريطاني.

أما الشق الثاني فإنه يتعلق بما ذكره السفير من أن «بريطانيـا لعـبت دورا رئيـسـيـا في المحـاولة لايجـاد تسـوية دائمـة وعـادلة في البوسنة».

ولا ندري في الحقيقة اي تسوية عادلة هذه التي لعبتها بريطانيا؟ فبريطانيا من البداية هي التي تقود الموقف الغربي ضد اي تحرك جاد لانقاذ مسلمي البوسنة ومعاقبة الصرب، وظلت ولا تزال ضد اي تحـرك رادع للصرب مما دفع رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مـارجـريت تاتشـر في ١٥ ابريل الماضي ان تدين الموقف البـريطاني بصـفـة خـاصـة والغربي بصـفـة عـامـة وتصف الغرب وعلى راسه بريطانيا بأنه شريك في المذبحة القائمة في البوسنة.

أما خطة فانس وأوين التي وضعـهـا الوسيط البـريطاني لورد أوين ورعتـهـا بريطانيا فقد أجمع المراقبون على أنها غير عادلة، وأنها لم تكن ترمي في النهـاية – لو طبقت – إلا الى انضـمـام الكنتونات الصـربيـة الى صـربيـا والكنتـونات الكرواتيـة الى كـرواتيـا وعـزل المسلمين في وسط البوسنة دون منفذ وحتى



صورة رسالة السفارة البريطانية الى المجتمع

هذه الخطة الهـزيلة اسـقطتـهـا الجـمـاعـة الاوروبية في اجتماعـهـا الذي عقد في ٢٢ مـايو الماضي، وبدأت وعلى راسـهـا بريطانيا تقر مبدأ تقسيم البوسنة، لتبدأ بريطانيا جولة جديدة من الجهود العادلة المزعومة.

وموقف آخر للدور البريطاني لايجاد تسوية عـادلة حـسب وصف السـفـيـر البـريطاني تكشف عنه تصـريحـات رئيس الوزراء جـون ميجور بعد اجتماعه مع نظيره الفرنسي الان بالادور في ٢٨ مـايو الماضي حـيث قـال «لقد أوضـحـنا من البـداية اننا لا نقـبل المكاسب التي حققها الصرب بالقوة، ولن نقبل الامـر الواقع، وسنواصل العـقـوبات والضـغـوط الدبلومـاسـيـة ولن نقـبل بتـحـقـيق مكاسب باحـتلال اراض بالقوة» بعد هذا التصـريح «الاستعراضي» اعلن الصرب رفضهم خطة فـانس وأوين وسـاعـدهم التـواطؤ الغـربي والشـرقي على فـرض الامـر الواقع على المسلمين ووقف دوجـــلاس هيـــرد وزير الخـارجيـة البريطاني في ٢١ يونيو الماضي ليقـول كلامـا مناقضـا لكلام رئيس الوزراء جاء فيه: «إنه أصبح من المسـتحـيل الابقاء على دولة بوسنية واحدة تتواجد فيها ثلاث قـوميـات دون انسـحـاب الصرب من المناطق الواسـعـة التي احـتلوهـا». وهذا إقـرار بمبدأ التقسيم وانتهاء البوسنة الموحدة.

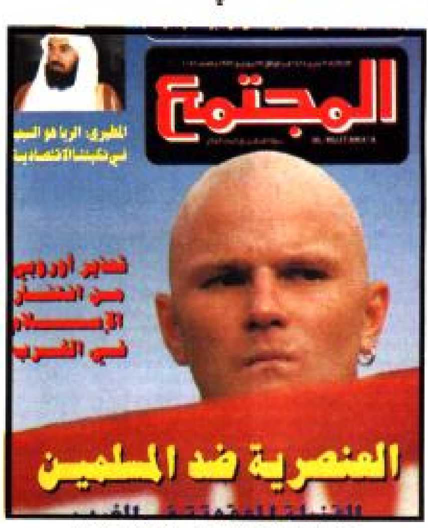
فـأين تصـريح هيـرد من تصـريح مـيـجـور السـابق من رسـالة مـيـجـور الى مـادن التي



القوات البريطانية في الامم المتحدة لا تستطيع حتى ايصال الاغذية الى ايدي المسلمين

يتأسف فيها على ماتفرضه خطة فانس وأوين على الصرب من ضرورة انسحابهم من المناطق التي احتلوها؟

وموقف آخر يظهر سياسة بلادكم العادلة (.....) يتمثل في رفضكم الدائم على لسان ميجور وهيرد وهوج بتسليح مسلمي البوسنة وتهديد حكومتكم باستخدام الفيتو في مجلس الامن ضد اي قرار يسمح بتسليح مسلمي البوسنة ثم رفض حكومتكم القرار بعد ذلك باتفاق مع روسيا وفرنسا حينما طرح للتصويت في مجلس الامن في اواخر الشهر الماضي، وتذرعت حكومتكم بأن هذا يطيل أمد الحرب في الوقت الذي لم تقم فيه حكومتكم بأي خطوات عملية لردع المعتدي الصربي طوال اكثر من خمسة عشر شهراً، بل انكم منذ بداية الحرب تمنحون الصرب الفرصة تلو الاخرى لمواصلة مزيد من القتل وحرب الابادة للمسلمين، وهذا التبرير الذي تبرر به حكومتكم موقفها أجمع المراقبون السياسيون والعسكريون أنه تبرير خاطيء لأن مايدور في البوسنة ليس قتالا وحرب مواجهة على غرار مايدور في الحروب، ولكنها حرب إبادة يشنها الصرب والكروات المدججون بالسلاح ضد المسلمين العزل، وإن حصول المسلمين على السلاح الذي يدافعون به عن انفسهم سوف يؤدي الى التكافؤ في القوة مما يعني ايقاف الحرب وليس استمراريتها، فالصرب والكروات حدودهم مفتوحة، ولديهم مصانع السلاح التي تمدهم بما يشاؤون، وروسيا تقوم علنا بإمداد صربيا بالخبراء العسكريين والسلاح وهذا ما نشرته صحفكم البريطانية ووكالة رويتر مرات عديدة، وبالتالي فإن اصرار بريطانيا على عدم امداد المسلمين بالسلاح للدفاع عن انفسهم لا يدخل في اطار التسوية العادلة وانما يدخل في باب المشاركة في الجريمة كما أعربت عنه رئيسة وزرائكم السابقة مارجريت تاتشر.



عدد المجتمع الذي نشرت به الوثيقة

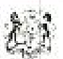
وموقف آخر يتمثل في مساعي حكومتكم بشأن مقترح المناطق الآمنة التي كانت بريطانيا هي صاحبة فكرتها والتي لم تر الأمن لحظة واحدة وقد أجمع المراقبون أن هذا المقترح لم يكن سوى مصيدة لتجميع المسلمين وإذلالهم وإبادتهم ببطء وسهولة على أيدي الصرب والكروات.

وموقف آخر يظهر الموقف البريطاني مما يدور في البوسنة حيث يقول وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد في مقاله الذي نشرته الديلي تلجراف في ٣٠ ديسمبر الماضي. «يجب أن يلاحظ الصرب حدوث تغيير لقد جعلوا الذين يؤيدون هذا الراي يصلون الى مرحلة يمكن التفكير عندها في عمل عسكري ضدهم لمنع نشوب حرب شاملة» إلا ان إيقاع المذابح المستمر يصيبه بالبرود بعد ذلك ويقول بعد لقائه مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في ٢٢ مايو الماضي اي بعد ستة أشهر من تصريحه الاول «إن تسوية الأزمة في البوسنة

يجب أن تتم على مراحل».
ونعتقد أن هذه الأمور كافية لتوضيح موقف حكومة بريطانيا وسعيها الدؤوب (........) لايجاد تسوية عادلة ودائمة مزعومة في البوسنة.

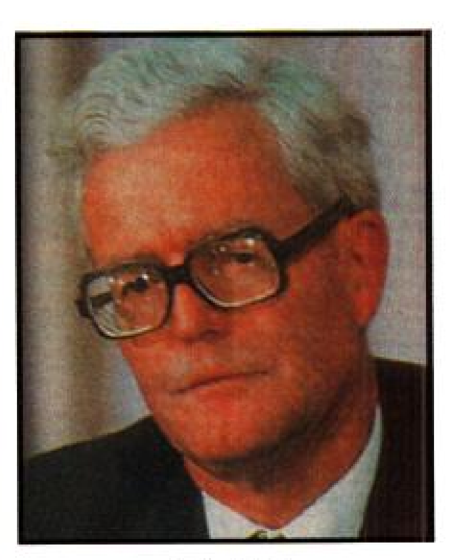
القوات البريطانية:

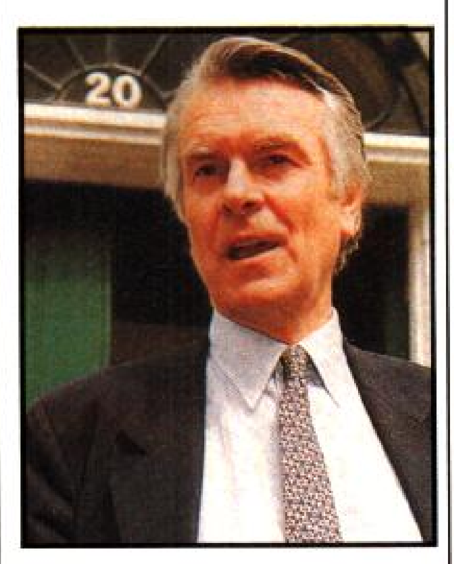
أما فيما يتعلق بمساهمة بريطانيا بألفين وخمسمائة جندي لحماية جهود المعونات الإنسانية في وسط البوسنة «فلن نعلق على الدور الذي تقوم به هذه القوات وإنما سنترك لمراسل «الجارديان» البريطانية إيان تراينور يصف الدور الذي تقوم به القوات البريطانية في تقرير نشر في أواخر مايو الماضي يقول فيه: «لقد نظر بوب ستيوارت قائد القوات البريطانية - السابق - في البوسنة إلى هول المذابح التي ارتكبها الكروات ضد المسلمين في مدينة فيتز وماحولها - وخرج يصرخ غاضبا من أحد المنازل بعدما رأى بعض الأطفال المحترقين ويقول: «هؤلاء الأوغاد - الكروات - كيف يفعلون ذلك بالأطفال؟ إلا انه فوجئ» بمقاتل كرواتي مخمور يقول: أيها الضابط.. دعك مما جرى وأخبرني من الذي سمح لك ولقواتك بدخول هذه المنطقة؟ هل لديكم تصريح مسبق؟ صمت ستيوارت ثم جمع قواته ورجع دون ان يستطيع حتى الرد على الجندي الكرواتي المخمور ثم قامت الحكومة البريطانية بعد ذلك باستبدال بوب ستيوارت بالكولونيل دونكان بعدما قام ستيوارت بتصوير المذابح التي يتعرض لها المسلمون على أيدي الصرب والكروات على شرائط ونشرها علنا فاعتبر ذلك تجاوزا لمهمته التي لا تتعدى حدود الفرجة والصمت.
ونشرت الديلي تلجراف في ١٢ يونيو الماضي تقريرا مشابها عن دور القوات البريطانية في البوسنة وكان مما جاء فيه تعبير أحد الجنود البريطانيين عن مشاعره حينما رأى الكروات يقتلون بعض المسلمين ويحرقون قراهم وهو يقف مع زملائه البريطانيين دون حراك فيقول: «لقد كنت أضع اصبعي على زناد بندقيتي وكنت أود أن أطلق النار عليهم لأوقف هذا المشهد الدموي الذي نراه ولكن لم يكن لدينا أي تعليمات لنفعل ذلك».
فما هي دواعي الفخر لتواجد قواتكم في البوسنة لتشاهد المذبحة دون أن تتحرك حتى لايقافها، وما فائدة الطعام والشراب الذي تفخرون بأنكم قدمتموه للبوسنة وأن قواتكم تساعد في توزيعه لأناس يأتيهم الموت من كل مكان أمام أعين جنودكم.
إن ملف الموقف البريطاني من مسلمي البوسنة به الكثير والكثير مما يجعل هذه الوثيقة تؤكد حقيقة الدور البريطاني في البوسنة.
وأخيرا .. فمن حقكم أن تنفوا أو تكذبوا الوثيقة وما نسب فيها إلى رئيس الوزراء البريطاني ولكن لا أحد يملك أن ينفي أو يغير واقعا يراه الجميع وتتحرك في اطاره الحكومة البريطانية يشهد على ذلك البريطانيون أنفسهم بداية من الصحفيين البريطانيين الذين يملأون مدن البوسنة والذين نقلوا وينقلون إلى العالم جانبا هاما من حقائق الأحداث وجرائم الصرب والكروات ضد مسلمي البوسنة ومن المؤكد أنهم زودوا الحكومة البريطانية بكم هائل من المعلومات التي لم تنشر والتي تحوي كثيرا من الحقائق الهامة، ومرورا بالجنود البريطانيين الذين لا يقومون سوى بالفرجة على المجازر التي تتم للمسلمين.
إننا نأمل من حكومة بريطانيا أن تحترم عقول الشعوب الإسلامية، فلم يعد يفيد في مخاطبة الشعوب تصريح ناري أو حركات مفتعلة كالتي قام بها دوجلاس هيرد مؤخرا بالتقاط صور له وهو يشرف على الحصار الصربي في نهر الدانوب، فالتاريخ يسجل والشعوب تعي مايدور والأيام دول، وسوف يسترد المسلمون عافيتهم وتعود قيادة الدنيا لهم بعد حين، بإذن الله. «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».


10 DOWNING STREET
LONDON SW1A 2AA

Yours sincerely
Douglas Hogg ... Minister of State

صورة للوثيقة المنسوبة لجون ميجور


دوجلاس هيرد



اوين

رئيس مجلس النواب اليمني للمجتمع:

نتائج الانتخابات لم تعكس الحجم الحقيقي للإصلاح



الشيخ عبدالله الأحمر

بعد حوالي ١٨ عاما، عاد الشيخ عبدالله ابن حسين الأحمر ليتولى - ثانية - رئاسة اول مجلس نيابي منتخب في اليمن! وطوال الفترة السابقة كان الرجل متواجدا بشكل ما في الواجهة الرسمية للدولة، لكن وجوده الحقيقي في الواقع كان اهم بكثير من المناصب الثانوية التي اسندت اليه!

وبعد أن انتهت معركة الانتخابات اليمنية، كان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر يعود من جديد ليؤكد قوة حضوره في الساحة اليمنية، باعتباره احد المرتكزات الأساسية التي عجزت ١٨ عاما عن الاستغناء عنها.. ولاسيما بعد تحالفه مع التيار الإسلامي.

«المجتمع» التقت مع الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر واجرت معه هذا الحوار الشامل.

راضون عن نتيجة الانتخابات

المجتمع : كيف تقيّمون نتائج الانتخابات النيابية بالنسبة لكم في التجمع اليمني للإصلاح؟ وهل أنتم راضون عن النتيجة بشكل عام؟ ولماذا؟

الأحمر : في رأينا أن نتائج الانتخابات - بغض النظر عما حدث فيها من تجاوزات من قبل السلطة - كانت قريبة من توقعاتنا إلى حد كبير، وإن كانت لا تعكس الحجم الحقيقي لنا على الساحة، لظروف يعرفها المتابعون للواقع، ومقارنة بإمكاناتنا المحدودة التي واجهنا بها امكانيات الآخرين نجد أننا حققنا نجاحا مشرّفا، وتجاوزنا المخطط الذي كان قد رسمه البعض لنتائج الانتخابات وحدد لنا فيه ٣٠ مقعدا من مقاعد المجلس، ونحن راضون عن النتيجة بشكل عام، لأننا نعتقد أن إجراء الانتخابات في حد ذاته مكسب عظيم لبلادنا بصرف النظر عن عدد المقاعد التي حصلنا عليها نحن أو حصل عليها الآخرون.



الائتلاف الثلاثي لا يعني استبعاد الآخرين

المجتمع : لماذا اقتصر الائتلاف الثلاثي على الأحزاب الثلاثة: (الإصلاح، المؤتمر، الاشتراكي)؟ طالما أن الهدف كان تجميع الجهود لمحاولة الخروج من الأزمة الاقتصادية والأمنية؟

الأحمر : الأحزاب الرئيسية التي منحها الشعب ثقته من خلال صناديق الاقتراع هي: المؤتمر - الإصلاح - الاشتراكي، والتي حصلت على أكثر من ٨٠٪ من مقاعد مجلس النواب، وبالتالي فقد اقتصر الائتلاف الحكومي عليها لكن هذا الائتلاف لا يعني استبعاد الاخرين، أو حرمانهم من الإسهام في الجهود الهادفة إلى الخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد فالباب مفتوح أمام كل جهد مخلص ولن يستغنى عنه، فاليمن بلد الجميع وتتسع للجميع.

مشاركتنا في الائتلاف من أجل إنهاء التقاسم

المجتمع : حتى الآن لم تُنشر تفاصيل الائتلاف الثلاثي على الشعب، ولذلك فإن الكثيرين يتخوّفون من أن يتحول هذا الائتلاف إلى تقاسم ثلاثي جديد للسلطة. مارأيكم في هذا الأمر؟ وما الضمانات لعدم تحول الائتلاف إلى تقاسم قد يضر بالبلد مثل التقاسم الثنائي في الفترة الانتقالية؟

الأحمر : ما نشر هو ما تم الاتفاق عليه، والتوقيع عليه من

الأحزاب الثلاثة، وليس هناك اتفاقيات أو تفاصيل لم تنشر، والأصل أن ينشر كل ما يتم الاتفاق عليه في حينه، وهذا ما نصت عليه وثيقة الائتلاف.

ولقد كانت موافقتنا على الدخول في الائتلاف نابعة من حرصنا على إنهاء التقاسم الذي كان قائما بين الحزبين في الفترة الانتقالية وتسبب في إحداث أضرار كبيرة على مسيرة التنمية وأمن واستقرار البلاد، ولن نسمح بأن يتحول الائتلاف إلى تقاسم ثلاثي للسلطة، فبلادنا بحاجة إلى جهد كل قادر على العطاء من أبنائها المخلصين بغض النظر عن الانتماء الحزبي، وهذا موقفنا قبل الائتلاف وبعده.

المجتمع: شهدت علاقة الإصلاح مع كل من حزبي المؤتمر والاشتراكي فترات خصام وتوتر، ولاسيما الحزب الاشتراكي. هل ترون أن وثيقة الائتلاف كافية لوضع أسس لعلاقة جديدة قائمة على التعاون وتجنب أسباب الخلاف؟

الأحمر: نحن نعتبر أن الائتلاف وسيلة من وسائل إيجاد علاقة تعاون فاعل بين القوى السياسية الرئيسية في الساحة، ونعتبره أيضا خطوة ضرورية تجنّب البلاد أسباب الصراع والاختلاف وصمام أمان لحماية الوحدة والمصلحة العليا لليمن.

ونعتقد أنه إذا صدقت النوايا فإنه بالإمكان أن يتعاون الجميع لتحقيق تطلعات الشعب وآماله في مستقبل مشرق ونهضة تنموية شاملة.

ولقد اشتملت وثيقة الائتلاف على أسس واضحة هي محل اتفاق بين الأحزاب الثلاثة فإذا تم الالتزام بها فإننا نأمل أن تساعد على إزالة أسباب الخلاف والخصام والتوتر الذي يحدث بين القوى السياسية الفاعلة في الساحة.

حريصون على المصلحة الوطنية

المجتمع: صار معروفا أن التشكيل الحكومي للائتلاف الثلاثي لم يكن متفقا مع وزن كل حزب، بل ومخالفا للاتفاق؟

- ما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك؟

- ولماذا رضيتم بنصيب أقل؟

- وألا يدل ذلك على أن الإصلاح ربما يواجه مواقف في المستقبل شبيهة بذلك؟

الأحمر: كما قلت في إجابتي على السؤال الأول فإن نتائج الانتخابات لا تعكس الوزن الحقيقي لنا على الساحة، وكذلك التشكيل الحكومي، لظروف قد أصبحت معروفة.

ومن المعروف عن الإصلاح حرصه على المصلحة الوطنية العليا فإنه يتنازل عن بعض حقوقه مراعاة للمصلحة العامة، ومن ذلك قبولنا بنصيب أقل مما يحق لنا بحسب نسبة وجودنا وبحسب نصوص الاتفاق الموقع.

أما في المستقبل فكل الاحتمالات واردة، لكننا نعتقد أن بقية أطراف الائتلاف حريصة على نجاح التجربة.

المجتمع: لم يؤد مجلس النواب السابق دوره الرقابي على السلطة التنفيذية لطبيعة المرحلة الانتقالية المنصرمة. هل إعلان الائتلاف الثلاثي بين الأحزاب الثلاثة الكبيرة سوف يؤدي إلى تكرار ذلك بحجة الحفاظ على سلامة الائتلاف؟ وهل سيكون لأعضاء الإصلاح الحق في ممارسة دورهم الرقابي بصرف النظر عن وثيقة الائتلاف؟



■ مجلس النواب اليمني

الأحمر: المجلس السابق لم يتمكن من ممارسة دوره الرقابي، لأنه مجلس معين وفي فترة استثنائية.

أما الآن فهو مجلس منتخب يستمد قوته من جماهير الناخبين الذين أولوه الثقة ليقوم بالنيابة عنهم في مراقبة الحكومة وأنشطتها ومحاسبتها.

وأعتقد أن الائتلاف لا يعني سلب حق مجلس النواب في الرقابة والتقييم، بل إن من مصلحة الائتلاف أن يمارس مجلس النواب دوره الرقابي وكشف الأخطاء ولتصحح في وقتها فيكسب الائتلاف قوة تمكنه من الاستمرار والسير في الطريق الصحيح.

وسيكون من حق أعضاء الإصلاح في مجلس النواب وغيرهم من أعضاء المجلس ممارسة دورهم الرقابي البناء، فليس في وثيقة الائتلاف ما يمنع من ممارسة هذا الحق الذي كفله الدستور.

الأيام سوف تفضح المشككين

المجتمع: يتعرض مجلس النواب الجديد، الذي تتولون رئاسته، إلى محاولة تشكيك في قدرته على القيام بدوره من قبل بعض الاتجاهات الصحفية اليسارية، والتي بدأت «تترحم» على المجلس السابق.

ما رأيكم في هذه المحاولات؟

الأحمر: نحن نتوقع هذا وما هو أكثر منه، لكن الأيام ستكشف تلك المحاولات وتفضح أصحابها، ولا نستغرب منهم ذلك، لأنهم قد تربوا على تلك الأساليب.

المجتمع: هل بقاؤكم في رئاسة مجلس النواب مرتبط باستمرار الائتلاف الثلاثي بين المؤتمر والإصلاح والاشتراكي؟

الأحمر: لا علاقة بين انتخابي لرئاسة مجلس النواب وبقائي في هذا المنصب الذي جاء بانتخاب من قبل أعضاء المجلس وبين استمرار الائتلاف الحكومي بين الأحزاب الثلاثة.

ومن المعلوم أن عضو مجلس النواب يمثل الأمة كلها بحسب نص الدستور ولا يمثل حزبا أو منطقة، وانتخابي لرئاسة المجلس كان قبل الاتفاق على الائتلاف الثلاثي.

المجتمع: كيف سيعمل مجلس النواب الجديد على تلافي الأخطاء التي حدثت في الماضي بإقرار القوانين التي قدمت ضدها طعون دستورية كقانون التعليم؟ وهل ستخضع هذه المسألة لاتفاق الأحزاب الثلاثة أم سوف تترك لموقف كل حزب؟

الأحمر: هناك نصوص دستورية واضحة ولائحة تحكم عمل مجلس النواب، وأي خروج عليها يجعل عمل المجلس باطلا، وسنعمل على تطبيق تلك النصوص والالتزام بها عند ممارسة



احد مساجد اليمن

المجلس لمهامه التشريعية والرقابية، واعتقد ان الجميع مع هذا الاتجاه.

إغلاق مصنع الخمر مايزال قضيتنا

المجتمع : كان التجمع اليمني للإصلاح قد تبنى بقوة قضية إغلاق مصنع الخمر والخمارات في المحافظات الجنوبية والشرقية من اليمن.

كيف سيتم التعامل مع هذه القضية؟ ولاسيما ان الشعب اليمني سوف يعدها مقياسا لمصداقية الإصلاح؟

الأحمر : لقد كان هذا موقف الإصلاح ولايزال من هذه القضية، وهناك قرارات قد صدرت لكنها للأسف لم تنفذ، ولا نريد أكثر من تنفيذ تلك القرارات وسنسعى إلى ذلك بكل جدية، ومن خلال وجودنا في الحكومة، وفي مجلس النواب خاصة وقد صدر حكم قضائي بهذا الشان يلزم بتنفيذه.

تعديل الدستور قضية تهم الجميع

المجتمع : هناك انتقادات توجه لعملية الإعداد للتعديلات الدستورية المقترحة، بانها قد اقتصرت على ٣ احزاب فقط، رغم أن الدستور قضية تهم البلاد باكمله.

ماريكم في هذا الانتقاد؟ وإلى اى مدى وصلت القضية نفسها؟

: حتى الآن ليس هناك مايبرر مثل هذه الانتقادات فـ(الإصلاح) لم يؤخذ رأيه في المشروع الذي طرح بصورة غير رسمية عبر بعض الصحف.

وانا اعتقد أن قضية تعديل الدستور قضية تهم كل مواطن، ومن حق الجميع أن يطرحوا وجهة نظرهم ومقترحاتهم البناءة عبر وسائل الإعلام المختلفة، وأمام مجلس النواب عندما يطرح الموضوع عليه لتكون نصوص الدستور معبرة عن هوية الشعب اليمني وتطلعاته.

وعلى كل حال فالموضوع لايزال محل تشاور ونقاش ولن يقتصر على الأحزاب الثلاثة وحدها وسيشارك فيه الجميع من خلال مجلس النواب، أو من خلال النقابات والمنظمات، أو من خلال وسائل الإعلام.. مع العلم أن الدستور أعطى الحق في أي تعديل لمجلس النواب المنتخب وحده.

العلاقات اليمنية الخليجية

المجتمع : ماتزال العلاقات اليمنية - الخليجية غير قادرة على تجاوز مرحلة الفتور الشديدة، برغم وجود إشارات ومحاولات عدة.

ما الخطوات الضرورية في رايكم لإعادة هذه العلاقات إلى حالتها الطبيعية؟

الأحمر : ماذكرتموه صحيح إلى حد كبير - لكن المهم أن الباب قد فتح والرغبة كبيرة في تجاوز سحابة الصيف التي خيمت على علاقات بلادنا بالأشقاء في دول الجزيرة والخليج.

فإذا وجدت القناعة المشتركة بأهمية وجود علاقات حسنة وقوية بل ومتميزة وفي مختلف المجالات تكون ترجمة صادقة لعمق الروابط التي تجمع بين أبناء دول الجزيرة والخليج، فإنه سيكون من اليسير على الجميع إعادة العلاقات إلى الحالة التي يجب أن تكون عليها من قبل بل إلى حالة أكثر عمقا وتعاونا وقوة ورسوخا.

ومن المهم أن يكون لوسائل الإعلام في اليمن وغيرها من دول الجزيرة والخليج دورها في تعميق معاني الألفة والمحبة والتعاون، وإزالة المفاهيم المغلوطة التي لا تقوم على الحقائق، وأن تسعى إلى تنقية الأجواء بين الأشقاء وتهيئة الظروف اللازمة لعودة العلاقات إلى حالتها الطبيعية.

كما أن حل المشاكل المعلقة سيكون عاملا مساعدا على عودة العلاقات اليمنية - الخليجية إلى الوضع الذي يخدم مصالح دول المنطقة جميعها.

المجتمع : هناك حديث عن احتمال انعقاد المؤتمر التاسيسي للتجمع اليمني للإصلاح خلال الأسابيع القادمة. ماصحة ذلك؟

: نعم. نحن مهتمون بعقد المؤتمر العام للتجمع اليمني للإصلاح وعندما تنتهي الترتيبات اللازمة له سنعلن عن الموعد ونأمل أن يكون ذلك في أقرب وقت ممكن، ولولا الانشغال بالانتخابات لكنا قد عقدنا المؤتمر قبل الآن.

اختطاف الخبراء الأجانب

المجتمع : تعددت في الفترة الأخيرة حوادث اختطاف او احتجاز خبراء اجانب يعملون في اليمن، وبعضها يعول لخلافات قبلية!

كيف تتصورون الحلول المناسبة لإنهاء هذه الظاهرة؟

الأحمر : لقد حصلت حوادث من هذا النوع ولأسباب مختلفة وفي عدة مناطق وكلها ناتجة عن تقصير اجهزة الضبط في أداء مهامها في حل الخلافات والقضايا التي يستغلها البعض لتبرير مثل تلك الحوادث التي لا يقرها الشرع أو العرف.

والأمر بحاجة إلى أن تقوم اجهزة الضبط بحسم القضايا والخلافات التي تعرض عليها وأن يتم التعاون بين الأجهزة المختصة ومشائخ القبائل والوجهاء للقضاء على المسببات وردع من يقدم على مثل تلك الأعمال التي تتنافى مع أخلاق شعبنا وقيمه وأصالته ولو تم هذا فستختفي تلك الممارسات والتي لا تزال محدودة.

الحكومة البريطانية تغلق بنك البركة رسميا في أكبر ضربة للمصارف الإسلامية في الغرب



■ المقر الرئيسي لمجموعة دلة البركة بجدة

لندن - فهد العوضي

في تمام الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الأربعاء الموافق الثلاثين من يونيو، اقفل بنك البركة – فرع لندن، وبشكل رسمي ابوابه للزبائن وذلك على إثر قرار بنك انجلترا باعتبار البركة غير ملتزم ببنود اتفاقية بازل الأخيرة (راجع المجتمع العدد ١٠٤٥).

ويأتي قرار الإغلاق وسط موجة عارمة من الاستياء العام من جانب المليونين ونصف المليون مسلم في بريطانيا، خاصة بين تلك القيادات الإسلامية التي حاولت – عن طريق تكوين لوبيات شكلية – ممارسة الضغط على جهة إصدار القرار، ففي تصريح لأحد الاقتصاديين المسلمين في لندن للمجتمع قال: «من المؤسف حقا أن يتم إغلاق البركة في الوقت الذي انتشر في جميع انحاء العالم، مصطلح «البنك الإسلامي» هذا وقد خيم صمت رهيب ومحزن على العاملين في البنك، وهم يسلمون لآخر مرة الودائع لأصحابها، فكثير من المئة والعشرين عامل في افرع البركة الأربعة الموزعة في مناحي انجلترا، يجدون أنفسهم وفجأة بلا عمل، والأمر من غير شك مؤلم للبعض الذي صرح «لقد عملنا في هذا المكان لمدة احد عشر عاما، ومن الصعب بعد كل هذا أن نتقبل فجاة فكرة مغادرته». هذا ولم يحاول البعض إخفاء استيائه بالقول: «إن قرار إغلاق بنك ناجح ومربح مثل البركة فاجع حقا، فقد حقق البنك أرباحا تربو على الثلاثة ملايين جنيه استرليني في العام الماضي».

من جانب آخر يضطر خمسة عشر عاملا – بإدارة مديرهم العام خالد بهيمي البقاء في البنك حتى ايامه الاخيرة وذلك لإنهاء بعض العمولات، وتسليم المودعين ودائعهم التي رفضوا استلامها حتى وقت متأخر تضامنا جماعيا منهم ضد قرار الإغلاق، الأمر الذي حدا بالشيخ صالح كامل صاحب ملكية البركة التعليق «بنك يريد الإغلاق ويرفض المودعون استلام ودائعهم، يعتبر ظاهرة فريدة من نوعها في العالم وخاصة في القطاع المصرفي» فمنذ أن اعلن قرار الاغلاق رسميا في ٣١ مارس، رفض اكثر من عشرة الاف مودع سحب ماقيمته ثلاثة وثمانين مليون جنيه استرليني (ودائع) وبدلا من السحب العاجل، انتظروا حتى اخر شهر يونيو عندما تأكد قرار الإغلاق، وانعدم الأمل باحتمال العودة. على أن إغلاق البنك وربما للابد، كان حتميا، خصوصا عندما تعذر على الشيخ كامل إيجاد جهات مصرفية اخرى تشاركه نسبة اسهم ملكية البركة، وهو الشرط الذي وضعته اتفاقية بازل، وأصدر بنك انجلترا على أساسه القرار بالإغلاق.

وبالرغم من هذه التطورات الصعبة، فإن الكثير من المودعين لم يستسلموا للقرار، فقد قامت مجموعة من المودعين – من منطلق الحرص على وجود مصرف إسلامي في بريطانيا – بتقديم اقتراح إلى بنك انجلترا يقضي بمنح رخصة بنك البركة (كبنك إسلامي) إلى اي جهة مصرفية اخرى، بدلا من تجفيف منابع الاقتصاد الإسلامي في الغرب» على حد وصف البعض.

من جانب اخر، يقوم خالد سيد حاليا (وهو الذي قام ببيع ملكية البركة للشيخ كامل في عام ١٩٨٢) ومعه مجموعة اخرين بتحويل هذا الاقتراح المرفوع إلى واقع عملي، وذلك من خلال إقناع الشيخ كامل بقبول مشاركتهم ومشاركة بعض التجار المسلمين في بريطانيا بما نسبته ١٠٪ من أسهم ملكية البركة، اي ما



رجل الاعمال السعودي صالح كامل صاحب ملكية البنك

يعادل حوالي ٤٠ مليون جنيه استرليني تقريبا، ويمكن لهذا المبلغ، ان يزيد عن طريق دعوة المزيد من التجار للمساهمة» على حد قول أحدهم، وموافقة الشيخ كامل امر له أهميته من الناحية القانونية، إذ انه من المستبعد فعلا ان يقبل بنك انجلترا اي اقتراح لإعادة البركة، لا تكون الملكية المباشرة فيه للشيخ كامل وإلا «فسيعامل الاقتراح على أنه طلب جديد لافتتاح بنك إسلامي جديد» وهذا يعني «أن الأمر قد يأخذ سنين بدلا من ان يأخذ اسابيع» كما أجزم بذلك أحد خبراء البنوك. غير أن بعض الذين يحدوهم التفاؤل، على ثقة من أن ميزانية مجموعة دلة البركة التي تصل إلى ستة بلايين دولار لن تخذل جهود القيادات الإسلامية الرامية إلى إيجاد مصرف إسلامي في بريطانيا، فعلى حد قول احد الذين عملوا لوقت طويل في البركة «لقد قال الشيخ كامل اكثر من مرة بأنه ملتزم بفكرة البنك الإسلامي، وإلا لما انفق الملايين من الجنيهات على «البركة» واضاف «أن الجالية الإسلامية في بريطانيا بحاجة الآن إليه وإلى تعاونه، وانا متأكد من أنه لن يخذلنا».

تصاعد المواجهة بين عرفات وقائد جيش التحرير المتمرد

خاص للمجتمع:

تصاعدت حدة الخلاف المحتدم بين ياسر عرفات واللواء نعيم الخطيب القائد السابق لقوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن بعد القرار الذي اتخذه عرفات باحالة الخطيب على التقاعد.

فردا على رسالة الخطيب شديدة اللهجة التي وجهها لعرفات في ١٩٩٣/٦/٢٤ واتهمه فيها بالخيانة والعمل على تصفية خصومه السياسيين، قامت رئاسة اركان جيش التحرير الفلسطيني في تونس التي يراسها عرفات بتوجيه رسالة للخطيب في ١٩٩٣/٦/٢٨ ابلغته فيها بضرورة الحضور الى تونس للمثول امام لجنة ضباط للتحقيق معه بخصوص الرسالة الموجهة الى عرفات، ولكن الخطيب الذي لا يزال يرفض قرار عرفات باعفائه من مهام منصبه في قيادة جيش التحرير في الاردن رد على طلب رئاسة الاركان برسالة جوابية كرر فيها اتهاماته لعرفات وحمل رئاسة الاركان مسؤولية اي اذى يعرض حياته للخطر.. وفيما يلي نص الرسالة:

صورة من الرسالة التي سلمت للواء نعيم الخطيب



نعيم الخطيب — ياسر عرفات

من رئاسة الاركان الى قائد قوات بدر

للاطلاع / سفير دولة فلسطين / عمان

اللواء نعيم الخطيب / للتنفيذ

الفرع المالي / عمان

يتم ابلاغ اللواء نعيم الخطيب بالحضور الى تونس للمثول امام لجنة الضباط بخصوص موضوع الرسالة الموجهة الى سيادة الرئيس بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٤ – عليه الحضور خلال – اسبوع من تاريخه اي قبل يوم ١٩٩٣/٧/٥ والتأخير يوجب المسؤولين. ويتم ابلاغه خطيا واجابتنا بتاريخ حضوره لاجراء مايلزم. الفرع المالي لصرف تذاكر السفر اللازمة.

نص الرسالة التي ارسلت للواء نعيم الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

من اللواء نعيم الخطيب / عمان
الى رئاسة الاركان / تونس

تحية الثورة:

لقد علمت بالبرقية الموجهة الى قائد قوات بدر/ واطلاع السفير الفلسطيني في عمان/ والمتضمنة الطلب بحضوري الى تونس قبل ١٩٩٣/٧/٥ للمثول امام لجنة الضباط بخصوص الرسالة الموجهة مني الى السيد ياسر عرفات بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٤.

وانني استغربت طلب رئاسة الاركان الذي يخفي اوامر السيد ياسر عرفات الذي يهدف فيه الانتقام والتصفية الشخصية لكل من يقول الحقيقة والواقع ولكل من المناضلين الذين خدموا القضية الفلسطينية وكان الحقيقة والدفاع عن التراب الفلسطيني وكشف الحقائق اصبحت جريمة في نظر من يلهثون وراء الاستسلام الامريكي الاسرائيلي.

وانه وبدلا من الطلب مني للحضور امام لجنة الضباط بهدف شخصي كان بالاحرى ان يتم احالة رسالتي هذه الى اللجنة المركزية وجهات تحقيق مختصة للتثبت من حقائق هذه الرسالة واحالة من يثبت ان يده ملوثة للمحاكمة وكشف امره الى الشعب الفلسطيني صاحب الحق الوحيد بمعرفة حقائق ماجرى ويجري على الساحة الفلسطينية.

وانه من المستغرب حقا ان يتم احالة من يعارض الاستسلام الى لجان ضباط ونتيجة ذلك كلمة فانني ابدي لكم ردي المتواضع على طلبكم باختصار وذلك:

١ – انني على استعداد لبيان الحقائق كاملة امام جهات فلسطينية محايدة وبضمانات فلسطينية وعربية تكفل حمايتي من كل ما يعرض حياتي للخطر خاصة وان الامثلة على ذلك كثيرة يعلمها الشعب الفلسطيني.

٢ – كما وانني ومنذ تسلمكم رسالتي وردكم عليها بالطريقة التي وردت من رئاسة الاركان احملكم كافة المسؤوليات عن اي اذى او خطر يعرض حياتي للخطر وذلك امام الله وامام الشعب الفلسطيني وكافة الشعوب المناضلة والشريفة.

وانني بانتظار بيان الجهة المحايدة التي ترغبون بيان الحقائق امامها اذا كنتم حقا تريدون توضيح ماجاء برسالتي امام الشعب الفلسطيني.

واقبلوا الاحترام

تحريرا في عمان بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٩

اللواء نعيم الخطيب

رد اللواء نعيم الخطيب على الرسالة



بقلم : أحمد منصور

هل تغوص أمريكا في المستنقع الصومالي؟

لم تستطع صورة الجنود الأمريكيين وهم يوزعون المواد الغذائية على أطفال الصومال الجوعى في أعقاب دخول حوالي ثلاثين ألف جندي أمريكي إلى الصومال تحت مظلة مجلس الأمن في ديسمبر الماضي أن تغير البعد الحقيقي لمجيء هذه القوات إلى الصومال، ومع تصريحات المسؤولين الأمريكيين في البداية بأن مهمتهم لن تتعدى الأسابيع، تغيرت بعد ذلك لتصبح شهورا ثم أصبحت الآن في طور اللانهاية.

أما صورة الجندي الأمريكي الذي دخل إلى الصومال تحت ثياب «بابا نويل» ليقدم الطعام والهدايا إلى الأطفال الجوعى فقد تحولت الآن إلى صورة وحش كاسر يمشي شاهرا سلاحه في وجه الأطفال قبل الكبار، وتلاشى الدور المعلن وظهر الدور الحقيقي، وتحولت قوات السلام إلى قوات قتل وقمع، وبدأت أمريكا في تنفيذ خطتها الحقيقية التي حددتها مع قرارها بدخول الصومال تحت المظلة الدولية في ديسمبر الماضي، لكن نجاح الولايات المتحدة في دخول الصومال لم يكن في استصدارها قرارات من مجلس الأمن تغطي دخولها فحسب، وإنما في قدرتها على إقناع أكثر من عشرين دولة لارسال قوات إلى الصومال تتخذها القوات الأمريكية غطاء في العمليات العسكرية المباشرة التي عادة ما تكون خسائرها كبيرة كما حدث مع القوات الباكستانية التي قتل ثلاثة وعشرون جنديا من قواتها في مواجهة واحدة أشارت تقارير صحفية عديدة إلى أن الأمريكيين هم الذين ورطوهم فيها.

لقد كانت مشكلة الصومال الأولى قبل التدخل الأمريكي هي عدم وجود حكومة مركزية تفرض سلطانها على الأرض الصومالية وكانت الحال أشبه ما تكون بالفوضى إلا أن التدخل الأمريكي وما استتبعه من ممارسات سوف ينتهي بالصومال إلى حالة أعمق من الفوضى، فقد كانت الصومال بحاجة إلى مهندسين ومحاسبين وموظفين إداريين وخبراء في الزراعة والأمن والإدارة والتعليم والطب، لكن ما حصلت عليه هو جيش محتل، وتحولت المهمة المعلنة لهذا الجيش من إضفاء السلام إلى نشر الفوضى، فإذا كان الشكل المعلن للعمليات الأمريكية ضد قوات عيديد هو الرد على مقتل الجنود الباكستانيين في الشهر الماضي، فإن مراقبين لما يدور في الصومال أكدوا غير ذلك، وأشاروا إلى أن الغارات التأديبية التي تشن على عيديد هي بسبب رفضه الخطة الأمريكية التي فرضت على زعماء الحرب الصوماليين في مؤتمر الوفاق الوطني الذي عقد في أديس أبابا في مارس الماضي يؤكد هذا ما صرح به المبعوث الأمريكي الخاص السابق للصومال روبرت أوكلي إلى «الوسط» في ٢١ يونيو الماضي حيث قال: «إن الهدف من هذه الغارات ليس كما يبدو ردا على مقتل الباكستانيين بمعزل عن الوضع العام في البلاد، لكنه خطوة أولى لاجتثاث العقبات الكبيرة التي تعترض الحل السياسي وتأليف حكومة وطنية ويفسر الأدميرال الأمريكي جوناثان هاو المبعوث الخاص للأمم المتحدة الحالي في الصومال ذلك بطلبه من وزارة الدفاع الأمريكية تزويده بتجهيزات عسكرية ضخمة لتعزيز قوات الأمم المتحدة في الصومال، وقد اشتملت هذه التجهيزات كما ذكرت «النيوزويك» في عددها الصادر في أول يوليو الجاري على كل شيء، حتى أغطية طائرات الهليكوبتر، ونقلت «النيوزويك» عن مسؤول في الإدارة الأمريكية قوله: «إن الأدميرال هاو يريد أيضا الحصول على دبابات»، وهذا يعكس طبيعة المواجهة التي تعد لها أمريكا في الصومال بقيادة هاو الذي أعرب عن أمله في تطبيق خطة إصلاح سياسي أمريكية في الصومال قبل آذار مارس ١٩٩٥ أي بعد حوالي عامين مما يعكس وجود خطة أمريكية طويلة المدى في الصومال.

إن عمليات المواجهة التي بداتها القوات الأمريكية مع قوات عيديد في أوائل يونيو الماضي لايعني نجاحها في استقطاب الصوماليين إلى جوارها وإنما هو بداية العداء والمواجهة والغوص في المستنقع الصومالي، فالصومال شعب مسلم قبلي وما أسرع أن يجيد اللاعبون فيه الضرب على المشاعر الدينية والأوتار القبلية في البلاد، لتتحول الصومال بصحاريها الشاسعة وسواحلها الممتدة وقبائلها الكثيرة إلى مستنقع للقوات الأمريكية - التي بدأ بعض حلفائها مثل إيطاليا يرفضون خطتها - ربما يشبه المستنقع الفيتنامي أو المستنقع الأفغاني الذي وقع فيه السوفيت.

> ”لقد كانت مشكلة الصومال قبل التدخل الأمريكي هي عدم وجود حكومة مركزية تفرض سلطانها على الصومال، أم الآن فقد تحول الوضع إلى حالة كبيرة من الفوضى“

ترشيح مبارك لفترة ثالثة بين التـ

الرئيس اعلن في عام ٨٤ أنه سوف يكتفي بفترة

حركة الاخوان تعلن معارضتها لان الاو

القاهرة – من بدر محمد بدر

اعلن الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري، في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي ان ٤٤١ نائبا في المجلس قد تقدموا بطلب اعادة ترشيح الرئيس مبارك رئيسا لمصر لفترة رئاسة ثالثة (٦ سنوات) تبدأ في الثالث عشر من اكتوبر القادم، وان عشرة نواب فقط هم الذين رفضوا التوقيع على طلب اعادة الترشيح وهم خمسة من حزب التجمع (وهو الحزب المعارض الوحيد في المجلس) وخمسة من المستقلين.. وبهذه النسبة (حوالي ٩٨٪) يكون قد تم التصديق الفعلي على طلب «ترشيح» واختيار الرئيس مبارك لفترة ثالثة تنتهي عام ١٩٩٩! حيث ينص الدستور المصري على أن يحصل المرشح على موافقة ثلث اعضاء البرلمان على عرضه على المجلس وعلى اغلبية الثلثين عند التصويت، ثم يجري بعد ذلك استفتاء عام لاقرار الموافقة على الرئيس.

وثمة ملاحظة أساسية أعلنتها القوى السياسية والشعبية المعارضة وهي أن مجلس الشعب الحالي الذي تم اختياره في نوفمبر عام ١٩٩٠، لا يمثل الامة تمثيلا حقيقيا وأن عددا كبيرا من اعضائه مطعون في صحة عضويتهم، وهناك احكام كثيرة صدرت عن محكمة النقض تنفي صحة العضوية عن العشرات من النواب الحاليين، وان تنفيذ هذه الاحكام النهائية قوبل من السلطة بالرفض والتعنت باعتبار أن «المجلس سيد قراره» وهي العبارة التي اصبحت بعد ذلك مدعاة للسخرية والفكاهة! بالاضافة الى ان المعارضة الرسمية ممثلة في احزاب الوفد والعمل والاحرار، والمعارضة الشعبية ممثلة في حركة الاخوان المسلمين رفضت دخول الانتخابات احتجاجا على استمرار حالة الطوارئ وعدم تغيير قانون الانتخابات بما يضمن حدا ادنى للنزاهة، بينما وافق حزب التجمع وحده – خلافا لاجماع المعارضة – على خوض الانتخابات، واحتضنته الحكومة، وساعدت ستة من أعضائه على الفوز بمقاعد المجلس ليكون هناك – معارضة حزبية تحت القبة –! بينما كانت مقاعد المعارضة في المجلس النيابي السابق – مجلس ٨٧ – ١٩٩٠ – حوالي ٩٥ مقعدا، فأصبحت ستة فقط في هذا المجلس.. ولم يكد يمر وقت يذكر، حتى تفجرت فضيحة نواب اطلقت عليهم الصحافة «نواب الكيف» الذين يتاجرون في المخدرات، مما دفع بعضهم الى الاستقالة، وقرر المجلس اسقاط عضوية وتجميد البعض الآخر! وتم اسقاط عضوية نائب اخر ثبت انه لا يحسن القراءة او الكتابة!

موقف غير معبر

تخلص المعارضة من هذه النقطة الى القول بأن مبايعة مجلس الشعب للرئيس مبارك لا تعبر تعبيرا حقيقيا عن اراء واتجاهات الشارع المصري الذي يعاني من مشاكل كثيرة وخطيرة، وانه لا ينبغي النظر بعين الاحترام لموقف المجلس في هذه القضية او في قضايا اخرى، وان التعرف على راي الامة ينبغي أن يأخذ شكلا اخر.

تستند المعارضة ايضا الى راي الرئيس مبارك نفسه، والذي نشرته الصحف الرسمية في حينه، من أنه يرفض ان يكون رئيسا مدى الحياة، ونص كلماته امام نواب مجلس الشعب والشورى في اجتماعه بهم والذي نقلته صحيفة الاخبار يوم ١٩٨٤/٦/٢٥ اي بعد عامين ونصف فقط من توليه رئاسة الدولة، قال مبارك : «انني اعتقد ان رئاسة الدولة موقوتة لا مؤبدة، محددة لا دائمة، وبتلك يستطيع القائد أن يؤدي دوره ويسهم في تطوير بلاده، ثم يسلم الراية الى أجيال جديدة، تشترك في تحمل العبء ودفع ضريبة الكفاح من اجل رفعة الوطن.. ولا اخفي عليكم انني اؤمن بأن رئاسة اي منا للدولة يجب الا تتجاوز مدتين متتاليتين، ويسعدني ان اكون اول من ينطبق عليه هذا الحكم من رؤساء مصر..» انتهى كلام الرئيس مبارك، والذي وضعته الاخبار في حينه عنوانا رئيسيا لها.. وعندما حضر الرئيس المؤتمر العام للحزب الوطني الذي عقد في يوليو من العام الماضي، قدم له المؤتمر وثيقة مبايعة «بالدم» لفترة رئاسة ثالثة، فعلق الرئيس على ذلك بقوله: انه مازال هناك وقت وساعتها سوف اعلن رأيي.

مبايعة

وبالرغم من ذلك، لم يعد هناك شك في ان الرئيس مبارك سوف يحظى «بمبايعة» الجماهير بالنسبة المعروفة في الاستفتاءات، ولن تتمكن المعارضة من تحريكها الى الخلف بعض الشيء، وبالطبع فإن الحكومة استطاعت – منذ فترة – تطويع بعض احزاب المعارضة الرسمية واستمالتها الى جانبها بعيدا عن التيار الاسلامي، وبأسلوب الترهيب والترغيب، حتى صارت المعارضة الآن شكلا لا مضمونا، خصوصا في الفترة الاخيرة، مما افقدها القدرة على



مجلس الشعب المصري

..أييد والمعارضة

..فقط فما هو الجديد؟!

..اع أصبحت سيئة


الرئيس حسني مبارك

اقناع الجماهير بمواقفها وارائها. وبالرغم من البيان القوي الذي رفعته القوى الوطنية والاحزاب السياسية المعارضة قبل عامين، للرئيس مبارك، وتحديدا عقب اجتماعها في ١٨ من يونيو ١٩٩١، والذي طالبوا فيه بالاصلاح الدستوري وتوسيع هامش الحرية والمشاركة الشعبية وضمان نزاهة الانتخابات واحترام احكام القضاء والغاء حالة الطوارىء وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية ووقع عليه ممثلو الاحزاب والقوى السياسية المؤثرة، إلا أن صورة المعارضة الآن أصبحت باهتة جماهيريا.

راي الأحزاب المعارضة:

حزب الوفد الذي يرأسه فؤاد سراج الدين - ٨٩ عاما - أعلن أنه لا بديل عن تعديل الدستور واقرار انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه مباشرة من أفراد الشعب، وذلك بالاضافة الى اتاحة الحرية الكاملة لتأسيس الاحزاب السياسية وانشاء الصحف وضمان نزاهة الانتخابات والغاء حالة الطوارىء المستمرة منذ ١٢ عاما، ولكنه في موقفه المعلن لم يعارض الرئيس مباشرة حتى الآن.. نفس الموقف ينطبق على حزب الاحرار، بينما أضاف حزب التجمع أن «هناك خطوات ايجابية محددة اتخذها الحكم في مجالات محددة كالبناء وانجاز بعض مشاريع هامة إلا أنه لا يمكن انكار ان مجمل سياسة الحكم قد اسفرت عن نتائج عانى منها الشعب ويعاني مزيدا من الافقار وانخفاض مستوى المعيشة وتفشي البطالة وتزايد الفوارق بين الطبقات وشيوع الفساد.. وأضاف البيان الذي صدر عن الأمانة العامة للتجمع «ومن هنا تنشأ الصعوبة العملية والواقعية في ان يوافق التجمع على ترشيح الرئيس مبارك لدور رئاسة ثالثة ومع ذلك وتقديرا للظروف التي يعيشها المجتمع المصري حاليا والتي تتمثل بصفة خاصة في تصاعد الارهاب والعنف المسلح من جماعات تتستر كذبا بالدين(!) ولأن مواجهة هذا الارهاب تكتسب اولوية خاصة فإن الامانة العامة تأمل ان تنتصر ارادة التغيير الحقيقي وان يتبنى الرئيس مبارك برنامجا يتضمن اجراءات تفتح الباب امام التطور الديمقراطي السلمي للمجتمع المصري».

راي الاخوان

أما جماعة الاخوان المسلمين فقد اصدرت بيانا هذا الاسبوع اعلنت فيه أنها «تعارض اعادة ترشيح الرئيس محمد حسني مبارك لرئاسة الجمهورية مدة ثالثة، تلك الترشيح الذي يدعو اليه مجلس مطعون في دستوريته لا يمثل الامة تمثيلا صحيحا» وطالبت الجماعة بـ«اصلاح كامل شامل يعيد للامة استقرارها وتقدمها وكرامتها، وللمواطنين حرياتهم وأمنهم وعللت الجماعة موقفها بأن «الناظر في حال الأمة الآن لا يجد - بكل اسف - أن شيئا مما طالبنا به قد تحقق، بل تراجعت جميع الأحوال إلى الأدنى تراجعا كبيرا وخطيرا، فلم تتخذ أية اجراءات جديدة نحو استكمال تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية الغراء او جعل مبادئها الأساسية محور نظام الدولة ومختلف سياساتها وتشريعاتها، بل انتكس الامر في التشريع والبرامج التعليمية، وبشكل فاضح في وسائل الاعلام وتضاءل هامش الحرية تضاؤلا كبيرا وتردت حالة الامن العام، وعم الخوف، واختل التوازن الاقتصادي، فازدادت رقعة الفقراء، واستأثرت بالنفوذ والثروة قلة مستغلة، واصبحت الغالبية العظمى من الشعب مجهدة، لا تكاد تجد الضروري من القوت، واشتد النفوذ الاقتصادي والسياسي الاجنبي، وتفشت البطالة واستشرى الفساد.

مواقف المعارضة بشقيها الرسمي والشعبي هي من باب «التسجيل» لأنها لا تتبنى مرشحا آخر، ولكنها تدرك أنه لا حيلة لها من الناحية الواقعية..

بقي أن نشير الى مهرجان «المبايعات» اليومي المستمر والدائم، والذي بدأ منذ عام ثم توقف قليلا، ثم عاد في الاشهر الاخيرة، وبالطبع ستزداد حدته خلال الاسابيع القادمة، مع أنه لا حاجة للرئيس بذلك، فقد ضمن المقعد - من الناحية الرسمية - لمدة ست سنوات قادمة دون منازع، ويبقى بعد ذلك أن يعترف الجميع بأننا نقع ضمن الحزام السياسي الذي يؤمن بأبدية الحكم، ويبدو أنه لا فكاك من ذلك قريبا!


صورة من الشارع المصري

على هامش التطبيع مع اليهود

أمريكا ترعى اجتماعات سرية بين العرب وال

استانبول : خاص للمجتمع

اليكم فيما يلي تقريرا مهما نشرته صحيفة (ملليت) في عددها الصادر صباح يوم ١٩٩٣/٥/١٢ اعد التقرير الصحافي التركي (غوكهان اران) ويتناول اجتماعات سرية عقدت باستانبول مؤخرا حضرها شخصيات بارزة من العرب واليهود والأمريكان تحت غطاء جمعية ترفع شعار تحقيق السلام في الشرق الأوسط وفيما يلي نص التقرير:

نظمت جمعية العمل من أجل السلام والتعاون المشترك في الشرق الأوسط التي تخضع لإشراف أمريكي سلسلة من الاجتماعات السرية في صالة اجتماعات فندق (دهمان) باستانبول وجرت الاجتماعات في جو سري للغاية لأسباب أمنية وحضرها مسؤولون من مختلف دول الشرق الأوسط وبعض كبار الموظفين البيروقراطيين والجنرالات المتقاعدين الأمريكان الذين يعرف عنهم كونهم أصحاب مواقع مهمة ولهم نفوذ قوي في بلادهم. كما دعي للاجتماعات أحد الجنرالات المتقاعدين الأتراك ولكن لأسباب عائلية تخلف الأخير عن حضور الاجتماعات.

وأضاف التقرير : تتركز اجتماعات الجمعية على البحث عن حلول للمشاكل الاقتصادية والمشاكل المتعلقة بحقوق الإنسان وحل النزاعات، وتضم مجموعات تهتم بالشؤون الدفاعية وقد شارك في اجتماعات الهيئة الدفاعية للجمعية والتي انعقدت مؤخرا باستانبول كل من نائب وزير الخارجية الأمريكي السابق في عهد ريغان (دوقس. زاخيم) ورئيس الجمعية جون ماركس وخبير الشؤون الدفاعية اللبنانية (حسين اغا) والجنرال الإسرائيلي المتقاعد (اهارون لفران) والسفير الأمريكي المتقاعد (بيترد. كوستال) بالاضافة الى بعض المسؤولين العرب الذين لم يقبلوا نشر اسمائهم.

كل شيء يجري في سرية تامة

بعد اختتام الاجتماعات توجهنا إلى مؤسسي الجمعية (جون ماركس) والسفير الأمريكي المتقاعد (بيترد. كونستابل) للحصول على معلومات حول أهم ما دار في الاجتماعات فقال الأول : (لن نفصح عما جرى في الاجتماعات انه موضوع في غاية السرية) وقال الثاني : (إن جمعيتنا ليست مرتبطة باية دولة أو مؤسسة ، إذ أن بعض الأشخاص من أبناء الشرق الأوسط اجتمعوا بناء على رغبتهم في ظل هذه الجمعية) وعقب الصحافي على هذا قائلا : ولكن يبدو واضحا أن أعضاء هذه الجمعية لايقتصرون على أبناء الشرق الأوسط فقط، وأن الأشخاص المشاركين في هذا الاجتماع وأمثاله كانوا في بلادهم في مواقع حساسة ومهمة جدا ، ومهما ظهرت هذه الجمعية مستقلة عن الارتباط باية دولة فعند النظر إلى مناصب الاشخاص المشاركين في هذه الاجتماعات يبدو واضحا أن بعض الدول تدعم نشاطهم، وعند توجيه سؤال بهذا المعنى إلى رئيس الجمعية (جون ماركس) فإنه لم ينف هذا الاستنتاج.

المعلومات تصل الى الدول

قال جون ماركس : ان كثيرا من دول الشرق الأوسط تساند هذه الأعمال والجهود وإن كانت لاتفصح عن ذلك، وبالطبع فإن نشاطاتنا لاتبقى سرا على الحكومات، بل إن القرارات التي يتم اتخاذها والمقترحات تنقل إلى مختلف المسؤولين وأن سبب الحفاظ على سرية اجتماعاتنا هو عدم إحراج أصدقائنا من أبناء منطقة الشرق الأوسط ولهذا السبب لم نجتمع في اية دولة شرق أوسطية، وإن كثيرا من الأصدقاء لايستطيعون الإفصاح عن آرائهم بحرية في الشرق الأوسط اي ان المشكلة الأولى أمنية تتعلق بحياة الأشخاص والثانية هي عدم وجود انظمة ديمقراطية في أغلب دول الشرق الأوسط مما يحول دون التعبير بحرية عن الآراء.

مصدر التمويل امريكي

سؤال : ما هو مصدر تمويل جمعيتكم.. يعني من يمولكم؟

جواب (كونستابل) كما سبق وذكرنا نحن لسنا مرتبطين بجهة معينة ونعارض هذا وتقتصر نشاطاتنا على لقاءات تجرى بين أشخاص من أصول شرق اوسطية أما مصادر تمويلنا فهو بعض الجمعيات مثل جمعية فورد وجمعية ونستون وجمعية (و. التون جونس).

سؤال : انتم تقولون بانكم غير مرتبطين بجهة معينة وتذكرون بأن دول الشرق الأوسط تدعم نشاطاتكم ولو بصورة غير رسمية ولكن كل



■ قام الكيان الصهيوني على اساس عقائدي

هود منذ سنوات

الجمعيات التي تمولكم هي امريكية الا توجد دولة أو مؤسسة او جمعية شرق اوسطية ممولة لكم؟

كونستابل : كلا ، نحن لم نشعر بالحاجة إلى هذا ولم نتقدم بطلب كهذا إلى احد.

سؤال : كيف استطعتم جمع شمل مثل هذه الشخصيات المهمة والتي تحمل افكارا متناقضة؟

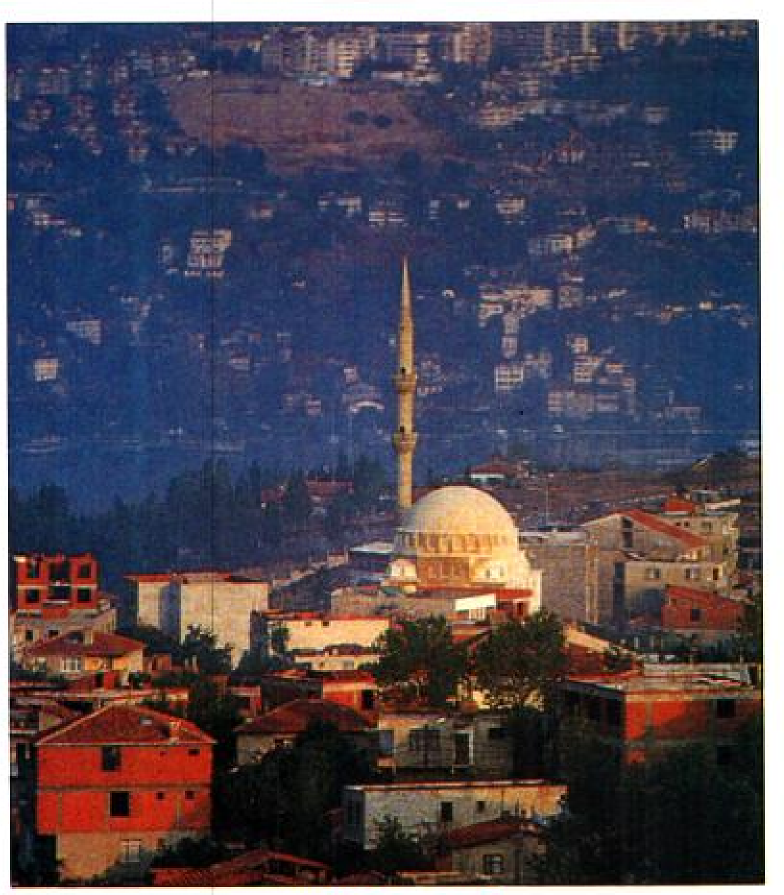
جواب (ماركس) : إن جميع الشخصيات المشاركة في نشاطات جمعيتنا معارضون لممارسات الحكومات يعني يمكن أن تعتبر أعمالنا ضد البيروقراطية (انني بيروقراطي)

جواب (ماركس) : طبعا نحن نساند هذه المباحثات وهذا هو هدفنا في المنطقة لذا يكون من الطبيعي أن ندعمها وبالطبع نحن لانسعى إلى إيجاد صيغة بديلة عن مؤتمر السلام في الشرق الأوسط بل يتلخص هدفنا في جمع شمل أناس من مختلف البلدان في جو غير رسمي لتبادل الآراء بينهم بكل حرية ومن ثم التوصل إلى جملة من القرارات والمقترحات وتقديمها للحكومات وتطرق (ماركس) إلى انه خلال اجتماع استانبول تم تناول المسائل المتعلقة بالدفاع في المنطقة ولكنه تهرب من إعطاء مزيد من التفاصيل حول ما دار في الاجتماع، واكتفى بقوله (قمنا بمناقشة المشاكل الأمنية بين إسرائيل وجيرانها ولدينا بعض المقترحات ولكن من السابق لأوانه جدا التصريح بها من الآن، وبالطبع نحن لانفصح لكم عن هذه الأمور بل نقوم بإبلاغها للمسؤولين.

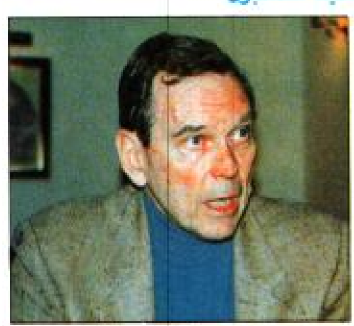
وأضاف الصحافي في تقريره يقول : ورغم إلحاحنا الشديد فقد رفض (جون ماركس) الإدلاء بأي معلومات حول اجتماع استانبول فطلبنا منه تقديم إيضاحات حول الاجتماعات السابقة للجمعية فظهر مترددا في البداية ثم قدم بعض المعلومات المدهشة إذ قال ان اجتماعا عقد الأسبوع الماضي وتناول المشاكل الاقتصادية في إيرلندا وذكر أن رجال أعمال أثرياء جدا من العرب وإسرائيل وتركيا شاركوا في الاجتماع وكشف (ماركس) النقاب عن أنه على الرغم من المشاكل السياسية القائمة في الشرق الأوسط فإن رجال الأعمال راغبون في قيام التعاون المشترك الاقتصادي وبدء النشاطات التجارية، واضاف (ماركس) وفي اجتماع ايرلندا الذي عقد في قلعة (اشفورد) تقرر إقامة بعض المشاريع المشتركة بين العرب وإسرائيل في كل من مصر والضفة الغربية ودولة عربية أخرى لم يشاء أن يفصح عن اسمها.

وفي الختام ذكر الصحافي أنه يشارك في اجتماعات الجمعية بعض الأسماء البارزة من الدول المعروفة بالعداء والتي مازالت في حالة حرب مع بعضها البعض ولهذا السبب (الاعتبارات الأمنية) فإن الجمعية تواصل اعمالها بكل هدوء ودون اثارة الضجيج وتتجنب بالأخص لفت انتباه الصحافيين ومنذ سنتين تعقد اجتماعاتها في المدن الأوروبية مثل مدريد وبرشلونة ولندن وروما.

الاجتماعات السرية بين رجال الأعمال العرب واليهود تتم تحت رعاية امريكية وفي عواصم غربية منذ عدة سنوات



■ منظر عام لمدينة استانبول



■ ريتشارد مورفي احد المشاركين في الاجتماعات

بعد ذلك أورد قائمة باسماء الأشخاص الذين يشاركون في اجتماعات الجمعية والذين لايمانعون في نشر أسمائهم، وهم العديد من نواب وزراء الخارجية الأمريكان السابقين وكبار مستشاريهم ومن بينهم السياسي الأمريكي المعروف (ريتشارد مورفي) والسفراء الأمريكان السابقين ومدير البنك الدولي السابق (روبرت ماكنمارا) والمساعد السابق للسكرتير العام للأمم المتحدة (باريان اوركيوهارت) وعدد من عمداء وأساتذة الجامعات الأمريكية بينهم (عبدالعزيز سعيد) إضافة إلى وليام كواندت من معهد (بروكنز) وكذلك ممثل مجلة المصور في واشنطن (محمد وهبي)

ماذا بعد اختيار تانسو جيللر رئيسة لـ

استانبول : مصطفى الطحان

منذ وفاة الرئيس تورغوت اوزال يوم السابع عشر من ابريل (نيسان) ١٩٩٣ والاحداث تتسارع في تركيا.. بعضها بشكل متوقع.. وبعضها بشكل مفاجىء لم يكن يتوقعه احد.. فصعود سليمان ديميريل رئيس حزب الطريق المستقيم ورئيس الوزراء الى جانكايا بعد فوزه بالدورة الثالثة لاقتراع البرلمان بمنصب رئاسة الجمهورية عقد المشكلة اكثر مما حلها.. واذا اعتبرنا الامر حلا لقضية شخصية وهي رغبة سليمان ديميريل بان يختم حياته السياسية بالوصول الى منصب الرئاسة.. فان الفراغ الذي احدثه موت اوزال وهو من انشط الساسة الاتراك في نصف القرن الاخير.. والذي احدثه بالتالي سليمان ديميريل عندما احتل مكانه، كان فراغا كبيرا.. خاصة في اطار المعادلات السياسية التي تتحكم في تركيا كدولة وسط بين الشرق والغرب.. وكنموذج علماني اقامه الغرب وحرص على استمراره كبديل للصحوة الاسلامية التي تتزايد كل يوم في داخل تركيا وخارجها.

كان موقف سليمان ديميريل حرجا.. فهو لا يستطيع ان يسمي خليفته وقد كان ياخذ على سلفه تدخله في حزبه الوطن الام مرة مع اكبولوت ومرة مع مسعود يلماظ ومرة ثالثة ضد يلماظ لصالح الاخرين.. ولكن ماذا يفعل وحزبه على وشك الانقسام؟ تتصارع داخله التيارات التي تمثل اقصى اليمين الى يمين الوسط.

في الاقتراع الذي جرى يوم ١٣ يونيو (حزيران) داخل مؤتمر حزب الطريق المستقيم.. والذي تنافس فيه كل من:

١ - تانسو شيللر وزيرة الدولة المسؤولة عن الشؤون الاقتصادية والتي استقالت من الوزارة قبل اسبوع من ترشيحها نفسها كزعيمة للحزب.

٢ - وعصمت سيزغين وزير الداخلية واحد المقربين من سليمان ديميريل والذي قيل ان الاخير دعمه بشكل سري.. وهو من الطائفة العلوية التركية.

٣ - كوكسال توبتان وزير التعليم .. وهو من الجناح المتدين في حزب الطريق المستقيم.

٤ - كما ان بدر الدين دالان كان يعتقد ان له دورا في التركة.

في الاقتراع الاول حصلت تانسو شيللر على ٥٧٤ صوتا من مجموع الحاضرين وعددهم ١١٠٦ اصوات، وفي الاقتراع الثاني تنازل المرشحان الرئيسان سيزغين وتوبتان بعد ان حصلا على عدد اقل بكثير من الاصوات.. فحصلت تانسوا على ٩٣٣ صوتا واعلن بالتالي فوزها برئاسة حزب الطريق المستقيم.. وكلفها في اليوم التالي رئيس الجمهورية بتشكيل الوزارة.

فمن هي تانسو يللر؟

من سكان استانبول، وخريجي جامعة روبرت كوليج الامريكية، حصلت على الماجستير والدكتوراه في الاقتصاد من جامعات امريكا عام ١٩٧١. عملت في جامعات الولايات المتحدة وحصلت على لقب مساعد بروفسور، عام ١٩٧٤ عادت الى جامعة روبرت كوليج لتعمل مساعد بروفيسور في الاقتصاد ثم في رئاسة قسم الاقتصاد في الجامعة حتى عام ١٩٧٩.

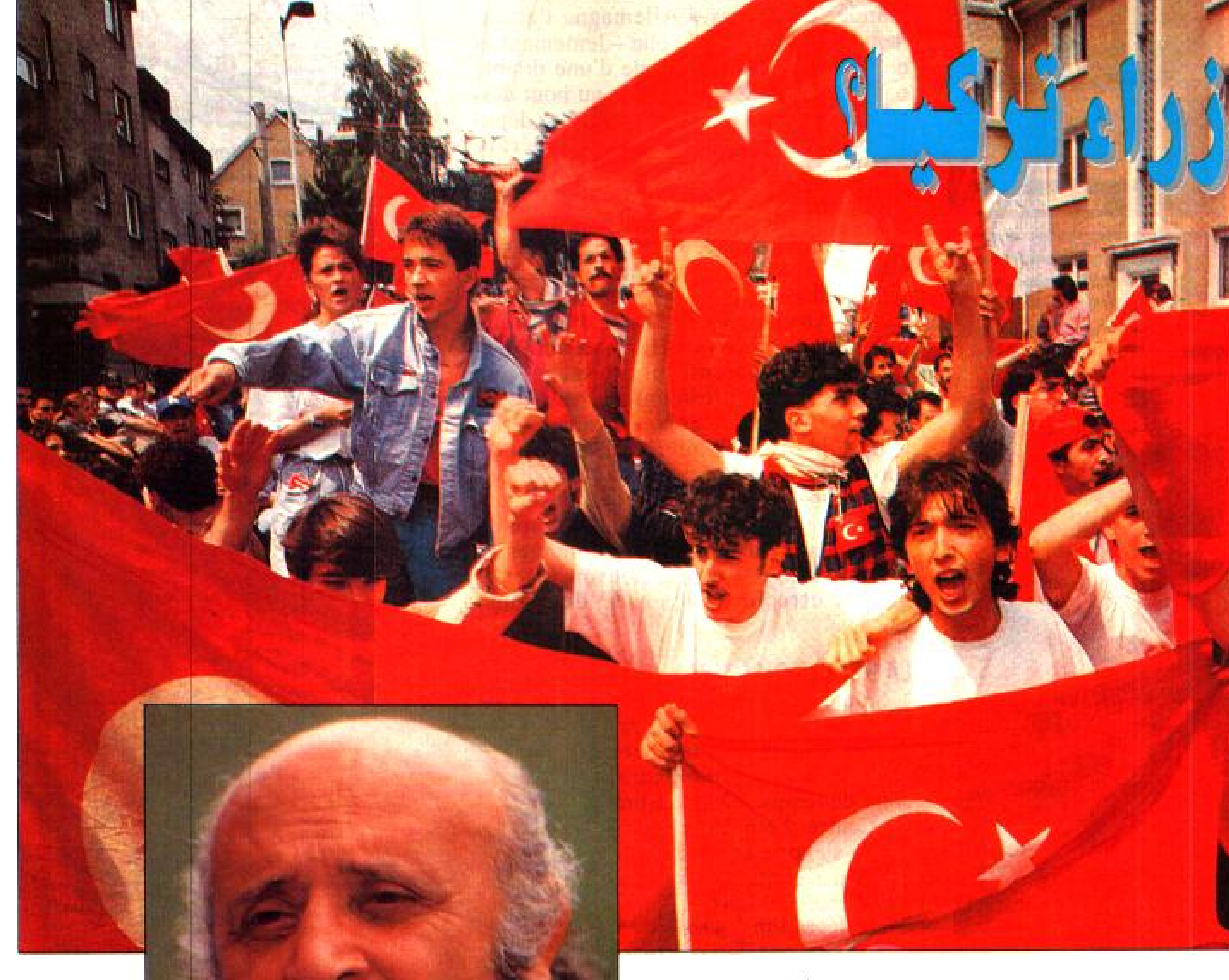
انضمت الى حزب الطريق المستقيم وانتخبت نائبة عن استانبول عام ١٩٩٢، وتبنت المشروع الاقتصادي للحزب الذي واعدت المواطنين بأن يحصل كل منهم على مفتاحين مفتاح شقة يسكنها ومفتاح سيارة يستخدمها. في الوزارة الائتلافية التي شكلها ديميريل عام ١٩٩٢ اصبحت وزير دولة مسؤولة عن الشؤون الاقتصادية. عمرها ٤٧ سنة متزوجة ولها ولدان.

وماذا كانت ردود الفعل المحلية والعالمية تجاه اول امراة تتولى رئاسة الدولة في تركيا؟

- معظم الصحف التركية القوية وضعت نفسها في خدمة فوز شيللر .. فهيات لها الاجواء واثنت على دورها، وبررت فشلها السابق في الوزارة بانها لم تكن تملك حرية القرار، ومهدت لها الطريق بالدعوة الى التغيير.. ولم يمنع ذلك ان تسلط جريدة حريات وهي من الصحف الواسعة الانتشار الاضواء على شخصية شيللر واتهامها وزوجها بالفساد.

- معظم الصحف العالمية اعتبرت فوز شيللر مناسبة لتقدم الخط العلماني الرصين الذي يستطيع ان يقضي على الاصولية الاسلامية المتنامية في تركيا.

- اما صحيفة ترجمان اليمينية فقد كانت اكثر صراحة عندما قالت: «نجحت شيللر رغم



■ سليمان ديميريل

انف ديميريل».

– مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام اشار الى ان مستقبل شيللر وحزبها قاتم.. وان الاشهر الثلاثة الاولى ستكشف ذلك.. اما نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه فقال: المهم هو العمل لمصلحة البلاد، واشار الى ان حزبه سيقوم الافعال ويحكم عليها.

ولكن ما هي المشكلات التي تواجهها شيللر؟

في الاقتصاد .. تواجه التضخم الذي زادت نسبته عن ٩٠٪

والديون الداخلية التي زادت عن ٢٠٠ تريليون ليرة تركية.

والديون الخارجية التي زادت خلال سنتين من ٤٦ مليار دولار الى ٦٠ مليار دولار.

واصدار كميات هائلة من النقد بدون رصيد مما تسبب في انهيار العملة التركية.

والبطالة المتزايدة .

والرواتب المتدنية والميزانية المتعثرة.

اما في السياسات الخارجية :

فتواجه قضايا : قبرص والبوسنة والهرسك وقضية الاتراك في المانيا.. وقضية الارهاب الكردي الذي كان مدعوما في السابق من ايران وسوريا.. والمشاكل المتزايدة في منطقة القفقاس واسيا الوسطى.. وقضايا البلقان.

اما في السياسات الداخلية:

فتواجه قضية الارهاب وحزب العمل الكردي وقوات المطرقة الغربية المتواجدة على الحدود مع العراق.. وحقوق الانسان المتردية .. وتغيير بعض مواد الدستور وقضايا كثيرة تختص بالتربية والتعليم والصحة.

واخيرا ..

فهل ستستطيع شيللر التغلب على كل هذه الصعوبات.. وهل سيسهل الاخرون لها مهمتها.. ام سيحاولون اسقاطها.. وهل ستتمكن في القريب العاجل من مواجهة اخطبوط المصالح المتشابكة التي يدير ديميريل ايقاعها.. وهل ستتمكن من اقناع الشعب ببراءتها من تهم الفساد هي وزوجها؟

المستقبل سيجيب على هذه الاسئلة.

مقال الأسبوع

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

المنافقون في هذا العصر

في الستينات سادت موجة الاشتراكية في العالم الثالث، وقام الاشتراكيون بمصادرة الأملاك الخاصة وتأميمها لمصلحة الشعب على حد قولهم. واستغل المتنفذون في تلك الانظمة هذه الأملاك التي صودرت من اصحابها الشرعيين لمصالحهم الخاصة، وإن كانوا أبقوها على ملكية الدولة في الظاهر، وذلك حتى تتحمل الدولة غرمها ويحظون بغنمها. وفي هذا الوقت بعد أن خبت جذوة الاشتراكية وانهارت دول المعسكر الاشتراكي، وتمكنت الرأسمالية من الهيمنة وسادت فكرة حرية السوق. ارادت هذه الدول التي كانت اشتراكية أن تتفتح على الغرب وتساير اوضاع العالم الجديد. جاءت فكرة التخلص من القطاع العام وتحويله الى قطاع خاص، ولكن الاشتراكيين في العالم الثالث بدلا من ان يعيدوا الى الناس أملاكهم التي صادروها أعادوا فقط ما لا فائدة منه وما لا فائدة فيه للملاك، وما قد يكلفهم اكثر من ربحه. أما القطاعات التي فيها الفائدة والمصلحة، فقد طبقوا عليها نظام الخصخصة وخصوا انفسهم ببعض القطاعات يستثمرونها لمصلحتهم أو من يدخلونهم معهم كمستثمرين من شتى انحاء العالم ويبيعون لهم المرافق والمصانع ومقدرات الامة. وهكذا تمشي الأمور في العالم الثالث الآن. وفي هذه الأجواء نشط الصهاينة في الغرب للدخول مستثمرين ليتمكنوا من الهيمنة الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

وعندما رأوا أن الإسلام يقف حائلا دون مطامعهم شنوا عليه حملات عنيفة وادعوا أنه الخطر البديل للشيوعية وعبئوا كل القوى ضد الإسلام لمحاربته بمختلف الوسائل والطرق وقد واتت الفرصة العناصر الاشتراكية السابقة، والتي تكن الحقد والعداء للإسلام التي سيطرت على الحكم في غفلة من الزمن لتعقد حلفا غير مقدس مع القوى العالمية للاجهاض على طموحات الشعوب والتمكين لاسرائيل من التفرد بالهيمنة الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

وليس أدل على ذلك من كتاب ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الاسبق الذي سماه «الخطر الإسلامي».

وقال فيه: «إن أكثر ما يهمنا في الشرق الاوسط هو البترول واسرائيل. إن مصالحنا تحتاج إلى حسابات معقدة فعلينا المحافظة على بقاء اسرائيل».

وقال وهو يستعيد تاريخ الصراع بين الإسلام والغرب: «لقد خسر الغرب الحرب الصليبية ولكنه كسب المعتقدات. لقد تم طرد كل مسيحي من الارض المقدسة للمسيحيين واليهود ولكن الإسلام وقد اسكره النصر ومزق وصاله المغول سقط في غياهب العصور المظلمة من الفقر والنسيان بينما الغرب المنهزم وقد انضجته الأهوال تعلم من عدوه وبنى الكنائس لتصل الى عنان السماء».

هكذا يقول الغرب والغربيون عن الإسلام والمسلمين ونحن بدل من ان نعمل على اظهار فضل الإسلام على الانسانية ونشر مبادئه وفضائله في العالم، ونجذب الناس اليه ونفند ادعاءات المغرضين من الصهاينة الاستعماريين يذهب بعضنا يشوه الإسلام بالسلوك المنحرف والتطرف البعيد عن روح الإسلام، وبعضنا يشارك في نشر الأكاذيب والهجوم على الإسلام من منطلق التقدمية والتحرر وهؤلاء اصبحوا في تيار واحد مع الصهيونيين والصليبيين والحاقدين على الإسلام.

وأول من تولى كبره في هذا المجال هم اليساريون العرب والعلمانيون الذين واتتهم الفرصة للتحكم في مصائر شعوبهم في هذا العصر، فاستغلوا تطرف بعض الشباب لينهالوا على كل دعاة الإسلام بالسب والشتم والإدانة. وعلى الإسلام بالتشويه وتقليص دوره في المجتمع ونشر الأفكار الهدامة والإصرار على أن يكون دعاة الإسلام خارج الشرعية إمعانا في تحجيم دور الإسلام في المجتمع وعدم اعطائه الفرصة ليقود الناس ويصلح ما فسد في المجتمعات على هدي من كتاب الله وسنة رسوله «صلى الله عليه وسلم».

إن النفاق في هذا العصر قد هيمن على كل شيء، واستبد المنافقون بكل شيء.

الفرق بين الاشتراكي الغربي والاشتراكي في العالم الثالث

قصة الاشتراكي الفرنسي بيير جوفوا الذي انتحر بسبب ما وجه إليه من اتهام أنه تسلم قرضا من إحدى الشركات بدون فائدة من أجل ان يشتري له شقة في وسط باريس، وقصة الاشتراكي الالماني بيرو الفهولم الذي استقال من كل مناصبه السياسية والحزبية ومن دوره كمرشح الحزب لمنصب المستشار ضد كول في الانتخابات التي ستجري عام ١٩٩٤ وذلك، لانه اعترف أنه أدلى بشهادة كاذبة بما يتعلق بمنافسه لأحد زعماء الحزب الديمقراطي المسيحي في الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٧م.

هكذا الاشتراكيون في الغرب يشعرون بتأنيب الضمير اذا ارتكبوا اخطاء اثناء ادائهم لعملهم السياسي، بخلاف الاشتراكيين في العالم الثالث يرتكبون اكبر الفظائع ولا تؤنبهم ضمائرهم بأي حال من الاحوال، ونحن المسلمون لا نؤيد الانتحار، ولا نطلب من اصحابنا الاشتراكيين أن ينتحروا كما فعل الاشتراكي الفرنسي، بل ولا نريدهم ان يستقيلوا كما فعل الاشتراكي الالماني.

نريدهم فقط ان يتوقفوا عن ممارساتهم غير الانسانية ضد شعوبهم، وان يمتنعوا عن الجدل والتزوير وكذا التزييف وسرقة المال العام. نريدهم الا يزيفوا الانتخابات إذا اجريت، ولا يكذبوا على شعوبهم باستمرار، ولا يستغلوا أمية شعوبهم وعدم وعيهم، ولا يستعملوا لغة الترغيب والترهيب من أجل الفوز بالانتخابات مستغلين هيمنتهم على مرافق الدولة والجيش والشرطة والأمن السياسي وخزينة الدولة والاراضي والاسكان ومرتبات

الموظفين والعمال حتى يفقد الشعب ارادته ورؤيته فيرى السلبيات ايجابيات حتى لو تدهورت الحياة الاجتماعية والاقتصادية وسموا تدني الخدمات والتخريب انجازات.

هل رأى احد شعبا في العالم يخرج موظفوه وعماله يطالبون بتخفيض رواتبهم من اجل ان يتمتع المسئولون الكبار بالنعمة، ولم نر ظلما مثل ظلم ينالنا:

يساء إلينا ثم نؤمر بالشكر

داب الاشتراكيون في العالم الثالث على إفقار شعوبهم، وإشاعة الفوضى، وتدمير المرافق العامة في أوطانهم، وتهريب الأموال للخارج حتى اذا سقطوا هربوا وقد سبقتهم الأموال المهربة، كما فعل حاكم اثيوبيا هيلا مريام ورفاقه، فعاشوا في الخارج حياة منعمة وباعصاب باردة وكأنهم ورثوا هذه الأموال من آبائهم، ولم يسرقوها من شعبهم.

والواقع انه من غير الانصاف ان نقارن بين الاشتراكيين في اوروبا والاشتراكيين في العالم الثالث، اذ الاشتراكية في اوربا غير الاشتراكية في العالم الثالث، فاشتراكية اوربا الغربية ترجع إلى الاشتراكية الغابية، وهي اقرب إلى العدالة وفيها ديمقراطية.

اما الاشتراكيون في العالم الثالث فقد اخذوا اشتراكيتهم من الشيوعية، فهم شيوعيون حقيقة، ولكنهم غلفوا شيوعيتهم بالاشتراكية حتى لا تنفر منهم شعوبهم، وبسبب شيوعيتهم هذه كانوا حربا على الحريات السياسية والاقتصادية، وحربا على الاديان وخاصة دين الإسلام، وما يتظاهرون به الآن بعد سقوط الشيوعية في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية هو مجرد تضليل، لأنه لم يعد في استطاعتهم ان يفرضوا كل الافكار الشيوعية على الشعوب لعدم وجود قوة تساندهم كما كان الحال عندما كانت الأنظمة الشيوعية قائمة في الاتحاد السوفيتي وشرق اوروبا.

وهم الان أشبه بالمنافقين في عصر النبوة المحمدية، وتجد اوصاف المنافقين وممارساتهم كلهم تنطبق عليهم، فعلامات المنافقين واضحة في أخلاقهم وسلوكهم اذا حدثوا كذبوا، واذا وعدوا اخلفوا، واذا اؤتمنوا خانوا، واذا خاصموا فجروا، وقد عناهم القرآن عندما قال: «ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم ومايشعرون».

قال بعض العلماء عن هذه الآية: «هذه الآية نعت المنافق يعرف بلسانه، وينكر بقلبه، ويصدق بلسانه، ويكذب بعمله، ويصبح على حال ويمسي على غيره، ويتكفا تكفؤ السفينة كلما هبت ريح هب معها.

عبدالقادر بن محمد العماري

امثلة من الماركسية الغربية والماركسية العربية

وهذه عين الانتهازية فالانتهازية ملازمة للفكر الاشتراكي الماركسي ولذلك يتحول الاشتراكيون إلى انتهازيين، لأن الاخلاق مهددة ولا قيمة لها في الفكر الماركسي.

وعندما نقول ذلك لا نقوله اعتباطا ولا تجنيا على الفكر الماركسي وانما هي الحقيقة التي اعترف بها الماركسيون انفسهم وبسبب ذلك اي بسبب عدم الدافع الاخلاقي في الفكر الماركسي لانها تحمل بذرة تدميرها وانتهت الى الانتهازية.. وهذا سبق وان تكهن به احد المفكرين الماركسيين الكبار هو هنري دومان في كتابه «الاشتراكية البناءة» قال: لم يندفع ماركسي بدافع اخلاقي ليعيد العدالة الى المجتمعات ولكن مارس الاخطاء، اذ حذف الاخلاق من مذهبه واعتبرها خيالا وخرافة، لذلك فإن الماركسية ستنتهي حتما الى الانتهازية ذلك انه بحرص طبقة غير المالكين «البروليتاريا» للوصول الى الحكم بدافع تحقيق مصلحتها الطبقية، فإذا كان الأمر كذلك فما فائدة الفرق بين هذه الطبقة والطبقة الرأسمالية فهي ايضا الحصول على المصلحة والوصول الى السلطة لا مرجعه للطبقة الاولى المظلومة إن لم يكن هناك عدل وظلم، وعلى هذا الاساس يكون الصراع. وان ماركس بإنهائه الدافع الاخلاقي في الصراع وضع في مذهبه بذرة تدميره وتهديمه ولابد ان تنتهي الماركسية إلى الانتهازية. ثم يقول هنري دومان إنه لابد ان يصحح الماركسية بإضافة العنصر الاخلاقي إلى النظرية.

كيف يستطيع هنري دومان ان يدخل عنصر الأخلاق الى الماركسية وأساسها الإلحاد، فالقيمة الأخلاقية ليس مصدرها مخابر الكيمياء ولا الفيزياء؟

والماركسيون العرب هم اكثر الاشتراكيين انتهازية وبعدا عن الاخلاق ولذلك نجدهم اكثر الناس تنكرا للاسلام وأكثر الناس عداء له فأحدهم يقول بكل وقاحة في دراسة جعل عنوانها: «من التراث إلى الثورة نحو نظرية مقترحة في قضية التراث العربي».

يقول هذا العربي الماركسي: «نحن العرب أبناء القرن العشرين لسنا بحاجة إلى استلهام المسيحية الاولى أو الشعراء الصعاليك او محمد بن عبدالله أو ابي بكر وعمر وغيرهم ممن سبقوهم وخلفهم، اقول لسنا بحاجة إلى ذلك كله لكي نمنح مرحلتنا القومية الناهضة مشروعيتها في ان تكون باتجاه توحيدي».

ثم يقول في تناقض واضطراب نحن الاشتراكيون العرب فخورون باننا لا ننحدر من ماركس وانجلز ولينين وحسب وإنما كذلك من المسيحيين الاوائل ومحمد ابن عبد الله وأبي ذر الغفاري وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وغيلان الدمشقي والخوارج والقرامطة والزنج.

فهم بانتهازيتهم يخلطون بين الحق والباطل وبين النور والظلام ليخدعوا الناس في خلطهم هذا، ولذلك نراهم الآن ينتهزون فرصة الارهاب الذي يقوم به بعض المنتسبين للجماعات الإسلامية فيصبون غضبهم على الاتجاه الإسلامي كله، وينسون انهم هم أصحاب فكرة العنف الثوري. اما كان ذلك شعارا لكل اليساريين في العالم وارتكبوا في ظله افظع الجرائم.

نحن المسلمون نؤمن بمبدأ «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، ولكن الماركسيين العرب لأنهم فقدوا الأخلاق يقولون في الناس بالحق وبالباطل ونجدهم اليوم اكثر المتعاملين مع المخابرات الامريكية بحجة مقاومة الارهاب. والسطحيون منهم يحاولون ان يلعبوا على الحبال ولكنهم يسقطون في اول اللعب وينكشفون على حقيقتهم بسرعة، ونقول لهؤلاء: لا تتعبوا انفسكم فأدواركم مفضحة، واذا كنتم تريدون أن تأكلوا «ملبن» ففتحوا عيونكم اكثر مما هي عليها الآن فالمسلمون يعرفون المفسد من المصلح والخداع والمكر لن ينفعها ونحن نؤمن بما يقوله قرآننا: «ولا يحيق المكر السيىء إلا باهله» فياحملة الأقلام من بقايا الماركسية والاشتراكية العربية فسواء حاضرتم في الجامعات الامريكية او في الجامعات العربية والإسلامية، او كتبتم في الصحف التقدمية او الرجعية فانتم معروفون بانتهازيتكم أيها الانتهازيون العرب، فمن الخير لكم ان تعلنوا توبتكم إذا أردتم التوبة وتعلنوها توبة نصوحا. والله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

«ولينصرن الله من ينصره» «أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها»، ونسأله تعالى ألا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا إنه سميع مجيب.

رسائل الإخاء

الحكم بالظاهر

بقلم: الشيخ نادر النوري

«ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولاتقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة، كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا».

توجيه من الله لعباده المجاهدين في سبيله أن يطلبوا بيان كل ما يأتون ويذرون، وألا يعجلوا بأمر قبل تدبر وروية، ولاتقولوا لمن أظهر الانقياد لدعوتهم لست مؤمنا بل يقبلوا منه ظاهر حاله، ومن غير تفتيش عن السرائر والضمائر فكما كنتم من قبل فمن الله عليكم بالإيمان وعصم دمائكم وأموالكم فلاتتهافتوا في القتل وكونوا محترزين محتاطين في ذلك.

قال الرازي: اعلم أن المقصود من هذه الآية المبالغة في تحريم قتل المؤمنين، وأمر المجاهدين بالتثبت فيه، لئلا يسفكوا دما حراما بتأويل ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: في الآية دليل على أن من أظهر شيئا من علامات الإسلام لم يحل دمه حتى يختبر أمره، لأن الإسلام تحية المسلمين.

وقال بعض المفسرين: ثمرة الآية الكريمة وجوب التثبت والتأني فيما يحتمل الخطر والإباحة لقوله: فتبينوا وهذا قراءة الأكثر، وقرأ حمزة والكسائي (فتثبتوا) ويدخل في هذا أحكام كثيرة من الاعتقادات والأخبار من الاحكام وسائر الأعمال، فهذا حكم، والحكم الثاني: انه يجب الأخذ بالظاهر، فمن أظهر الإسلام او شيئا من شعائر الإسلام، لايكذب بل يقبل منه، ويدخل في هذا الملحد والمنافق وهو مذهب الأكثر، ويدخل في هذا ايضا توبة المرتد خلافا لأحمد وقبول توبة الزنديق وهو قول عامة الأئمة خلافا لمالك.

أما مسألة من أراد الدخول في الإسلام وهو على عقيدة فاسدة، وأنه لابد في صحة إسلامه من تبرئه عنها، ونبذها ظهريا. تفسير القاسمي ١٤٧٣/٥.



الشيخ نادر النوري

وبقوله تعالى: «اجتنبوا كثيرا من الظن» أي اجتنبوا الظن الوهمي الذي هو من مراتب الشك، واجتنبوا الحكم على الناس الظن الراجح برجحان ضعيف لايقوى على إدانتهم.

لأن بعض الظن يفضي إلى اتهام الناس بغير حق فيوقع الظان بالإثم، فالحيطة في الأمر تقتضي الحكم على الناس بالظاهر حتى لايجر الظن إلى اتهامهم بغير حق وإصدار أحكام جائرة ضدهم. ومن شأنه أن يفسد العلاقات الاجتماعية ويولد الأحقاد والعداوات، ولكن هذا لايعني الغفلة وترك الحذر.

روى الإمام احمد بإسناده عن علي قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من قريش قالوا: يامحمد، إنا جيرانك وحلفاؤك وإن ناسا من عبيدنا قد أتوك ليس لهم رغبة في الدين. ولارغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا. فارددهم الينا فقال لأبي بكر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم جيرانك، قال: فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا، إنهم لجيرانك، وحلفاؤك، فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم. اسناده صحيح

هذا الحديث يدل على قاعدة عظيمة من اسس القواعد الإسلامية: أن يقبل ممن اسلم ظاهر إسلامه كما يدل عليه القرآن.. بقوله تعالى: «ولاتقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا..» وتدل عليه السنة....

وانه لايملك احد، لا قاص ولا امير، ولا ملك ولا خليفة، أن يبحث في الدوافع التي تدفع من اسلم إلى الإسلام، اسلم مخلصا، اسلم متعوذا، اسلم طامعا، اسلم لاي شيء، كل ذلك سواء في ظاهر الحكم لانملك غير ذلك.. حتى إن رسول الله. وهو الذي يوحي اليه تغير وجهه لصاحبيه ابي بكر وعمر، إذا ظنا أنه يجوز البحث في ذلك، لما بدا لهما من صحة القرائن التي شرحها هؤلاء الوفد من قريش، ولكن رسول الله طرح كل هذا واثبت ظاهر الإسلام.

وقد تأدب عمر رضي الله عنه بهذا الأدب الذي ادبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى لقد جاءه في خلافته رجل من الشعوب، اي الأعاجم، فشكا اليه انه اسلم وأن الجزية تؤخذ منه، فقال عمر: لعلك أسلمت متعوذا؟! فقال الرجل: «أما في الإسلام مايعيذني»؟! قال عمر «بلى»رواه ابو عبيد القاسم بن سلام في الأموال بإسناد صحيح/رقم ١٢٢.

فهذا الرجل لم يرض أن يجادل عن نفسه، وأن يتحدث عن ضميره، فيقول مثلا، انه اسلم خالصا راغبا في الإسلام، وقد لايصدقه عمر وإنما لجأ إلى سماحة الإسلام، وإلى حكم الإسلام، فهلا يفيده هذا الإسلام ويحميه إذا كان اسلم متعوذا، سأل سؤال واضحا صريحا، فلم يستطع عمر إلا أن يجيب الجواب الصحيح: بلى.



جمهورية العمدة وواعظه قُفَّة!!

بقلم الدكتور: توفيق الواعي

كان العمدة في الريف العربي: هو حاكم القرية المطلق، الذي تأخذ برأيه السلطة ويعاونها في كل ماتريد، في التبليغ عن الخارجين على رأي الدولة، وفي جمع الضرائب «المال» من الريفيين، وفي الإشراف على الجمعية التعاونية التي تمد الفلاحين بالتموين والسماد والبذور، وفي الإشراف على المخالفات الزراعية، وفي التعديات على أملاك الدولة، وفي عدم تسليم المحاصيل المطلوبة من الفلاحين، وفي جمع أولاد الفلاحين وإرسالهم إلى السخرة - قديماً - أو الجيش - حديثاً وفي دبلجة الانتخابات حسب المطلوب، الخ. فهو بهذا مطلق التصرف في القرية يتحكم في أرزاقها وأقواتها وأهلها وهو باب الحكومة ومندوب السلطة، لايؤخذ إلا برأيه ولايسمع إلا لقوله، يحكم مدى الحياة، ولاينتخب بل يعين ولايؤخذ رأي أحد في توليته، ولايحاسب من قبل سلطة جماهيرية أو شعبية. لكل ذلك فهو يعتبر جبار القرية وفرعون البلدة الذي تحت أمرته ثلاثون من الخفراء الغلاظ غير المتعلمين تضعهم السلطة تحت إمرته ليكونوا له زبانية يجوبون القرية كأنهم فهود تبحث عن فرائس، وبهذا لايستطيع أحد من الناس أن يخالف له قولاً أو يحاكم له فعلاً، يستبيح الناس مالاً وعرضاً وكرامة، والناس يصبرون ويتألمون ويقولون لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ومن يستعصي على أمره أو فعله، تؤلف له مصيبة، أو تبرمج له داهية فهو إذا لم يتهمه العمدة بسب الحكومة، يتهم بالتهرب من الضرائب، أو بالتعدي على أملاك الدولة، أو بالتخلف في توريد المحاصيل، أو بسرقة مواشي سرقها العمدة. وإذا لم يكن هذا أو ذاك، فهو مطلوب لأنه يقلق الأمن ويثير البلبلة، والشهود كثيرة لإثبات التهمة، وكلمة العمدة عند السلطة لاترد لهذا فالناس تبعاً لرأيه وفي خدمته رجالاً ونساء!! ولايستطيع أحد أن يرفع رأساً أو يبدي رأياً أو يشتكي ظلامة، وفي بعض القرى المحظوظة يعين فيها واعظ ديني من قبل الأوقاف، وبسرعة يطويه العمدة تحت جناحه بالترغيب أو الترهيب. يريده العمدة أن يكون له مفتياً، يضفي على مظالمه صيغاً شرعية، فيأمر بالطاعة لأولي الأمر في الدواهي التي يكون لها تأويل، وبالرضا بالقضاء والقدر فيما يكون صارخ البطلان وليس له تبرير، ولكن واعظ قرية كذا.. كان يتقي الله ويريد في نفس الوقت أن يسالم العمدة، فأحبه الناس وأقبلوا على المسجد وكأنهم لأول مرة ينظرون إلى دين لايؤيد المظالم وإلى شريعة لاتبرر البغي والعدوان، وكان الواعظ لحبه للسلامة يبتعد في الخطبة عن الموضوعات التي تجلب المتاعب في نظره - صعد مرة يخطب في العدل فقال الناس: إنه يقصد العمدة لأنه ظالم جبار، وقال العمدة: يقصدني!! فترك الواعظ الحديث عن العدل والظلم، وتحدث في الزنا وحرمة الأعراض فقال الناس: يقصد العمدة لأنه زان يلغ في أعراض القرية، فتحدث في السرقة فقالوا: يقصد العمدة لأنه يسرق الناس ومن يسرق يكون بعلمه وتحت حمايته، فتحدث في الرشوة فقالوا: يقصد العمدة لأنه لايمرر شيئاً إلا برشوة، فترك كل ذلك، وتكلم عن الصبر، فقالوا يقصد الصبر على بلاوي العمدة ومظالمه حتى يأخذه الله أخذ عزيز مقتدر، فاحتار الواعظ في أمره، وقال: ماذا أفعل وفي أي شيء أتحدث: فقال له بعض الظرفاء، وأصحاب الدهاء همساً: كل شيء محرم فهو في عمدتنا، فأي حديث تتكلم به سيؤله ويمس شرفه وينطبق على جرائمه، فإن كنت تحب أن تقول شيئاً فهو المديح والثناء وطلب التأييد للعمدة، أعلا الله شأنه وأدام عزه، وبسط سلطانه، وأهلك أعداءه!!!

ومشكلة المصلحين في العالم الثالث في الحقيقة هي مشكلة هذا الواعظ مع العمدة، فأي حديث يتكلمون، وأي موضوع يثيرون يتهمون بأنهم يقصدون السلطة، أو يتهمون الحاكم، أو يحرضون العامة، أو يثيرون القلاقل، أو يعدون الفتنة، فإذا تكلموا عن الظلم النازل والقهر الماحق، أو تحدثوا عن الحريات المكبوتة، أو فقدان القانون، أو انعدام الدستور أو إهدار حقوق الإنسان، أو استباحة الحرمات، قالوا: يقصدنا، وإذا تحدثوا عن التسيب أو الفساد أو الانحراف قالوا: يعرض بنا، وإذا تحدثوا عن السرقات ونهب الأموال، وخراب الذمم والتستر على المجرمين قالوا يحرض علينا، وإذا تحدثوا عن الجبن وفقدان الحمية، والخضوع للابتزاز وعدم القدرة على الدفاع عن الأمة وحرماتها، أو تحدثوا عن الغباء السياسي، والعمى الدولي، والاضطهاد العالمي للأمة، أو تحدثوا عن التأخر الحضاري والتخلف الثقافي، والانحدار العلمي قالوا: هذه هي الفتنة الكبرى وهؤلاء محرضوها!!

فإذا قالوا فماذا نفعل: قيل لهم بمنطق فصيح وكلام مليح: تحدثوا عن الأعمال الكبار، والأفعال العظام والإنجازات العملاقة!! تحدثوا عن حكمة السلطة وحنكتها، وعدلها وأمانتها، وإنصافها وشهامتها، وقولوا لرمز الأمة وقائدها، أبقى الله حكمك، وأطال عمرك، وأدام عزك، فبالشكر والعرفان نحييك، وبالروح والدم نفديك!!!

ولكن هل يترك الزمان هذا العمدة، أو تبقيه صحوة الشعوب، أو يهمله الله، والله يملي ولايفلت؟!!!



الأصولية والتطرف: حملة لتشويه صورة الإسلام والمسلمين(*)

بقلم الدكتور مانع بن حماد الجهني

الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض

يلاحظ المتابع كثرة تردد مصطلحات (الأصولية - الإرهاب - التطرف) في وسائل الاعلام العالمية وحتى الإسلامية وربطها في غالب الأحيان بالإسلام والمسلمين والحركات الإسلامية. وقد بدأ هذا النهج في العالم الغربي منذ زمن وارتبط بنهاية الحرب الباردة، ثم ازداد مؤخرا بشكل ملفت للنظر. ومن الملاحظ أن ذلك كله قد رددته وسائل الإعلام الإسلامية في تبعية مؤسفة. ولخطورة هذه القضية ومايترتب عليها من آثار كان لابد من طرحها على المهتمين وصانعيَ القرار في العالم الإسلامي، وعلى المفكرين والدعاة حتى لا تنجرف وسائل إعلام الدول الإسلامية مع هذا التيار، وحتى يتمكن عقلاء الأمة الإسلامية من توعية المسلمين بهذا الخطر، ومحاولة منع تحقيق الأهداف التي يراد تحقيقها من هذه الهجمة.

لقد بدأ استخدام مصطلح الأصولية في الغرب في بداية القرن العشرين حيث أطلق على مجموعة من الأمريكيين البروتستانت والتي كانت تعارض الليبرالية وتعتقد بضرورة الاحتكام إلى مصدر ديني للسلطة، كما أطلق أيضا على مجموعة من الأمريكيين الكاثوليك، (انظر كتاب الأصولية منظور مقارن ١٩٩٢ باللغة الانجليزية). ثم انحسر استعمال هذا المصطلح وكاد أن يقتصر على المسلمين فقط.

وقد استغل الإعلام أخطاء بعض المسلمين واستطاع أن يربط بين الأصولية الإسلامية والتطرف والإرهاب. واستمر هذا المنحى بطريقة مبرمجة كي لا ينظر العالم إلى المسلمين كمسلمين بل كإرهابيين ومتطرفين، لأنهم أصوليون. وقد أشار الكاتب الأمريكي ادوارد سعيد في كتاب «الثقافة والامبريالية» إلى أن إصرار الإعلام الغربي على الإشارة للمسلمين بالأصولية ومشابهها يقصد منه تشويه صورتهم، لأن الأصولية مرتبطة بالإرهاب في العقل الغربي ومن ثم يرتبط الإسلام بالإرهاب تبعاً لذلك.

وواضح من هذا كله أن هذه الحملة الإعلامية هي في مصلحة الغرب وبالذات اليهود الذين يسيطرون على الإعلام العالمي (ذكر كثير من الكتاب دور الاستخبارات الإسرائيلية في هذه الحملة ومنهم فهمي هويدي (المجلة ٦٨٦) وعرفان نظام الدين (الحياة ١١٠١٨) وآخرون).

ومن البديهي أن هذه الحملة ليست من مصلحة العالم الإسلامي الذي يحاول أن يكون له وجود سياسي فعّال.

كما أن هذا التشويه لا يقتصر على المتطرفين فعلا بل يربط كل عربي ومسلم في ذهن الفرد الغربي بالتخلف والإرهاب. فعلى سبيل المثال ربطت صورة العربي في افلام مشهورة بهذه الصفات مثل: فيلم «علاء الدين» وفيلم «كاجني ولايسي» وفيلم «ماكلاود» التي تُظهر العربي بصورة الغليظ المتوحش الهمجي. بل إن بعض التعليقات الغربية لتصرح بهذا فقد صرح هنري كيسنجر في يونيو (حزيران) ١٩٩٢: (لا يمكن في الحقيقة تصديق أي كلمة يقولها عربي). وغير هذا كثير.

ولهذا كان من الخطأ الفادح أن يقع الإعلام العربي والإسلامي في هذا الفخ دون وعي ونظر أعمق لرؤية من هم خلف هذه الحملة.

إن الموقف الصحي هو الاعتراف بوجود متطرفين أو إرهابيين في العالم الإسلامي والعربي، ولكن هذا ليس دائما مربوطا بإسلامهم، فقد ينتج الإرهاب عن الثأر الذي لا يزال معتبرا في كثير من البلدان الإسلامية، وقد يكون من فعل فاعل له مصلحة من إثارة البلبلة كالاستخبارات المعادية، أو من بعض من ينتسبون إلى الإسلام ولكنهم غالوا فيه فوقعوا في الخطأ. ويجب أن يبيِّن أن هؤلاء ليسوا غالبية في المجتمعات الإسلامية، بل ولا في الحركات الإسلامية التي أدانت حوادث قتل الأبرياء والمعاهدين، ولا يصح أن يربط اسمهم بالإسلام، لأن هذا اتهام للإسلام والمسلمين في كل مكان، ويعلم الجميع أن الاسلام يرفض كثيرا مما يحصل الآن في البلاد الاسلامية من قتل للابرياء وسفك للدماء، وأن من أهم أسس الدعوة في الاسلام قوله تعالى: «وجادلهم بالتي هي أحسن» ولهذا من الواضح جدا أن سقوط هؤلاء في العمل الإرهابي ليس نتيجة لتمسكهم بالإسلام، ولكنه نتيجة لعوامل أخرى متعددة يطول سردها: من بينها الظلم الواقع عليهم وعلى المجتمعات الإسلامية من الخارج والداخل، والإحباط الناتج عن غياب التطبيق الصحيح للشريعة، هذا بالإضافة الى ضعف العلم الشرعي، وغياب الفهم الواعي لمقاصد الإسلام.

ومن الواضح أن الجهات التي تقف وراء حملة الأصولية والتطرف تمارس إهمالا كاملا لكل صور التطرف غير الإسلامية مثل:

- تطرف الصرب في البوسنة وإرهابهم وقتلهم الآلاف، فقلما يشار إلى أنهم إرهابيين أو أصوليين ارثوذكس.
- تطرف السيخ والهندوس في الهند وهذا يشار إليه على أنه نزاع ديني ولا يوصف بالتطرف أو الإرهاب.
- تطرف وإرهاب الجيش الايرلندي الذي دائما مايشار اليه بأنه عمل (الانفصاليين الأيرلنديين) فقط دون وصفهم بالأصوليين والإرهاب رغم أنهم كاثوليك متعصبون.
- تطرف اليهود وإرهابهم للعرب في فلسطين المحتلة ومساعي متعصبي اليهود إلى هدم المسجد الأقصى ورفض كل ما هو غير يهودي.

وهذا يوحي بأن المسألة عداء لكل ماهو مسلم وإسلامي سواء تطرف أم اعتدل.

وهنا لابد من الإشارة الى أن حل مشكلة التطرف - إن صحت التسمية - يجب أن تبدأ بدراسة شاملة لهذه المشكلة وتوضيح لأسبابها كي يتم القضاء عليها من جذورها بالقضاء على أسبابها لا إخمادها لفترة ثم تظهر في فترة أخرى.

وأخيرا نود أن نشير الى أن هناك خطوات عملية يمكن أن تسهم في مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة التي يقصد بها تشويه صورة المسلمين ومنها:

١ - فتح المجال أمام بث مفهوم الإسلام الصحيح بين المسلمين وغيرهم.

٢ - توظيف الإذاعات وأجهزة التلفزيون الناطقة باللغات الغربية في تصحيح صورة الدين الإسلامي والأفراد المسلمين من خلال برامج مدعومة من قبل الدول الإسلامية.

٣ - عدم الانسياق وراء الدعاية الإعلامية الغربية والتمييز بين المتطرفين وغيرهم.

٤ - الحرص على وجود العدل حتى مع هؤلاء المخالفين، لأن هذا يزيد من ثقة المسلمين في حكامهم ويقلل من زيادة تيار العنف.

٥ - أن تتبنى الدول الإسلامية منهجا متكاملا للحياة وتعطي فرصة للمفكرين الواعين والجمعيات الإسلامية المعتدلة لعرض الإسلام بشموله وسماحته وعدم تبني المنهج الذي يمنع تأسيس الأحزاب الإسلامية بحجج لا يمكن قبولها في بلاد المسلمين.

٦ - أن تفهم الدول الغربية ومؤسساتها أن ما يظهر من عداء ضد بعض الدول من قبل بعض أفراد المسلمين هو نتيجة لسياسة تلك الدول المنحازة تجاه إسرائيل والتعامل غير العادل مع القضايا الإسلامية.

٧ - يجب أن تدرك الدول الإسلامية أن هذه الحملة موجهة في نهاية المطاف إلى كل من التزم بالإسلام قليلا أو كثيرا، وبالتالي ينبغي التصدي لها قبل استفحال الأمر وتشمل الجميع ممن يظن أنه الآن بمنحى من هذا الوصف.

* قدمت هذه الورقة إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في كراتشي في ١٩٩٣/٤/٢٥.



دور المراكز الثقافية الإسلامية في النهوض بالجاليات المسلمة في الغرب

بقلم: صلاح الدين الجعفراوي رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا

■ صلاح الدين الجعفراوي

قبل أن نتطرق لدور المراكز الإسلامية في النهوض بمستوى الجالية المسلمة. علينا أن نتعرف على طبيعة الجاليات الإسلامية والظروف المحيطة بها، ونأخذ الجالية الإسلامية في جمهورية ألمانيا الاتحادية كنموذج للجاليات الإسلامية في أوروبا الغربية مع الأخذ في الاعتبار أن الجاليات الإسلامية في أوروبا الشرقية تختلف كلية عنها في أوروبا الغربية من حيث الطبيعة والوضع الاجتماعي والمستوى الثقافي.

– الجالية المسلمة في ألمانيا تزيد على الاثنين مليون، ولا توجد إحصاءات دقيقة لتركيبتها ولكن أكثر من ٧٠٪ من العمال الأتراك ويأتي بعد ذلك الجنسيات الأخرى من العرب وشعوب البلقان.. كما أن عدد المسلمين حاملي الجنسية الألمانية حسب الإحصاء الأخير أكثر من ١٧٠٠٠ بقليل والألمان منهم لا يزيد عن الأربعين ألف ما يقارب الـ٨٠٪ منهم من النساء.

ونظرا لأن نسبة كبيرة من الجالية تتمتع بثقافة متواضعة مما يؤثر تأثيرا سلبيا على أسلوب التربية لأبناء الجالية مما يعصف بالعديد من أبناء الجيل الثاني فينحرفون ويسقطون في مستنقع الضياع.. فعلى سبيل المثال نجد في أحد سجون مدينة فرانكفورت أكثر من ثلاثمائة من أبناء المسلمين، أي بنسبة ٥٥٪ من إجمالي المساجين قد سقطوا ضحايا للأسلوب الفاشل للتربية، وانحرفوا مع أصدقائهم من غير المسلمين في قضايا المخدرات والسرقة والنصب وخلافه مما يشكل عبئا كبيرا على العاملين في الحقل الإسلامي.. بل وعلى المجتمعات الأوروبية.. بدلا من أن يكونوا مشعلا مضيئا ومساعدا في تصحيح مسار الآخرين.

من خلال هذه الصورة أرى أن دور المراكز الإسلامية يتركز في الآتي:

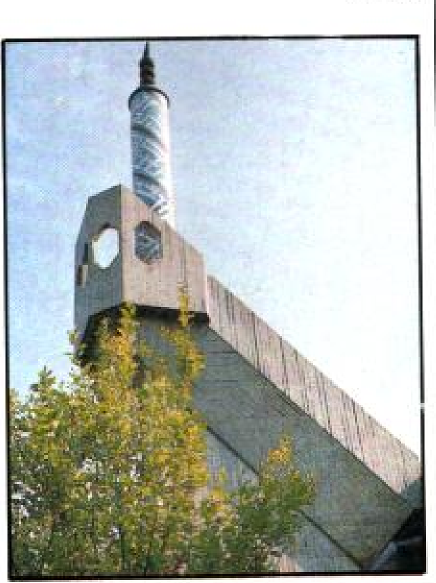
١ – توجيه أولياء الأمور توجيها صحيحا يمكنهم من استيعاب أبنائهم.. فبدلا من أن يقوم الأب بطرد ابنه عندما يأتي متأخرا إلى المنزل فيزج به إلى المجهول.. عليه أن يستوعبه ويوجد له الصحبة الصالحة.

٢ – استيعاب أبناء المسلمين استيعابا كاملا فلا يقتصر دور المراكز الإسلامية على أداء الصلوات وإلقاء بعض المحاضرات فقط.. بل يجب إنشاء النوادي الرياضية وبعض المراكز العلمية لتأهيل الشباب وتعليمهم بعض العلوم المفيدة.

– ولتحقيق هذين الهدفين نرى أن يكون عبر الوسائل التالية:

١ – إقامة بعض الدورات المركزة في وسائل التربية.

٢ – الاهتمام بالرحلات واحتفالات الأعياد ودعوة الأسر المسلمة للمشاركة لتعيش في جو إسلامي يتعرف فيه أبناء المسلمين على بعضهم البعض.



■ المركز الإسلامي في مدينة آخن «مسجد بلال»

– رغم الإمكانات المادية والبشرية المحدودة للمراكز الإسلامية نجد أن هذه المراكز استطاعت أن تقدم الكثير لا الحصر مثل:

١ – إنشاء بعض دور الحضانة.

٢ – إنشاء بعض المدارس للمرحلة الأساسية كمدرسة ميونخ التابعة للمركز الإسلامي في ميونخ ومدرسة برلين التابعة للاتحاد الإسلامي في برلين.

٣ – إنشاء مئات المدارس القرآنية والتي يتعلم فيها الآلاف من أبناء المسلمين اللغة العربية والدين الإسلامي في معظم المراكز الإسلامية أثناء عطلة نهاية الأسبوع.

٤ – إقامة المؤتمرات والدروس الأسبوعية والشهرية.

٥ – طباعة الكتب والنشرات التعريفية بالإسلام.

٦ – تشجيع بعض المؤسسات الاقتصادية للنهوض بالمستوى الاقتصادي للمسلمين وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

عقبات في الطريق

– عندما نشاهد أن المراكز الإسلامية لا تقوم بالدور المطلوب ونشاهد القصور في أدائها فإن ذلك نتيجة للعقبات والمعوقات الكبيرة التي تواجهها ومنها:

١ – عدم الاعتراف بالدين الإسلامي في ألمانيا مما يجعل الكثير من المعاملات العامة والأحوال الشخصية غير معترف بها.

٢ – الخلفية السلبية عن الإسلام في عقلية المجتمع الألماني نتيجة الإعلام الغير منصف مما يزيد العبء على المراكز الإسلامية، فلابد من إجراء الحوار ولقاءات التعريف وتزويد المكتبات العامة بالكتب الموثوقة باللغات المختلفة.

٣ – تزايد النزعة العنصرية مما يجعل المسلمين في وضع نفسي حرج ونجد للأسف أن بعض الآباء يزيد من هذا الحرج لدى أبنائه.

٤ – ضعف الإمكانات المادية مما يجعل المراكز لا تستطيع إكمال المشاريع وتحقيق الطموحات. (مثال – إلغاء المرحلة المتوسطة في مدرسة ميونخ بعد اكتمالها).

٥ – ندرة الطاقات البشرية المؤهلة لإدارة المراكز الإسلامية.

٦ – تشتت المسلمين كل حسب جنسيته الأصلية فضلا على نقل بعض الخلافات بين الجماعات والأحزاب المختلفة من الشرق إلى ساحة أوربا.

٧ – الأعباء الملقاة على عاتق المراكز الإسلامية نتيجة الكوارث والصراعات في المناطق الإسلامية مما يجعل المراكز تسخر الكثير من جهودها للمساعدة في دفع الكوارث والمصائب كما في البوسنة والهرسك وبورما وفلسطين.

مسلمو الولايات المتحدة والدور المطلوب

واشنطن - مراسل المجتمع

حسب تقرير نشرته مؤخرا مجلة الجيروزالين ريبورت اليهودية في نيويورك، فإن ثلث اليهود الأمريكان ينتمون إلى منظمات ونصفهم ينتمون إلى معابد يهودية عددها ثلاثة آلاف منتشرة في أنحاء الولايات المتحدة كما أن عدد الموظفين المسجلين في مصلحة الضرائب الرسميين في المنظمات اليهودية السياسية والاجتماعية يصل إلى ٩٥٠ موظفاً يعملون في عشرة منظمات كبرى هدفها التنسيق ما بين المجموعات اليهودية في خدمة قضايا محددة.

من بين هذه المنظمات المجلس الاتحادي اليهودي ويضم مئتي منظمة محلية تجمع تبرعات تصل إلى مليار دولار سنويا لخدمة النشاط الاجتماعي اليهودي في العالم. وهناك الكونغرس اليهودي العالمي والذي يضم مجالس يهودية مركزية من ٨٦ دولة و٤٨ منظمة يهودية أمريكية والكونغرس اليهودي العالمي مختص بتمثيل يهود العالم في الأمم المتحدة ولدى دول العالم المختلفة. وكذلك هناك «مؤتمر رؤساء كبرى المنظمات اليهودية الأمريكية» تشكل مجلسا تنسيقيا بين خمسين منظمة تعمل على تمثيل مصالح المجتمع اليهودي في أمريكا لدى حكومتها، خاصة بما يتعلق بإسرائيل والشرق الأوسط. وهذه المنظمة تتداخل أعمالها مع الايباك «لجنة اسرائيل الأمريكية للشؤون العامة» والايباك هي المنظمة الوحيدة المسجلة على انها «لوبي» أي مجموعة ضغط لرعاية مصالح إسرائيل وهذه لوحدها لديها ١٥٠ موظفا وتعمل بميزانية ١٥ مليون دولار سنويا.

طبعا هذا المبلغ لايعد شيئا أمام الملايين من التبرعات السياسية التي توجهها الايباك للمرشحين المتعاطفين مع إسرائيل وذلك عن طريق اتصالها بأعضائها الذين يبلغون نصف مليون على حد زعم مجلة الجيروزالين ريبورت.

ويقول كاتب التقرير جولدبرغ أن «التبرعات الخيرية» والتي تجمعها المنظمات اليهودية الاجتماعية وعلى رأسها «النداء اليهودي المتحد» ترسل حوالي نصف تبرعاتها لإسرائيل سنويا وهذه التبرعات طبعا معفاة من الضرائب الأمريكية. وطبعا فهذا التقرير لايتحدث عن تغلغل اليهود وطرق تنسيقهم مع بعضهم في داخل المؤسسات الأمريكية من إعلام وسياسة وقضاء وتجارة فهذا مبحث آخر مختلف. لكن الحقيقة هي أن قوة اليهود في أمريكا ترتكز إلى القاعدة التنظيمية اليهودية. واليهود على سبيل المثال اقوى بكثير من حجمهم السكاني فهم وإن كانوا لايتجاوزون ٢٪ من سكان أمريكا إلا انهم يمثلون اكثر من ٤٪ من الناخبين واكثر من ٦٪ من اعضاء الكونجرس في مقابل ذلك مثلا خذ الأمريكان من أصل أفريقي فهم ١١٪ من السكان لكن لايمثلون اكثر من ٤٪ من الكونغرس والمفارقة تصبح اجلى إذا ما قورنوا بالمسلمين الذين يقل عددهم عن عدد اليهود بقليل (تقديرات المجلس الإسلامي الأمريكي في واشنطن تدل على أن هناك ٤ - ٦ مليون مسلم في أمريكا» إلا أن نسبة تمثيل المسلمين في الكونغرس الأمريكي بمجلسيه هي صفر٪.

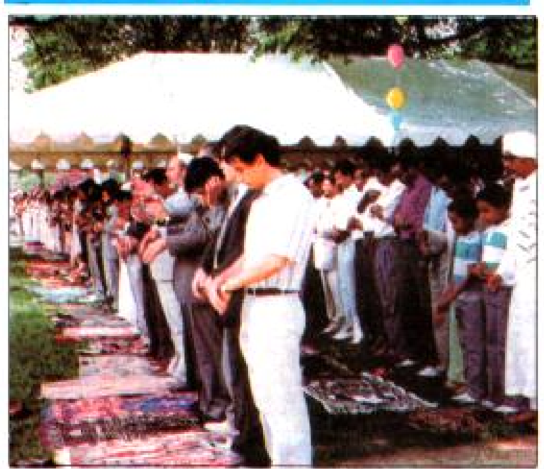
إن بعض اليهود كما يقول جولدبرغ في التقرير يشكون من كثرة منظماتهم لأن فيها تداخلا في المهام ومخاسرا في الأموال إلا أن الحقيقة هي أن هناك توزيعا لأعباء العمل ومجالات الاهتمام لكن بغض النظر عن توجهاتهم واهتماماتهم فإن الجميع يلتقون على العمل لأجل اسرائيل. وهناك حوافز مادية شخصية تدفع اليهود للتنظيم غير حب إسرائيل. فما ان تقوم مجموعة من بضعة اشخاص بإنشاء مجلس مافي مدينة او حي إلا وتقوم العديد من المنظمات اليهودية بالتعرف عليها وتقديم المساعدة لها وخاصة تقديمها وتعريفها إلى الفعاليات والشخصيات في المدينة والولاية الخاصة بالمجموعة الصغيرة وهكذا تتسع قاعدة المعارف ذات النفوذ لهؤلاء الأشخاص مما يساعدهم شخصيا على التقدم في أعمالهم ويسهل مهمتهم عندما يكون لديهم مطامع سياسية.

إن هذا الاستثمار للأموال والاصوات اليهودية ترعاه تنظيمات ومراكز دراسات وشركات أعمال ضخمة، لذلك تأتي عطاءات هذا الاستثمار بنجاحات ضخمة على مستوى التمثيل السياسي في الكونغرس والمواقف والقرارات التي تتخذها الإدارة الأم بشأن قضايا الشرق الأوسط لحساب وصالح إسرائيل.

فهل يلتفت المسلمون والعرب لأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه ملايين المسلمين في الولايات المتحدة لخدمة قضايا المنطقة العربية - الإسلامية؟ هذه الالتفاتة ربما لاتتجاوز كلفتها ثمن طائرة واحدة، إلا أن عائد الربح والأمان ربما يتجاوز الخيال.

إن المسلمين في أمريكا أمامهم تحديات كثيرة، وبينهم عقول وإمكانات بشرية رهيبة، إلا أن «اليد الطولى» في أوطان البترودولار هي القادرة إن شاءت على مواجهة المخططات اليهودية والحملات الصهيونية لضرب حركة الإسلام في العالمين الأوروبي والأمريكي.

التنظيم: سر قوة يهود أمريكا



صلاة العيد في الميدان الرئيسي امام الكونجرس في واشنطن

مسلمو ألبانيا بين تقاعس المسلمين وتكالب النصارى

تيرانا - عبد الله الغامدي

يتواصل جهد الدول الاوروبية بشكل مكثف ومتزايد بتغيير اتجاه البانيا نحو التقارب مع العالم الاسلامي حيث قام البابا مؤخرا بزيارة البانيا ترافقه هجمة اعلامية شرسة مستخدمة كافة الوسائل المتاحة ثم تبع ذلك في جنوب البانيا قيام رئيس القساوسة الارثوذكس الالبانيين (يوناني الجنسية) بتوزيع منشورات وخريطة جعلت الجزء الجنوبي من البانيا (سرندا - جيو كاستر) مقاطعتين يونانيتين فقامت الحكومة الالبانية على اثر ذلك بطرد القس من اراضيها وكان رد فعل اليونان والارثوذكس النصارى كالتالي:

- قامت الاذاعات العالمية عامة واليونانية بمهاجمة الحكومة الالبانية مباشرة وتضخيم المسألة مع التركيز على ان اعداد النصارى تبلغ ٦٠٪ من ابناء الجنوب وهم في الحقيقة لا يتجاوزون بأي حال من الأحوال ٢٠٪

- قامت الكنائس في الجنوب بتحريك النصارى لعمل مظاهرات ضد الحكومة تصدت لها الحكومة بحزم.

- قامت الحكومة اليونانية بطرد العمالة الالبانية البالغ عددها حوالي ٢٠٠ الف عامل من اراضيها ويبلغ معدل العودة اليومية للعمالة ٢٫٥٠٠ عامل ويبلغ العدد الاجمالي للمطرودين حوالي ٣٠٫٠٠٠ الف عامل.

وهذا العمل له عدة جوانب سلبية على الحكومة الالبانية.

اولا : ان الوضع الاقتصادي المتردي ونسبة البطالة عالية جدا ويشكل هذا الطرد عبئا اضافيا على الاقتصاد وسوق العمالة بالاضافة الى تقليل دخل الدولة من العملات الاجنبية التي هي في امس الحاجة لها.

ثانيا : ضغط وعبء سياسي نظرا لان اكثر المطرودين هم من الجنوب وبالتالي فانهم في ظل الوضع الاقتصادي المتردي قد يزداد توجههم السياسي نحو اليونان وعلى الرغم من أن لهذا العمل نواحي ايجابية تمثلت في تأكيد الهوية الاسلامية للشعب الالباني خاصة في الجنوب وازدياد الوشى بالكيد النصراني للمسلمين ووضوح الرؤية لدى عوام الناس والحكومة الا ان موقف الحكومة ليس على مستوى الحدث.

مواقف الحكومة الالبانية :

- التركيز إعلاميا على عمليات الطرد ومحاولة امتصاص رد فعل الالبان ضد حكومتهم.

- محاولة تهدئة الموقف لعدم الدخول في صدام سياسي قد يتطور الى صدام عسكري مع اليونان رغم مقتل بعض افراد الجيش وأحد القيادات الالبانية برصاص القناصة على الحدود اليونانية الالبانية المقدونية.

- ليس لدى الدولة امكانيات عادية للتواجد في الجنوب والمناطق الاخرى لامتصاص فائض العمالة الجديد.

الطريق لانقاذ مسلمي البانيا :

هناك تململ في داخل الحكومة من الضغوط التي تتعرض لها الدولة من قبل:

- اليونان - الصرب - الفاتيكان وبعض الجهات العالمية الاخرى.

- الحاجة ملحة لدعم الحكومات والمنظمات الاسلامية للدولة والحكومة الالبانية من خلال مايلي:

- امتصاص العمالة الالبانية في السوق الاسلامية.

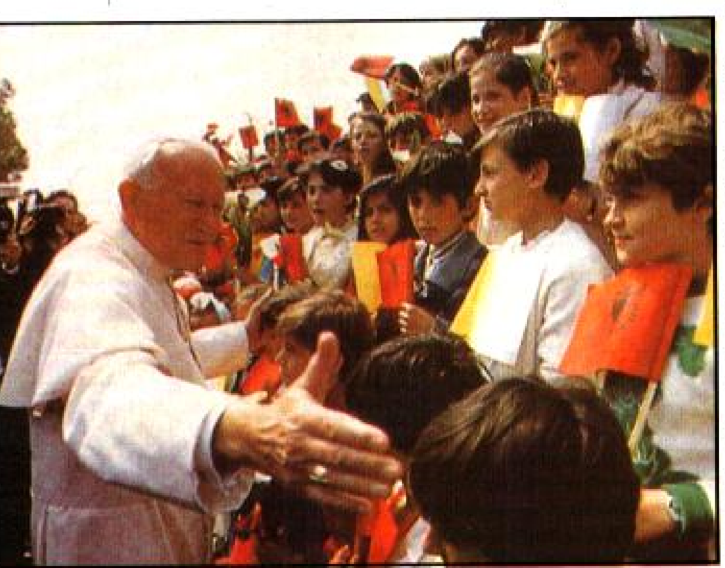
- تقديم المساعدات العينية كالغذاء والملبس سواء للحكومة مباشرة او للهيئات الاسلامية العاملة في الساحة لتوزيعها على الشعب الالباني في الاماكن المحتاجة والمصابة.

ونرى ان تقوم الهيئات الاسلامية بهذا العمل لان الادارة الحكومية لديها قصور في التنظيم والتوزيع بالاضافة الى الفساد الاداري والاخلاقي الذي خلفته الشيوعية.

- الدعم السياسي من خلال فتح السفارات للدول الاسلامية عاجلا في البانيا ودراسة افضل السبل لتاكيد الهوية الاسلامية لهذا البلد بالاضافة الى التنسيق مع الحكومة الالبانية لاتخاذ موقف موحد للضغط على الحكومة اليونانية لايقاف طرد العمال الالبان بالاضافة الى الكف عن المطالبة بضم الجنوب لها.

بالاضافة الى ذلك فاننا نرى ان تقوم الهيئات الاغاثية الاسلامية العاملة في مجالات التعليم والثقافة الى ضرورة التحرك تجاه البانيا لبحث افضل السبل والطرق لرفع المستوى الثقافي والاسلامي للتعليم في البانيا للمحافظة على الهوية الاسلامية لهذا الشعب المسلم وذلك من خلال مختلف الوسائل المتاحة وأهمها:

التواصل بمختلف انواعه مع المدرس الالباني من خلال الدورات التعليمية المتخصصة في الدين الاسلامي وتعاليمه لتوضيح الدين الاسلامي لدى الالبان المسلمين حتى لا يقعوا في براثن النصرانية.



■ البابا في البانيا



المحكمة العسكرية في الجزائر

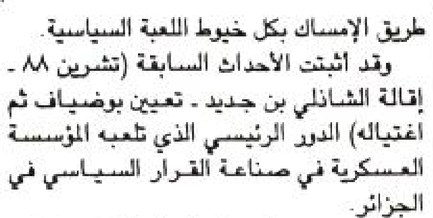
مع التغيرات الظاهرية

مائة حكم بالاعدام على الإسلاميين بالجزائر

باريس ـ محمد الغمقي

حصل تغيير في المؤسسة العسكرية بالجزائر تمثل بالخصوص في تخلي خالد نزار وزير الدفاع السابق عن منصبه ليتولى الإشراف على مواجهة (الحركات الإسلامية المسلحة) بثوب مدني.

ويبدو خلال هذه التغييرات في هرمية هذه المؤسسة أن المواجهة قد دخلت مرحلة حاسمة. ذلك أن قيادة الجيش الجزائري كانت شديدة الحرص طوال التاريخ السياسي الحديث لهذا البلد المغاربي على عدم تسلم مقاليد الحكم بشكل مباشر والعمل مقابل ذلك في الظل عن طريق الإمساك بكل خيوط اللعبة السياسية.



وقد أثبتت الأحداث السابقة (تشرين ٨٨ ـ إقالة الشاذلي بن جديد ـ تعيين بوضياف ثم اغتياله) الدور الرئيسي الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في صناعة القرار السياسي في الجزائر.

لكن مع تصاعد العمليات المسلحة التي تقوم عناصر إسلامية وأمام تخوفات السلطة المحلية والإقليمية والقوى الخارجية من انفلات الأمور بدون رجعة، اتضح أن قيادة الجيش قد قفزت إلى الأمام لإيقاف النزيف المهدد بسقوط النظام مع الحذر من الظهور بالزي العسكري.

من هنا جاءت هذه التغييرات لإحكام قبضة المؤسسة العسكرية على المجلس الأعلى للدولة وعلى الحكومة ولاتخاذ سياسة صارمة مع المعارضة الإسلامية المسلحة، ويشير بعض المراقبين إلى احتمال ترأس نزار لرئاسة الدولة بعد أن تولى وزارة الدفاع اللواء المتقاعد الأمين زدوال ورئاسة هيئة الأركان في القوات المسلحة اللواء محمد لعماري المشرف الفعلي على مواجهة الإسلاميين.

وكل المؤشرات تدل على أن الصيف في الجزائر سيكون شديد الحرارة حيث وصلت أحكام الاعدام الصادرة عن المحاكم الخاصة التي تحاكم الإسلاميين الى مائة حكم.

لجنة مناصرة البوسنة في مصر

زيارات احتجاجية لسفارات الدول المتواطئة مع الصرب

رسالة من سيدة بوسنوية للمسلمين من داخل اكبر مؤتمر نسائي في الاسكندرية

الإسكندرية ـ شعبان عبدالرحمن

بدأت لجنة مناصرة شعب البوسنة والهرسك زيارات احتجاجية هذا الأسبوع لسفارات الدول الأجنبية المتواطئة مع الصرب في عدوانهم الوحشي على المسلمين هناك. تشمل الزيارات سفارات كل من روسيا واليونان وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.. وصرح المهندس أبو العلا ماضي مقرر اللجنة، وأمين عام مساعد نقابة المهندسين «للمجتمع» بأن هذه الزيارات تأتي في إطار نشاط اللجنة المكثف لمناصرة اهلنا في البوسنة، والذي تنوع بين المسيرات، والمؤتمرات، والندوات مما أحدث تجاوبا شعبيا واسعا.

وفي مدينة الإسكندرية ثاني اكبر وأهم المدن المصرية عقدت اللجنة مؤتمر نسائي كبير في مقر نادي المهندسين المطل على شاطىء البحر المتوسط حيث احتشد اكثرمن ٢٧ الف سيدة من مختلف الأعمار والطبقات، وبين هذا الحشد الكبير وجهت إحدى نساء البوسنة التي دعيت لهذا المؤتمر رسالة إلى كل المسلمين قائلة : لقد أخطأنا خطأ كبيرا عندما ابتعدنا عن دين الله فكان هذا حالنا من المذابح المفاجئة والتشريد والاجتثاث والإبادة، ولذلك فأنا اوصي كل مسلم بالسير على نهج القرآن وتربية اولاده على مبادىء الإسلام، وأوصيكم الا تتخذوا الغرب صديقا، والا تنخدعوا به فإنه لن يفعل لكم شيئا «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» لقد وعينا الدرس جيدا ونحن لن نضعف ولن نستسلم رغم الذبح والاغتصاب والسجن ولنا في الله عظيم الأمل وسنواصل الجهاد حتى النصر أو الشهادة.

روسيا تعترف بدورها في قمع المسلمين في طاجيكستان

دوشنبه ـ خاص للمجتمع

اكد رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان الروسي «سيرجي ستيباشين» على دور روسيا الفعال والمؤثر في انهزام القوات الإسلامية في طاجيكستان وقال : «إن سيطرة المسلمين في هذه الجمهورية كان يعتبر كارثة عظيمة لا لروسيا فقط بل للعالم اجمع».

وقد جاء اعترافه هذا في حديث متلفز حول موضوع تدخل روسيا المباشر في امور طاجيكستان ودور موسكو الرئيسي في انهزام القوات الإسلامية في تلك الجمهورية المستقلة حديثا.

واضاف سيباشين قائلا لايمكن لكم ان تتصوروا مدى الكارثة والفاجعة لا لروسيا فحسب بل للعالم اجمع لو تمكن المسلمون من إقامة حكومة إسلامية هناك.

وتابع يقول : «إن تامين الأمن في حدود طاجيكستان يعتبر تأمين لأمن الحدود الروسية، ولانستطيع ان نغمض أعيننا عن منافعنا هناك».

وتجدر الإشارة إلى ان بعض المسؤولين الروس ووسائل الإعلام الروسية بدأوا يعترفون بدور روسيا الفعال في إسقاط ائتلاف المسلمين والديمقراطيين وإقامة حكومة شيوعية على رأس السلطة في طاجيكستان.

مشروع جديد للحركة الإسلامية في باكستان

لاهور ـ خاص للمجتمع

ضمن استراتيجية جديدة انتهجت الحركة الإسلامية الباكستانية نمطا جديدا لتغيير الأوضاع في باكستان، وذلك من خلال استيعاب الجماهير المسلمة وإفراغها في بوتقة واحدة، علما بأن الحركة الإسلامية المتمثلة في الجماعة الإسلامية قامت في عام ١٩٤١م وقضت أكثر من خمسين عاما في كفاح دؤوب على مستويات مختلفة لتصحيح مفاهيم الناس حول أساسيات الإسلام، ثم إفراغ سلوكهم في قوالب مقتضياته هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى استنفدت الجماعة الإسلامية معظم جهودها وخططها في منع الحكومة الباكستانية من وضع القانون الأساسي للدولة على العلمانية وإرغامها على تأسيس دولة باكستان على الدستور الإسلامي، وقد حققت الجماعة الإسلامية خطوات كثيرة في تأسيس القاعدة الإسلامية من مختلف شرائح المجتمع إلا أن الجماهير العامة التي تنجرف وراء كل عاصفة سياسية تتفجر في ظروف الانتخاب، أو عند حدوث القضايا السياسية، ولاتزال بحاجة إلى الترشيد بما يجعل منها أرضية صالحة لتغيير المجتمع، وإدراكا لهذه المعاني والأهداف أنشأت الجماعة الإسلامية منبرا شعبيا جديدا في باكستان يسمى «الجبهة الإسلامية الباكستانية» يستهدف استيعاب الجماهير من كافة الشرائح والمستويات دون التركيز كثيرا على النوعيات بل على الكميات بشرط أن يكون المنتسب مؤمنا إيمانا كاملا بتفاصيله، وأن لايكون من الذين يمارسون الكبائر، وهنا يأتي دور الجماعة فتفتح بالجبهة المشاريع التربوية لتحسين المسيء وتقوية الضعيف وتقويم المعوج.

وقد لبى الدعوة إلى الجبهة جمع كبير من مختلف قطاعات المجتمع واتفقوا على أن يكون القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية رئيسا للجبهة، وقد روعي في إنشاء الجبهة الإسلامية الباكستانية أمران : الأول : أن تسير الجبهة في الخط الإسلامي لاتحيد عنه، وأن تؤيد الحلول الإسلامية للحياة، وتحارب الظلم وأهله، والثاني : أن تكون قيادتها في كافة المستويات بأيدي أناس يخافون الله.

وهكذا تكون الحركة الإسلامية قد دخلت مرحلة جديدة بحيث لاتبقى جماعة نخبوية، بل لتحظى بثقة الجماهير فتعتبرها المنفذ الوحيد أمام الضغوط المحلية والعالمية.

وقفة

تصاعد الكيد ضد الإسلام

في أعقاب سقوط الشيوعية تصاعدت حملات الكيد على الإسلام، وارتفعت أصوات التخويف منه والتحريض عليه في وسائل الإعلام الغربية وتوابعها فلايمر يوم إلا وينهمر على الناس من خلالها وابل من التأليب والتضليل والافتراء على الإسلام والمسلمين في حملة يظهر فيها الدور القيادي الصهيوني واضح المعالم جليا غير خفي كعادته، فقد شارك رئيس دولة اليهود فيها بنفسه وانطلق (في فبراير الماضي) إلى أوروبا في جولة وراح يعلن في لندن «أن الأصولية الإسلامية هي الخطر الأكبر على العالم الحر» ويردد هذه المقولة في كل بلد حل فيه.. وساهم فيها كذلك رئيس وزرائهم الذي خاطب جموع الأمريكيين في جولته الأخيرة للولايات المتحدة بأن هناك خطر جاد وحقيقي يهدد السلام العالمي يتمثل في الحركات الإسلامية، وأن اسرائيل تقف على خط المواجهة مع الإسلام الأصولي، وفي لقائه مع الرئيس الأمريكي توصل معه إلى عقد اتفاق المشاركة الكاملة لملاحقة الحركة الإسلامية التي وصفها بأنها تشكل عقبة في طريق السلام!!

وقد شملت الحملات على الإسلام ـ عدا دولة اليهود ـ دولا كبرى وصغرى، ومؤسسات إعلام وبحوث، وأجهزة استخبارات ومنظمات عظيمة الإمكانات ذات توجه صهيوني وصليبي وماسوني يصدر عنها سيل من الكتب والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والمقالات والتحليلات كلها تصب في اتجاه واحد هو إيقاظ الأحقاد القديمة الصليبية في أساسها لتهيئة النفوس في شتى بقاع العالم لتقبل مبدأ الحرب على الإسلام وسوق الذرائع المفتراة والمفتعلة لتدمير شعوبه تحت شعار وقف المد الأصولي.

ولقد استطاعت تلك الحملة المحمومة بالفعل تمرير حرب الإبادة لمسلمي البوسنة التي مضى على بدئها عاما ونصف في ظل حماية دولية ومباركة أوروبية صليبية.. والتغطية على جرائم الصهيونية ضد شعب فلسطين والشعوب الإسلامية وتسويغ مصادرة حقوق الإنسان المسلم في دياره وأوطانه وعدم الاعتراف له بحق تقرير مصيره..

لاشك أن الذي أغرى أعداء الإسلام بتصعيد الكيد والتآمر وشن الحرب على التوجه الإسلامي للشعوب الإسلامية هو الضعف والهوان الذي يسود كثيرا من البلاد الإسلامية فلم يعد لها من دور سوى الشجب والاستنكار كلما سقط شعب مسلم ضحية التواطؤ..

ولكننا نقول للذين توهموا بأن الفرصة قد حانت، وأن الظروف قد تهيأت للإجهاز على الإسلام والاستفراد بشعوبه لتدميرها الواحد تلو الآخر، واستخدام الأساليب الحديثة والقديمة ابتغاء تحويل وجهتها إلى الكفر ؟؟؟ عن دين الله بأن الإسلام بفضل الله القوي العزيز سوف يخرج من هذا الصراع منتصرا ولن يبلغ أعداءه مأربهم أبدا..

وليكن التاريخ حكما بيننا وبينهم..

فهذه تركيا التي قامت الحرب العالمية الأولى من أجل إسقاط الخلافة الإسلامية فيها وتقطيع أوصال الديار الإسلامية التي كانت في نطاقها ثم ابتلاعها.. نعم لقد استطاع الغرب الصليبي بالقوة العسكرية والتآمر استغلال تخاذل المسلمين وقتها، وفرض حكم الطاغية كمال أتاتورك ومنهجه العلماني عليها.. وظل ذلك الحكم مخلصا للمهام الموكولة إليه في محو كافة مظاهر الإسلام وملاحقة دعاته والتشويه المتعمد لمبادئه مستخدما في ذلك كل وسائل القمع والقهر والإغراء سعيا منه لاجتثاث جذور الإسلام في ضمير الشعب التركي المسلم ولكن يأبى الله سبحانه وتعالى ذلك..

لقد شاهد العالم ـ الشهر الماضي ـ عشرات الآلاف من الشباب التركي المؤمن في عرض رائع في مهرجان أقيم في تركيا احتفالا بذكرى يوم فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح فكان ذلك دليلا جديدا على أن الكيد للإسلام لم يفلح، وأن دعاة الكفر والضلال قد خاب مسعاهم ولم يرتد الشعب التركي عن دينه ولم يقبل بغير الإسلام بديلا..

وها هي بلاد آسيا الوسطى التي وقعت في براثن الاحتلال للاستعمار الروسي في عهود القياصرة، ومن بعدهم طواغيت الشيوعية تعود اليوم أشد ما تكون شوقا للإسلام وعمله لتثبت للدنيا أن البطش والإرهاب لم يزد شعوب تلك البلاد إلا تصميما على التمسك بحبل الله القويم..

وإننا على ثقة تامة ويقين مطلق بأن المشروع الصهيوني مهما انتفخ وعلا في الأرض، ومهما طال الزمن لن تكون عاقبته أفضل من عاقبة الحروب الصليبية وفي نهاية كل المشاريع التي استهدفت القضاء على الإسلام ومحوه فمحاها الله.. «إن ربك لسريع العقاب».

إن نصر الله عز وجل آت ولكن ينبغي أن نعمل كما أمرنا الله سبحانه وتعالى، وأن نجاهد من أجل تحقيق أسباب النصر في أنفسنا ومجتمعاتنا ليكتب الله لنا هذا النصر المبين «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم..

عبد اللطيف برزق

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

الدعوة الصامتة

كنت في لقاء مع رئيس لجنة التعريف بالإسلام، وبينما نحن في لقائنا وإذا بأحد الموظفين يقطع لقاءنا ليخبر الرئيس بان ثلاثة من الجنسية الأسيوية جاءوا للجنة لإعلان إسلامهم، فاستئذنني الرئيس بقطع اللقاء لحضور إشهار إسلامهم، وعندما ذهبنا للقائهم، سألهم احد الأخوة بعد إعلان الشهادة، عن سبب دخولهم الإسلام، فذكر الأول أن سبب إسلامه أنه كان عاملا في احد المخافر فلما أذن المؤذن قام جميع من في المخفر، الضابط والشرطة والمحققون والعمال، وصفوا جنباً إلى جنب لا فرق بينهم، وصلوا صلاة الجماعة، هزني هذا المنظر كثيراً، وعجبت كيف ساوى الإسلام بين هؤلاء جميعاً في الصلاة، بينما هم متفاوتون في المناصب والدرجات الدنيوية، فلذا قررت الدخول في هذا الدين. وقال الآخر : أنا عامل في إحدى الجمعيات التعاونية، فلما أذن المؤذن، وإذا بالجمعية تغلق الأبواب. ويفرشون السجاد في الساحة الداخلية، ويصطف الجميع للصلاة سواء، فتساءلت في نفسي لماذا يصلي الجميع وأنا لاأصلي ، فأحببت الصلاة من حينها وقررت الدخول في الإسلام.

هاتان شهادتان لاثنين دخلا في الإسلام يصرحان فيهما أنهما دخلا في الإسلام لرؤيتهما المسلمين وهم يصلون، دون أي تأثير من محاضرة، أو موعظة، أو عمل فردي، أو قراءة كتاب، أو الاستماع إلى شريط، أو رؤية فيديو، إنما فقط برؤيتهما لصلاة الجماعة، وهذا يدل على مافي الالتزام بأوامر الله من الصلاة والصيام والزكاة والحج، وسائر الأخلاق الإسلامية من الأثر العظيم على الآخرين، وإنها تشكل دعوة صامتة لغير المسلمين، ولو أن المسلمين اعتزوا بدينهم وأدوا ما عليهم من الفرائض في أوقاتها وفي كل الأماكن دون استحياء من أحد، أو تقديما لأي أمر من أمور الدنيا عليها لكان للالتزام بذلك الأثر العظيم في انتشار الدعوة في غير المسلمين، ولقد انتشر الإسلام في كثير من الدول بسبب الالتزام بفرائض الله، والاعتزاز بالدين أمام الآخرين دون دخول فارس واحد على جواد وبيده سيف، فهل يمارس الدعاة هذا اللون من الدعوة؟؟

ابو بلال

إنارة لا إثارة..

خطاب من العقل نتوجه به إلى الأخ الذي عاش قضية الإسلام والدعوة بنور قلبه وعقله «ينحو الإنسان بفطرته السليمة إلى الثبات في الأنماط السلوكية والحياتية، وأعني بذلك السلوكيات التي تتعلق بالفكر والأعمال المناطة بهذا الإنسان وعلاقاته الاجتماعية. إن النمطية تجعل الحياة مريحة وغير متعبة.. فالإنسان النمطي (١) لايتكلف عملية التخطيط لسلوك ما أو شيء غريب جديد مستحدث يساعده على الرقي بمستواه في جميع مناحي حياته، بل إنه النمطي - يكرر نفسه ويسلك سلوك الرتابة بوتيرة واحدة دون بذل مجهود ولامشقة لتحصيل جديد.

ولربما يطرا على الإنسان حينما يجلس في إحدى اللحظات العابرة ليصوغ الأفكار الجديدة والآليات الابتكارية لتحديث جانب ما من جوانب حياته - فسرعان ما تطرا أمامه الصعاب والعقبات التي تعوق طرح مثل هذه الأفكار والخطط الإنمائية.

فلاتظهر له الإيجابيات أولا.. بل تتقدمها الصعاب والعوائق وهذا شيء طبيعي في الإنسان لأنه يعادي التغيير لأن الإنسان عدو ما يجهل.. فهو دائما عدو التغيير سواء كان سلبا أم إيجابا لكونه بحاجة إلى ضمانات أمنية ذاتية أو جماعية.. تضمن النجاح لهذا التغير.

والجميع يعرف قصة المخترع توماس أديسون الذي قال : إن المجتمع لايمكن أن يقبل الأفكار الجديدة، لذلك فإن الاختراعات لابد أن تنتظر أوقاتا كثيرة قبل أن يقبلها الناس.. وهذا القبول يكون من كثرة سماعهم بها.

وكذلك قصة السيارة البخارية حين وضعت في الخدمة تقدم الكثير من الناس معترضين قائلين : إنها من عمل الشيطان.. إذ كيف تسير عربة بلا خيول؟!

فالداعية صاحب المبادرات والابتكارات الذاتية في شتى المجالات .. لابد أن يوجه إليه النقد، وقد يكون هذا النقد من أقرب الناس إليه ولكن يجب أن يعلم أن العمل هو الذي يولد النقد من الآخرين كما قيل : إذا أردت أن تتحاشى النقد فلاتقل شيئا ولاتفعل شيئا ولاتكن شيئا.

ليكن شعارك أيها السائر : «أن الزمن هو أقوى النقاد جميعا فهو الذي يسقط الباطل ويعلي الحق». وكثرة النقد اللاموضوعي وغير الهادف يؤدي إلى فقدان الأخ الداعية الثقة بنفسه وبالتالي يصبح دون حركة تجديدية وهنا ينال الناقدون مايريدون الا وهو بث روح اليأس في النفوس وكما قالوا : «النقد يولد اليأس واليأس طريق سهلة لايسلكها إلا العاجزون». ثم دعوة لتأمل المثل الشهير القائل: «العبقرية هي ثمرة الجهاد الشاقة والتفكير الطويل العميق » وفي السلام أحلى ختام.. وللإنارة بقية.

سلطان العنزي

قالوا عن الصدق والكذب

● لا يكذب المرء إلا من مهانته
أو فعله لسوء أو من قلة الأدب
لبعض جيفة كلب خير رائحة
من كذبة المرء في جد وفي لعب

● قال بعض الحكماء : الصدق عز والكذب خضوع

● وقال اخر : لو لم يترك العاقل الكذب إلا مروؤة لقد كان حقيقا بذلك فكيف وفيه المآثم والعار!

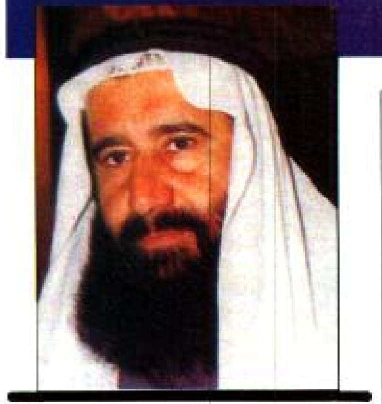
● حسب الكذوب من البلية
بعض ما يحكي عليه
فمتى سمعت بكذبة
من غيره نسبت اليه

● قيل أمران لا ينفكان من كذب: كثرة المواعيد، وشدة الاعتذار. وقال: كفاك موبخا على الكذب علمك بانك كاذب.

● عليك بالصدق ولو انه
احرقك الصدق بنار الوعيد

ابو أسامة الحارثي





اخي ارايت ما في البوسنة التي اقتطع من اراضيها اكثر من ٨٠٪ وهجر من ابنائها مئات الألوف؟ ارايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ ارايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ واظن انه لايخفى عليك من قبل ذلك نبأ المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع واحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك ياأخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

المعاناة من طبيعة الفتنة

الفتنة ابتلاء واختبار

لاتسلم الأمة من الفتن التي تتابع عليها، فيسقط فيها من يسقط، وينجو من وبالها من ينجو، وتتنوع الفتن ما بين ظاهرة وباطنة، وتكون بالشر والخير، والسراء والضراء، وصدق الله: «ونبلوكم بالشر والخير فتنة»، والمهم في رصد هذه الفتن وبيانها ومعرفة آثارها على الناس أنها لاتعم الأمة كلها، وذلك بحفظ الله لها بفضل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «دعوت ربي الا يأخذ أمتي بسنة عامة فاستجاب لي»، ولكن لايسلم منها جيل، ولايبتعد عنها من الناس قبيل، لأن أمر الناس لايخلو من المعاصي والآثام والذنوب التي تجعل المصائب والنكبات تحل فوق المسلمين، لعلهم يرجعون عمّا هم فيه بالتوبة والإنابة إلى الله «وماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».

الفتنة والحركة

وأشد ماتكون الفتنة أثرا حينما يتحير فيها أولو الألباب، ويقفون أمامها عاجزين لايجدون مخرجا، ولايعرفونه إلا من رحم ربك فمن اتقى الله، وطلب مثوبته ورضاه، وهذه الفتنة تبعثر قوى الأمة وتمزق أوصالها، وقد تتركها منهارة ضعيفة لاتسر حبيبا، ولاتكيد عدوا.

ومن طبيعة الفتن أنها غالبا تتصل بالحركة لنصرة الحق وتأييده، ومافتنة المنافقين حينما عادوا بثلث الجيش قبل موقعه أحد عن الأذهان ببعيدة، وماكانت الفتنة التي قضت على الأخضر واليابس في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان إلا مرتبطة - في أول أمرها - بالحركة والمطالبة بتصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها بعض الولاة في عهده رضي الله عنه.. ومع هذا التحرك الذي يبتغي أصحابه الإصلاح فيما يطالبون به، كان الانفلات وكانت الفتنة فقُتل الخليفة الراشد وسالت دماؤه على مصحفه، وحدثت موقعة الجمل وما بعدها من حروب وتمزقات أخذت من عمر الأمة قرابة خمس سنوات أو تزيد حتى كان عام واحد وأربعين للهجرة الذي أطلق عليه عام المجاعة، فانحسرت الفتنة وإن ظل لهذا بذور تنمو هنا أو تنمو هناك بتعطل السير وتقضي على قوة الدولة.

مداخل الفتنة

إن الراصد لما مرَّ بالأمة من فتن كبرى وقعت قد يجد البداية واضحة، ظاهر فيها الحق من مطلب لعامة الناس، أو تخلص من ظلم وقع، أو دعوة لتغيير أمر يتصل بوال أو بقاعدة من العرف والعادات ارتضاها الناس وألفوها، أو برفع راية معينة هي أحق من غيرها بأمر من الأمور، أو بغير ذلك، ثم يختلط هذا الحق الواضح في بدايته بغيره بعد قليل ويختلط الحابل بالنابل، والصحيح بالسقيم، ولايميز الناس بين زائف من القول أو صحيح. وهكذا تحدث الفتنة البداية قد يكون فيها وضوح وحق ثم بعد ذلك الاضطراب والتذبذب والحيرة والاختلاف الذي يضعف الأمة ويجعل بأس ابنائها بينها شديدا، ويخرج كل امرىء في الفتنة أسوأ ما فيه، حتى يصير الحليم حيرانا.

ويصدق عليها ذلك القول:

ومعظم النار من مستصغر الشرر
وللشرارة حقر حين تنظرها
وربما ضرمت نارا على بلد

وهذا الرصد الذي يراه الناظر المتأمل في طبيعة الفتن هو صادق في زمن الصالحين، الذي كان فيهم من يقف بقوة في وجه الفتن يدرأ عن الأمة الفساد، ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويأمر الحاكم فيطيع امتثالا للحق، ويطالب برفع الظلم فيزول ومع هذا كانت الفتن، فما بالك بزمننا الذي نعيشه والأمر فيه أوضح من أن نتحدث عنه ومداخل الفتن أوسع مما كانت والعاملون على درئها قليل عددهم، ضعيف بأسهم؟

تحذير للأمة

إن الفتن تطل برأسها وتكاد تأخذ بخناق الأمة، فليحذر الناس ولينتبهوا وليعلموا أن الحذر واجب «خذوا حذركم» وأن من أيقظ الفتنة من مرقدها استحق اللعنة والطرد من الرحمة، ولانجاة إلا بالتقوى والالتزام بأمر الله، والبعد عن الهوى والميل عن الصراط المستقيم، دين الله القويم «ومن يتق الله يجعل له مخرجا».

(الحلقة الرابعة)

الأستاذ الشيخ محفوظ نحناح

يتحدث للمجتمع عن:




الاستاذ الشيخ محفوظ نحناح

هذا هو اللقاء الرابع مع احد اعلام الدعوة المعاصرين وهو الاستاذ الشيخ محفوظ نحناح، احد ابرز الوجوه الاسلامية في الجزائر، وهو الذي وقف ضد التيار في الجزائر اثناء احتلال العراق للكويت وقال قولة الحق لا يخشى بالله لومة لائم، وانكر الظلم الذي وقع على اهل الكويت، وسمى نظام البعث بالظلم وفضحه دون خوف إلا من الله، ولا رجاء إلا من رب السموات والارض، نلتقي به هذا اليوم ليتحفنا بما عنده حول هذه الظاهرة بعد التقائنا بعبدالسلام هراس، وصادق عبدالماجد

المجتمع : نلتقي في مجلة المجتمع مع الشيخ محفوظ النحناح لنتحاور معا حول ظاهرة اقتطاف الثمرة، وهي من الظواهر البارزة في تاريخ الحركة الإسلامية المعاصرة، ولاسيما في الجزائر حيث كان ابناء الحركة الإسلامية هم الوقود لحركة التحرير والاستقلال وما ان قرب هؤلاء الدعاة من اقتطاف الثمرة واستخلاف المستعمر بقيادة الشعب نحو المنهج الذي اختاره الله، حتى اقتطف الثمرة اخرون لا ينتمون إلى عقيدة هذه الامة، وليس لهم شان بالاسلام إلا اسمه، ولا يعرفون من القرآن إلا رسمه، وهذه الظاهرة ليست مقصورة على الجزائر فحسب، بل انها تشمل جميع العالم الاسلامي، نريد من الاخ الشيخ النحناح أن يحدثنا عن هذه الظاهرة واسبابها؟

النحناح : في البداية اقدم شكري لهذه المجلة الموقرة والتي كانت ومازال اللسان المعبر عن حالة المسلمين في أنحاء العالم، واخص بالذكر القائمين على تحريرها بارك الله فيهم، وحرصا منهم أن نتعرف على مسارات الحركة الإسلامية ومداراتها، وحرصا من أن نجيب بما فتح الله علينا مما يدور في العالم العربي والإسلامي من المشاكل الفكرية والحركية والتنظيمية والسياسية، اردنا أن نجيب على هذا السؤال العويص، الذي لا يمكن الإجابة عليه من خلال خاطرة من الخواطر، وإنما يجاب عليه من خلال تمعن وتأمل، واستقراء تاريخي للحياة الانسانية عموما ومساراتها، والحركة الإسلامية ايضا ومداراتها، وبما أن الموضوع متعلق بالحركة الإسلامية، فاحببت أن يكون جوابي يدور بين الجوانب الشرعية والجوانب التاريخية، والجوانب الحركية، والجوانب الحضارية، إلى أن أخلص إلى الجوانب السياسية، مما يجعل لهذا الموضوع جملة محاور قابلة للاثراء، والتعديل والتصحيح، ولا ندعي علما بهذا، وإنما نزعم اننا نسهم قدر الامكان ببعض الكلمات عساها أن تجد الي من هم أفقه منا في الحركة وفي الدعوة، وفي صناعة الحياة، وفي صناعة هذه الرسالة العظيمة فيعني بها ايما عناية.

اولا : الناحية الشرعية في الظاهرة

عندما نتناول الناحية الشرعية في هذا الموضوع نلاحظ ان الله تعالى عندما خلق هذا الكون وخلق هذه الأملاك والأفلاك، وهبها من يشاء من عباده، ولهذا يقول: «وما النصر إلا من عند الله» ويقول: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» ويقول في الاية التي يحفظها شبابنا وصغارنا وكبارنا: «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير» فإذا

موضوع الملك هو خاص بالله تعالى يؤتيه من يشاء من عباده، هذا إذا أردنا ان نبسط الموضوع إلى أدنى قواعد التبسيط التي يفهمها الخاص والعام، العالم المجتهد، والعالم المتعلم، والمتعلم التلميذ.

ثانيا : الناحية التاريخية

لكننا اذا نظرنا إلى الناحية التاريخية نجد بأن هناك بعض الشموع تضيء لنا الدرب، اذ ان هذه القضية ليست مرتبطة فقط بالحركة الإسلامية ، وانما مرتبطة ايضا بحركات غير إسلامية، فيها من يناضل ويحرك ويقتطف الثمار غيره، وفيها من يقدم تضحيات جسام من اجل الوصول إلى اهدافه، وياتي من ثم المتربصون القابعون فوق التلال او المختفون وراء الآكام فيقطفون الثمار.

الحرب العالمية

وقد وجدنا الحرب العالمية الاولى التي ضحى بها الأوروبيون تضحيات جسام، ثم نبحث عمن قطف الثمار بعد ذلك، نجد إن بني اسرائيل استطاعوا ان يجعلوا الاوروبيين جميعا متقاتلين ويضحي بعضهم ببعض لكي يقطف الثمرة بعد ذلك بنو اسرائيل، كما وجدنا أن الحرب العالمية الثانية عندما دمرت الزرع والضرع في بلاد اوربا وبعض البلاد العربية والمسلمين، وجدنا ان بني اسرائيل استطاعوا تأسيس دولة لهم في فلسطين عام ٤٧، ٤٨.

مبالغة مرفوضة :

ونخلص من هذا بأن مقولة اقتطاف الثمرة في اوساط الاسلاميين من قبل غيرهم، مقولة يبدو انها مبالغ فيها اكثر من اللزوم، رغم ان هناك مظاهر وظواهر حدثت في البلاد العربية، ومن جملتها الجزائر التي تقدم فيها الجزائريون المسلمون إلى ميدان الوغى، والصراع مع الكافر المستعمر الفرنسي سنوات طويلة، ومع ذلك كان هناك من يرصد هذه المعارك والحروف لكي يقطف ثمارها إما بطريقة الدهاء، وإما بطريقة الانتهازية، وإما بطريقة استغفال المغفلين من شعوبنا الذين لا يدرون أن خصومهم أذكى منهم، خصوصا وأن الرسم البياني الحضاري في هذه الأيام والسنوات والعقود هو في صالح الجهات الاخرى.

ثالثا : الجانب الحركي :

نعلم إن الحركة الإسلامية تعلمت ونعم ماتعلمت، أن الجهاد طريق النصر، وأن الموت في سبيل الله أحلى الأماني، ولهذا تجد ان أبناء الحركة الإسلامية في كل زمان، وفي كل مكان يعملون من اجل الاسلام وتستهويهم الشهادة في سبيل الله تبارك وتعالى، ويستهويهم ويتلذذون بكلمة الله اكبر وهم يتصادمون مع اهل الكفر في ميادين الوغى، كما حدث في جهاد الجزائر ايام الاستعمار الفرنسي، وكما حصل في جهاد الافغان مع الشيوعيين، ولهذا نجد بأن الحركة الإسلامية وضعت في برنامجها ماهو موجود في الآيات القرانية بأن الجهاد من اجل إعلاء كلمة الله، سواء كان بالسنان او كان بالقلم او كان بالاعلام او كان بتربية النفوس، او كان بتهيئة الارضية التي يقوم عليها شرع الله تبارك وتعالى، أو كان بالحوار، أو كان بالمحاجة، او بإقامة الحجة، هذه كلها انواع من الجهاد يتلذذ بها ابناء الحركة الإسلامية، لكن الأمر المهم والغالب على ابناء الحركة يفكرون دائما بالموت في سبيل الله، وهو شيء جميل، ولكن قل منهم من يفكر في من ياتي بعدهم فيما اذا قطفتهم يد المنون، لذلك نجد أن موضوع الشهادة في حد ذاته الوارد في القران الكريم، فهمنا منه جزءا وضيعنا الجزء الآخر، فقد فهمنا موضوع الشهادة في سبيل الله فهما جيدا واقدمنا على الموت، ولكننا لم نفهم موضوع الشهادة على الناس، وإذا رفع الله تعالى من قيمة الشهداء، وتكلم عنهم بأنهم يرزقون، تكلم ايضا عن المسلمين وقال: «لتكونوا شهداء على الناس» ولعل هذه ماساة كبيرة تحتاج إلى مراجعة ذاتية في الحركة الإسلامية ، وطريقة الوصول إلى توسيع باب الاقناع وحصول القناعات لدى الأطراف الثانية، سواء كانت اطرافا تخاصم الاسلام في صميمه، او تخاصم الإسلام كدين، او تخاصم الإسلام كحضارة واتجاه.

النزاع بعد الجهاد :

هذه واحدة، أما الثانية، فإن التضحيات الجسام كثيرا مايتحول رجالها بعد ذلك الى الصراع فيما بينهم، عن طريق تشكيل الجيوب، او صناعة دوائر ضغط يضرب بعضهم بعضا، ولعلنا لاحظنا ذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال في خطبة الوداع: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» وهذا ما كان يخشاه النبي صلى الله عليه وسلم على امته، ليس من فقر، ولا من عبادة اللاة والعزى، إنما التنازع فيما بينهم، وضرب بعضهم أعناق بعض. وهذا يعود من جانب اخر من جوانب طرحنا وهو الجانب الحضاري.

رابعا : الجانب الحضاري

ذلك ان موضوعنا يتعلق بالجانب الحضاري بكون أن الحركات الإسلامية تجيد فن المواجهة، ولكنها لا تجيد فن المحاورة، وتجيد استعداد كل الجبهات والجهات دفعة واحدة، ولكنها لا تجيد فن «فرق تسد»، او فن «استيعاب القوة الفاعلة» إلا في القليل النادر، تجيد أيضا فن التعبئة الجماهيرية، وقد حصل في الجزائر مثل هذا، وحصل في مصر مثل هذا، وحصل في سوريا مثل هذا، في افغانستان مثل هذا، في الفلبين مثل هذا، في السودان أيضا، وفي بلدان كثيرة، ولكنها لا تجيد فن «الانتقاء والفرز» نجدها وللاسف الشديد تجيد فن «اشتراء العداوات» وبالمجان، ولكنها لا تجيد إلا في القليل النادر فن «البش والهش» في الوقت المناسب، ومع النوعية البشرية المناسبة.

مزيد من الفنون التي تجهلها الحركة:

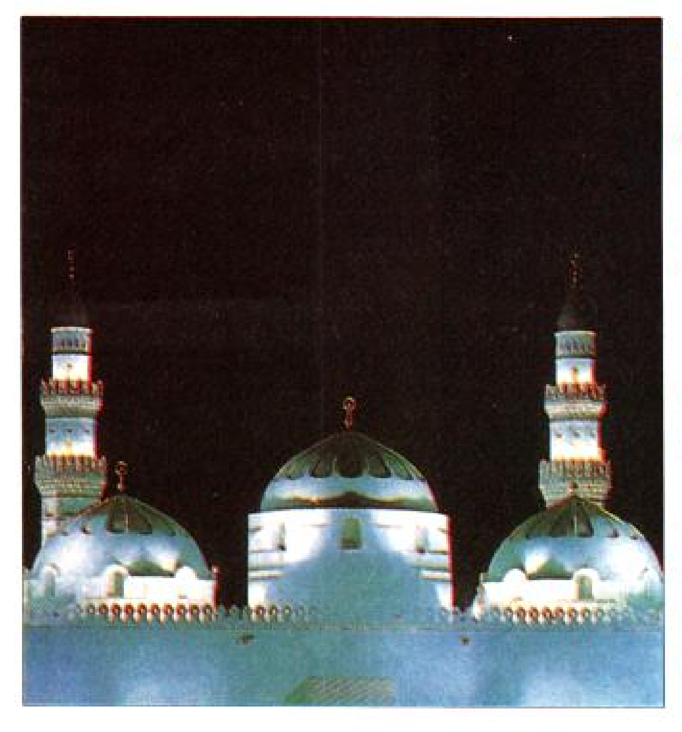
نجدها ايضا تجيد وضع الأهداف السامية، والغايات النبيلة العظمى، ولكنها لا تجيد وضع الأساليب والمراحل وترتيبها لتحقيق ذلك، بل ربما تجيد الاستجابة السريعة لنداء الحق، ولكنها لا تجيد معرفة مصدر النداء، ومداه وحجمه وأبعاده، كما أنها تجيد فن «الإقدام في كل المواطن»، بينما لا تجيد فن «التمييز بين رذيلتين الجبن والتهور».

ونعود ونرجع من حيث ابتدأنا فنقول: انها تجيد «الشهادة في سبيل الله» ولا تجيد «الشهادة على الناس»، تجيد فن «استفراغ الجهود» عند الاخرين، لكنها لا تجيد «فن الاستفادة من الجهد»

المجتمع : قطع حديثنا جرس الهاتف، حيث كلم الشيخ احد اتباعه من الجزائر، ليخبره بان فتوى خرجت للتو تبيح دمه وتكفره، فرد جزاه الله خيرا، إذا كان هذا من إخواني فمرحبا بالموت، ولا اقول إلا «فمن عفى واصلح فاجره على الله».

مقومات الدعوة إلى الله وأهميتها

الدكتور: السيد الحسنين عمارة
الأستاذ المشارك بوكالة الرئاسة لكليات البنات ـ الرياض



الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى أشرف وأنبل طريق وأعظم عمل يحبه الله ورسوله وذلك؛ لأنه عمل جميع رسل الله الكرام صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.. ولسمو الدعوة وأهميتها عند الله تبارك وتعالى فقد دعا سبحانه في كتابه الكريم أن تنفر فرقة من الدعاة المجاهدين المخلصين لينصرفوا إلى الدعوة ويتفرغوا لها ويجاهدوا في سبيل نشرها بين الناس بعد أن يتفقهوا فيها ويتعلموا مبادئها وأحكامها حتى يكونوا على بصيرة وعلم وهدى وصراط مستقيم. قال تعالى: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون»[1] ولقد جاءت هذه الآية الكريمة في سياق آيات تدعو إلى الجهاد وكان الله عز وجل جعل النفرة إلى إنذار الناس ودعوتهم إلى الرجوع إلى الله والإنابة إليه من الجهاد المطلوب.

والدعاة إلى الله هم امتداد لرسله الكرام، فالكل يهدف إلى تغيير نفوس وأفكار وعقائد وأخلاق وتقاليد الأفراد والجماعات غير الإسلامية وتقويم كل اعوجاج قد يحدث بين صفوف المسلمين.. وهذا ليس بالأمر الهين.. بل إنه مهمة شاقة ناءت بحملها الجبال وحملها الإنسان، حملها أولو العزم وصناديد الرجال الأبطال الذين باعوا أنفسهم لله، ولهذه الدعوة وضحوا بكل غال وثمين في سبيل مرضات الله وقد تخلصوا من كل الشبهات فلارياء ولاسمعة ولاينتظرون جاها ولاسلطانا أو أي عرض مادي أو معنوي لايبالون بقوة الدنيا كلها ولو اجتمعت عليهم، فلن يضرهم شيء إلا بماكتب الله عليهم، والله معهم وهو القاهر فوق عباده والناصر للمؤمنين والخاذل للكافرين.. فالمؤمن بإيمانه يسمو على الدنيا وفي عينيه تصغر كل كبيرة من أجل رسالته ودعوته.. من أجل ذلك لابد من بذل قصارى الجهد واستغلال كل القدرات والإمكانيات ومايناسب كل الأجناس بخطة دقيقة مدروسة مع اليقين بأن الله وحده هو الذي يهدي من يشاء.

والدعوة هي حياة الداعية تأخذ عليه لبه وكل مشاعره وأحاسيسه وهي كل حاضره ومستقبله. حياته مرتبطة بحياتها ونصره معلق بنصرها، ويجب أن تصبغ حياته كلها بصبغتها الربانية، ولقد كان الهدف من إرسال الرسل جميعا هو هداية الناس إلى طريق الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة. فيفوز ويربح من اتبع، ويخسر ويهلك من أبى وأعرض. وبذلك تقام عليهم الحجة البالغة وصدق الحق تبارك وتعالى إذ يقول: «ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم» (سورة الأنفال الآية ٤٢)

وإذا كان تبليغ الدعوة الإسلامية إلى الناس كافة أمرا واجبا خاصة في الواقع المرير الذي يعيشه العالم اليوم الذي يكابد فيه الإنسان حالات الجنون والانهيار العصبي والانتحار وأنواع الشذوذ.. فهو إنسان تائه لايعرف إلى أين يتجه ولا ماذا يفعل.. فقد عاش حينا من الدهر على الأماني المكذوبة التي وعدته إياها المذاهب الهدامة والعقائد المحرفة التي تتجاذبه يمنة ويسرة ولم تعطه إلا خيبة بعد طول أمل وقنوطا بعد عريض رجاء.. لذا كانت الدعوة إلى الله من أهم الأمور وأعظمها.

والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ذات عناصر وأسس وأساليب ووسائل ومناهج.. وفي عجالة نتحدث بفضل من الله عن كل واحدة باختصار شديد حتى يتضح هذا الأمر الهام وذلك على النحو الآتي:

عناصر الدعوة

لقد بينت عناصر الدعوة في ثلاث آيات من كتاب الله عز وجل ليجعل من ذلك درسا عمليا ويفتح الطريق أمام الدعاة إلى يوم الدين حتى يسلكوه ويسيروا على هداه كما سار عليه سيد الأولين والآخرين وإمام النبيين والرحمة المهداة والنعمة المسداة للعالمين ـ صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.. وهذه الآيات هي:

الآية الأولى قوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين».[2]

الآية الثانية هي قوله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام: «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى».[3]

والآية الثالثة فهي قوله تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين».(٤)

هذه هي أهم عناصر الدعوة التي يجب ان يتأسى بها الدعاة إلى الله، وقد فقه هذه الأمور صحابة رسول الله رضوان الله عليهم وساروا عليها حيث رأوا هذه الصفات تشع نورا ساطعا في معاملات وتصرفات وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم(٥)

اساليب الدعوة

المراد بالأساليب العبارات والجمل والتراكيب الحاملة للمعاني والمضامين الموجودة في القرآن الكريم والسنة المطهرة.. وقد كان لأسلوب إمام الدعاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتجاهين واضحين تمام الوضوح - اتجاه إلى أحبابه وأصحابه وأتباعه.. واتجاه إلى خصومه وأعداء دعوته ورسالته التي بعث بها.. ولكن الاتجاهين في حياته صلى الله عليه وسلم كانا يسيران في خط واضح مستقيمة معالمه.. وظاهره اللين من غير ضعف والشدة من غير عنف والعفو والإحسان من غير خضوع ولا استسلام والعدل والإنصاف والرحمة مع الخصوم والأصدقاء على حد سواء ثم إيثار حسن الظن بأصحابه المنضوين تحت لوائه عليه الصلاة والسلام.

اسس الدعوة

تتلخص في اثنين هما:

الأساس الأول: هو مرتكز الدعوة والتي عليها تشييد بنيانها. إنه هو أساس العقيدة - لأن العقيدة هي الجوهر الحقيقي لهذه الدعوة المباركة لأجلها جاءت وعليها قامت - فهي بمثابة الروح من الجسد.. إنها عقيدة التوحيد الخالص التي بنيت على الإيمان بالله وبرسوله إيمانا عميقا مطلقا إيمانا بالقلب والعقل والفكر والأحاسيس والمشاعر مع الاقتناع المطلق والتسليم المطلق لأحقية هذه العقيدة وصدقها، وإنها العقيدة الوحيدة التي توصل إلى الله سبحانه وتعالى.

أما الأساس الثاني: يتلخص في وجوب أن تكون حياة الداعية وأخلاقه تطبيقا عمليا لعقيدته التي وهب نفسه لها.

مناهج الدعوة

يراد بها خطة العمل وطريقة الدعاة في الدعوة والتي يجب أن تكون محكمة غاية الإحكام ومدروسة أعمق الدراسة بحيث تمكن الداعية من معرفة مسار الدعوة ومدى فاعليتها وتأثيرها.. وقد اجتمعت مناهج الدعوة كلها في الشريعة الخالدة.. فهي نظام حياة كامل متكامل من أخلاق وآداب واجتماع واقتصاد وسلوك ونظام حكيم.. فإذا كانت العقيدة هي الصلة المباشرة بين العبد وربه فإن الشريعة هي الصلة بين العبد المسلم وشئون الحياة بأسرها... ولا انفصام بين الشريعة والعقيدة، لأن كلا مصدريهما واحد - وهو الكتاب والسنة - ولاعقيدة بدون شريعة ولاشريعة بدون عقيدة.(٦)

وسائل الدعوة:

والمراد بالوسائل الطرق التي تؤدي بها الأساليب ويتم بها تبليغ الناس سواءً بالقول او بالعمل والسيرة الطيبة والقدوة الحسنة حتى يكون الداعية أكثر تأثيرا وأكثر إقناعا.

ومن انواع القول: الخطبة والدرس والمحاضرة والمناقشة والمجادلة والحديث وكذلك الكتابة تعتبر من القول بالنسبة لمن لايمكن الداعي من المشافهة معهم. ومن أنواع العمل جميع أعمال البر والخير وأهمها النهي عن المنكر وإزالته بالكلية وإقامة المعروف بكافة وجوهه وعلى جميع مستوياته.. اما اعتبار السيرة الطيبة والقدوة الحسنة من وسائل نشر الدعوة.. اعتقد أنها من الوسائل المهمة جدا.. حيث تجذب الناس إلى الإسلام مختارين وفي نفس الوقت يكون الداعية قدوة وأسوة حسنة لغيره فيتأسى به.. وقد وجد ان التأثير بالأفعال والسلوك ابلغ واكثر قوة من التأثير بالكلام فقط.

وهناك أساليب أخرى للدعوة أيد الله سبحانه وتعالى بها رسله الكرام صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الا وهي المعجزات.. فكل رسول أرسل ومعه من المعجزات ما على مثلها آمن من قومه من آمن.. والمعجزات كانت دائما من نفس ما اشتهر به القوم حتى يمكنهم بذلك إدراك ما بها من إعجاز يفوق ما عرفوه ومابرعوا فيه وأن هذه المعجزات كانت تنتهي فور وقوعها ولاتتكرر حتى تقام الحجة والبينة عليهم.. فكانت وسائل محنة واختبار وإنذار من عواقب التكذيب.. ولحكمة يعلمها الله تبارك وتعالى جاءت الرسالة الخاتمة غير مصحوبة في أساسيات دعوتها بالخوارق حيث كذب بها الأولون.. فالقرآن الكريم هو معجزتنا الخالدة وهو منهج حياة كامل متكامل لايزيغ عنه إلا هالك ففيه الحكمة والموعظة الحسنة وفيه الأدلة والبراهين الساطعة لأنه يناجي عقل الإنسان وفكره وروحه وحسه وخياله وعاطفته، ويثير فيه قوة الملاحظة والتدبر ودقة الفهم والتصور لآياته سبحانه في الآفاق والأنفس فهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين إلا خسارا.

نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونسأله الرحمة والمغفرة والهداية والتوفيق كما يحبه ويرضاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

الهوامش

(١) سورة التوبة: آية ١٢٢
(٢) سورة النحل آية ١٢٥
(٣) سورة طه آية ٤٤.
(٤) سورة آل عمران: آية ١٥٩
(٥) محمد محمود الصواف - من القرآن .. وإلى القرآن - الدعوة والدعاة - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨م ص١٥، ٢٨ بتصرف.
(٦) محمد محمود الصواف - من القرآن .. وإلى القرآن - الدعوة والدعاة - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨م ص ١٥، ٢٨ بتصرف.



بنسمات فواحة بالعبق الزكي، ومن منبع صاف رقراق ندعوك أخي القارىء لكلمات رقيقة تتوغل في قلبك توغل النسيم العليل فإن تمكنت منه، فإنها سوف تبدله من حال إلى حال، إنها والله لكلمات الإيمان من منبعها الصافي آيات الرحمن، وهبوب رياحها الطيبة سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، أولها: الإيمان بالله وقول لا إله إلا الله التي تجدد إيمانك. وثانيها: الإيمان بالملائكة. عباد رب العالمين. وثالثها: الإيمان بكتابه النور في طريق الانسانية.. ورابعها: الإيمان بلقائه يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون. وخامسها: الإيمان بالرسل: هداة الشعوب. وسادسها: الإيمان بالبعث يوم ينفخ في الصور. وسابعها الإيمان بالقدر كله: فإن أحسست براحة بعد تمثلك لتلك الشروط فاعلم أن الإيمان قد نفذ إلى قلبك نفوذ الضوء الخافت في الليلة الظلماء، والإيمان كالمرآة يعكس أشعته على العمل فاعلم إن عملت بعد ذلك أن النسمات قد تمكنت في قلبك.

جاسم الصفران

جمعية أصدقاء الفصحى

عبد الـوارث سعيد

لقد ارتبط اللسان العربي بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، ثم ـ من خلالهما ـ بكل علوم الإسلام وتراث حضارته عبر القرون. وبقدر تمكن المسلم من اللسان الفصيح وأدواته يكون توفيقه في حسن الاتصال بالمصدرين وعلومهما. ولن يتأتّى هذا التمكن لجموع الأمة إلا إذا أصبحت العربية أداة تواصل حيٍّ في شتى مجالات الحياة الجادة، وبين الأغلبية الساحقة من أبناء الأمة.. فأين هذا مما نحن فيه اليوم.. حيث الساحة ملأى بالعاميات والرطانات... والأغلبية تتباهى باللغات الأجنبية وتعجز عن العربية أو تخجل من التحدث بها، حتى الدروس والمحاضرات ـ ولو كان موضوعها اللغة العربية ـ غزتها هذه الأوبئة اللغوية.

ضجّ المخلصون والغيورون على الإسلام ولغته، وأهابوا بأولي الأمر أن يقوموا بواجبهم ويدركوا الأمر قبل استفحاله، ولكن الاستجابة كانت ـ ولاتزال ـ ضعيفة جدا، على حين أن مخططات إضعاف الفصحى كانت جارية بنشاط في كل ميدان وصعيد تنفيذا للسياسة التي وضعها «مستر دنلوب» الإنجليزي (المستشار ـ بل الموجه الأعلى ـ لوزارة المعارف المصرية) وهي السياسة التي صارت ـ إلى حد كبير ـ نموذجا ـ يطبق في كل البلاد العربية، والتي آتت أكلها المرَّ فيما نراه واقعا من ضعف لغويّ مؤسف في مقابل انتشار للغات الأجنبية على الألسنة وفي مؤسسات التعليم، ومن رفض لدعوات التعريب وتعثر وانتكاس لتجاربه في كل البلاد العربية تقريبا.

والحل؟ إنه ليس لنا خيار إلا أن نصون لغتنا بكل وسيلة ولانشارك المضيّعين لها في جرمهم. إن اليهود ـ شذاذ الآفاق ـ قد أحيوا لغتهم (العبرية) من شبه موت امتد ألفي عام، وتمكنوا ـ خلال أقل من نصف قرن قبل قيام دولتهم وتجمعهم فيها ـ من جعلها جاهزة لتبدأ دورها أداة تواصل في كل المجالات وهي الآن كذلك ولاتزاحمها أي لغة أجنبية. أليس عارا وفضيحة أن نترك لغتنا ـ الحية المحفوظة بوعد الله لكتابه ـ تنكمش وتَنْزَوي كما يريد لها أعداؤها؟! وإذا كنا قد ابتلينا بمن يخون الأمانة فأين دورنا نحن؟!

إن الجهد الشعبي يستطيع ـ بالصدق والالتزام والبذل ـ أن يحقق (رغم العقبات) ما عجزت عنه الحكومات، بل أن يصلح ماخرّبته. إن سلفنا الصالح الذي أنشأ للعربية صرحا مجيدا لم تحظ به لغة أخرى، لم يكونوا حكاما ولا وزراء للتربية، وإنما كانوا قوما استشعروا واجبهم نحو دينهم، ولغتهم، وأمتهم فاستنفروا أنفسهم لهذه المسؤولية وقاموا بها على خير وجه. صحيح أن حكام زمانهم كانوا صالحين يباركون كل جهد بناء، ويدعمونه؛ لكن متى كان المسلم الحق يستهدف بعمله غير وجه ربه الكريم، أو يرجو ثوابه من المخلوقين؟!

ما الذي يمنع كل مسلم ووطني من أن يحبّ لغته ويغار عليها ويعتزّ بها؟ أو من أن يغرس في أولاده ذلك الشعور النبيل؟ بل ما الذي يمنع كل أسرة أن تتحول إلى «نواة» (جمعية أصدقاء الفصحى) تعني بهذه اللغة ويتعاون أفرادها على التمكن منها ويتعودون على التحدث والكتابة بها؟! وحين تتعارف هذه «النويّات» وتتبادل الخبرات يسرى ويتنامى في جسد الأمة وعي لغوي جديد، فتنشأ في كل بيت أو بناية جمعية، وفي كل شارع أو حي أو مدينة عشرات الجمعيات مابين صغيرة وكبيرة، جمعيات للشباب والشابات، للرجال والنساء، تتنافس كلها في هذا الخير.

ما الذي يمنع أن تتكون في كل فصل ـ في المدارس والمعاهد والجامعات ـ «جمعية» من «أصدقاء الفصحى»؟ وكذلك في الوزارات والمصالح والشركات؟ يتميز أعضاء هذه الجمعيات بسمت واضح: حب الفصحى والحرص على استخدامها في كل مقام، ودعوة غيرهم إلى ذلك، لايبالون بانتقاد أو حتى سخرية ممن هم على غير طريقهم من المتغربين!

ما الذي يمنع أساتذة العربية ـ وكذلك المواد الأخرى ـ في المدارس والجامعات أن يكونوا كسائر الأساتذة في بلاد الدنيا: يدرسون ويتواصلون مع طلابهم باللغة الفصحى لا بالعاميات، وهم بين الطلاب في موضع القدوة والأسوة؟!

ما الذي يدفع مؤلفي المسرحيات والتمثيليات والأغاني إلى اصطناع العاميات أداة للتعبير مع أنهم يعلمون ـ قطعا ـ أن في ذلك جناية على «لغة الأمة»؟! أليس الأجدر بهم أن يُسهموا بإنتاجهم الفني في ترقية الذوق والمستوى اللغويين لا في الهبوط به؟ و«العاميات» ـ بلا جدال ـ هبوط بالنسبة للفصحى!

كل تلك التجمعات والنشاطات يمكن أن تقوم وتنتشر دون خوف من تدخل أي سلطة. ولست أظن أن أي سلطة وطنية يعنيها شأن الأمة وشأن لغتها تقف حجر عثرة أمام قيام جمعيات رسمية ونواد وهيئات مفتوحة للراغبين من أبناء الأمة تكون غايتها نشر الوعي بأهمية اللغة والعمل ـ بكل وسيلة ـ على ترقيتها والدفاع عنها، وأن تصدر عنها في ذلك النشرات والدوريات.. أليس أمر اللغة ـ من بين اهتمامات الأمة والسلطة المتولية أمرها ـ يأتي في الأهمية قبل الرياضة بأنواعها وشتى الهوايات المباحة من رسم وتصوير ونحوها، دع عنك ما هو منكر ومذموم؟! أين دور جمعيات ونقابات المعلمين والخريجين والأدباء وسائر جمعيات النفع العام، خاصة ذات التوجه الإسلامي منها، في التوعية بهذا الأمر المهم وتشجيعه ودعمه؟! متى نسمع عن «الديوانية» الأولى التي يتواصى روادها من المثقفين بالتزام الفصحى أداة للنقاش في جلساتها؟!

هل نظن الأمر غير ممكن؟ أو نخاف من الأخطاء اللغوية؟! إننا حين نكتب طلبا أو مقالا نستخدم الفصحى لا العامية، فالأمر ممكن إذن. والأخطاء أمر طبيعي نتخلص منها بالممارسة التي تنضج الملكة وتقوي السليقة وتكسر حاجز الخوف. وما هي إلا جلسات حتى يصبح الحديث بالفصحى أمرا طبيعيا وممتعا في الوقت نفسه. فهل نبدأ ؟! عسى ألا نتردد كثيرا.

إصدارات

من سمات الأدب الإسلامي



هناك قول يتداوله بعض النقاد: مفاده ان الإسلام أضعف المستوى الأدائي عند الشعراء، فهبط الشعر إلى درجة متدنية قياسا بالشعر الجاهلي.

كما أن هناك رأيا يصحح هذه النظرة السطحية، فلايجعل مسألة الضعف بسبب ظهور الإسلام وإنما بسبب القصور الذاتي عند الشعراء الذين لم يستطيعوا التعامل مع المرحلة الجديدة ذات الأهداف والأغراض والمتغيرات التي كانت أسرع من قدرتهم على الاستيعاب، وأعمق من رؤيتهم التقليدية للأشياء، وأوسع من الآفاق الثقافية السائدة والتي لم يؤهلوا لتجاوزها والتحرر من إسارها فضلا عن مواكبتهم للرسالة الجديدة الهادفة لإحداث صدمة فكرية واجتماعية، تنتقل معها الأوضاع نقلة نوعية من الأسود إلى الأبيض أو بالتعبير القرآني من الظلمات إلى النور.

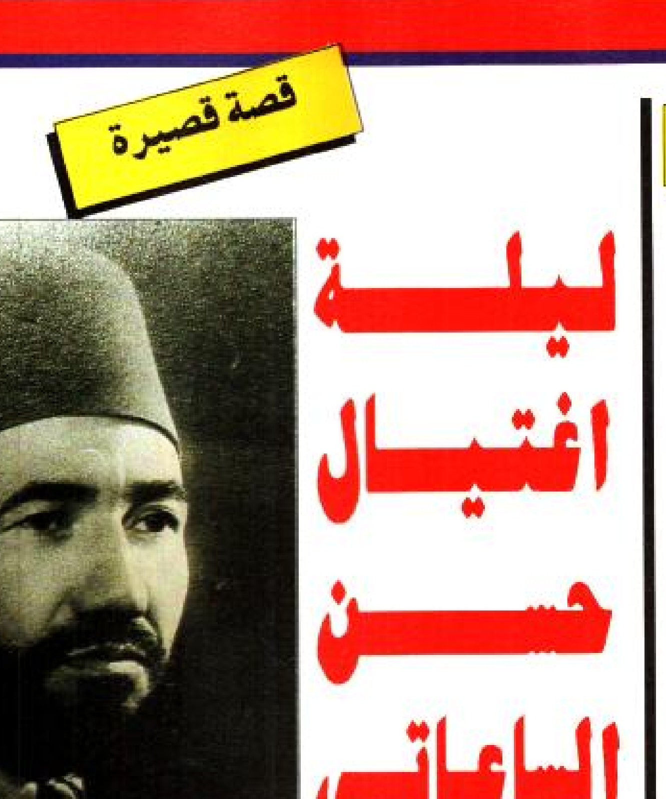
والدكتور مصطفى عبدالواحد في كتابه (من سمات الأدب الإسلامي) يدلل على أثر الإسلام في حركة الأدب وإسهامه في رفع مستوى الأداء الشعري، كما أثبت بالشواهد التاريخية الأدبية أن الشاعر يستطيع الإبداع مع المحافظة على التزامه الديني، ومع حضوره الفعال في إطار الحركة الاجتماعية الناشطة.

كتاب (من سمات الأدب الإسلامي) صدر عن رابطة العالم الإسلامي ضمن سلسلة «دعوة الحق» ويطلب من إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي.

ص.ب: ٥٣٨ - هاتف: ٥٤٣٥٦٣٠ - مكة المكرمة

قصة قصيرة

ليلة اغتيال حسن الساعاتي


■ الإمام حسن البنا

بقلم: يوسف مصطفى عبدالله - المدينة المنورة

حسن الساعاتي رجل امتلأ قلبه حبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، وآلمه الوضع المؤلم للأمة الإسلامية فأقام جماعة إسلامية تهدف إلى إعادة المسلمين إلى دينهم وعزهم، ونجح في مراميه أيما نجاح، وغدت جماعته أكثر الجماعات عددا وانتشارا فأحس الظالمون بالخطر وخافوا على قروشهم وكروشهم وعروشهم فحاولوا إيقافه وتوهين عزيمته بشتى الطرق فما لان لهم ولااستكان، فقرروا في نهاية المطاف حل جماعته واغتياله.

نظمي رئيس الوزراء يلتقي بوزير الداخلية صبحي

نظمي: لقد صدرت الأوامر بحل جماعة الساعاتي واغتياله.

صبحي: اغتياله!!

نظمي: نعم، لقد أصبح خطرا على أمن البلاد.

صبحي: ولكن ذلك سيثير أتباعه وعددهم كبير وسيشكلون خطرا على الدولة.

نظمي: لاتخف، الليلة سيدخلون السجون، لن يبقى أحد منهم خارج السجن.

صبحي: ولكن الأمر لن يمر بسهولة.

نظمي: لاتخف كل شيء سيكون تمام التمام، والأمير الذي عباس عنده، عنده باقي التفاصيل، وسيأتي إليك غدا لتسوية باقي الأمور.

وفي اليوم التالي حضر عباس إلى مكتب وزير الداخلية صبحي، وبدأ النقاش على الفور.

صبحي: ما الذي تم تنفيذه ليلة أمس؟

عباس: لقد اعتقلنا معظم جماعته، ومن لم يعتقل يجري البحث عنه لاعتقاله وهو الآن بمفرده ليس حوله أحد من أتباعه.

صادرنا سلاحه الشخصي، وسحبنا

رخصة سلاحه فلن يستطيع المقاومة.

منعناه من السفر خارج المدينة أو خارج القطر إلا بإذن رسمي.

هو تحت المراقبة الشديدة المستمرة على مدار ٢٤ ساعة.

اعتقلنا جميع أشقائه بمافيهم شقيقه عبدالباسط ضابط البوليس.

ثم طوى عباس الملف الذي بين يديه قائلا :

عباس : هذه الخطوات التي تم تنفيذها.

صبحي : وما الذي بقي؟

عباس : اللمسات الأخيرة لاغتياله.

صبحي : ومن الذي سينفذ العملية.

عباس : لقد استدعينا ثلاثة رجال مدربين من خارج المدينة، وأعددناهم للتنفيذ وزودناهم بالأسلحة والسيارة، وسيغادرون فورا من موقع العملية إلى خارج المدينة، ومن ثم سيتم إبعادهم إلى منطقة بعيدة فترة من الزمن.

صبحي : وأين سيتم التنفيذ؟

عباس : هذا الذي لم يحدد حتى الآن، ولكن طبقا لتقارير المراقبة فإن أنسب مكان للتنفيذ هو شارع جمعية الشباب؛ لأنه يتردد هناك باستمرار ولكن المشكلة هي كيف نستدرجه بشكل لايدعو للريبة في الوقت الذي نريده.

صبحي : هل هناك عقبة أخرى غير هذه؟

عباس : كل حاجة تمام التمام يا أفندم.

صبحي : دع أمر استدراجه لي واهتم أنت بالباقي وسأبلغك حين يتم أمر استدراجه.

عباس : إذن سأنصرف لإكمال المتبقي.

يغادر عباس مكتب رئيس الوزراء، ويقوم صبحي بالاتصال برئيس الوزراء نظمي.

نظمي : إيه الأخبار ياصبحي؟

صبحي : كل شيء تمام، ولكن بقي موضوع استدراجه إلى موقع التنفيذ.

نظمي : وأين موقع التنفيذ؟

صبحي : شارع جمعية الشباب.

نظمي : لاتقلق الأمر بسيط، إن الساعاتي هذا يحاول بشتى الوسائل الاتصال بي للتفاهم حول جماعته المنحلة، وهو يريد مقابلة مجلس الإرشاد في السجن، وسأسرب إليه أن الحكومة موافقة على التفاهم معه بهذا الشأن في جمعية الشباب.

صبحي : إذن لم يبق إلا تحديد الوقت والتنفيذ.

نظمي : إذن جهز رجالك وكن مستعدا خلال ٤٨ ساعة لتنفيذ العملية.

يحاول الساعاتي إصلاح الأمور ولكن لافائدة، ولم يبق بقربه أحد، وكلما ظهر من أتباعه أحد اعتقل على الفور، طلب منهم أن يعتقلوه مع باقي جماعته فرفضوا، طلب منهم أن يقابل مجلس الإرشاد في السجن فرفضوا، حاول مقابلة المسؤولين للتفاهم حول هذه الاعتقالات ومايترتب عليها ولكن لافائدة الأبواب موصدة، وبينما هو مستغرق في آلامه إذ جاءه أحد أصدقائه يخبره أن الحكومة وافقت على التفاهم معه بشأن مقابلة مجلس الإرشاد في السجن، فرح الشيخ حسن أيما فرح، وبدت بوادر الانشراح على محياه وسارع للاستفسار عن موعد اللقاء والمكان فأجابه صديقه موسى.

موسى : الموعد ياشيخ حسن في جمعية الشباب يوم السبت الساعة الخامسة مساء، وستجد الأستاذ غسان بانتظارك للتفاهم حول المسألة وترتيبات اللقاء.

الشيخ حسن : سأكون هناك في الموعد إن شاء الله.

أخذ الشيخ حسن يعد نفسه ليوم اللقاء، وفي ليلة اللقاء رأى الشيخ حسن في المنام أنه سيقتل في تلك الليلة، وعندما استيقظ أخبر أهله وأبناءه بما رأى فبكوا وطلبوا منه عدم الذهاب للموعد، لكنه رفض وأصر على الذهاب، وكيف لايذهب وهو الذي ربى أتباعه على حب الشهادة في سبيل الله، وخرج وهو يقول لأهله: كيف أهاب الموت والله يقول : «أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة».

وفي الشارع كان صديقه موسى ومعه الأستاذ كامل ينتظرانه للذهاب إلى الموعد وما أن خرج الشيخ حسن حتى استقل ثلاثتهم سيارة أجرة وذهبوا إلى جمعية الشباب.

توقفت سيارة التاكسي أمام مبنى جمعية الشباب في الساعة الخامسة إلا بضع دقائق ونزل منها الشيخ حسن ومعه الأستاذ كامل وموسى، يدخل الثلاثة جمعية الشباب، ويتم اللقاء بالأستاذ غسان ويبدأ النقاش ويستمر إلى مايقارب ثلاث ساعات ولكن دون نتيجة، وأحس الشيخ حسن بالضيق إذ تبين له أن الأمر ليس فيه جديد ولايبدو أن الحكومة في نيتها السماح له بما طلب، فانفض الاجتماع وخرج الشيخ حسن ورفاقه من مبنى جمعية الشباب بعد أن طلبوا سيارة لتقلهم.

الساعة الثامنة والنصف مساء، المكان شارع جمعية الشباب، الشارع خال تقريبا من الحركة، الشيخ حسن ورفيقاه يغادرون مبنى جمعية الشباب، ينتظر الثلاثة برهة ريثما تأتي سيارة التاكسي، سيارة التاكسي تأتي وتقف، يركب الأستاذ موسى بجانب السائق ويركب الأستاذ كامل خلف السائق وفي الجهة الأخرى ركب الشيخ حسن البنا الساعاتي، ولم تكد السيارة تتحرك حتى هجم ثلاثة رجال مسلحين على السيارة وأخذوا يطلقون النار على من بداخلها، موسى والسائق لم يصابا بسوء، أما الأستاذ كامل فحاول أحد الجناة فتح الباب من جهته فأغلقه فكسر الجاني الزجاج وأطلق النار فأصاب الأستاذ كامل إصابات بليغة، أما الشيخ حسن البنا عندما فتح الجاني الباب من جهته هب لمقاومته فأطلق الجاني النار عليه فأصابه في ذراعه ومع ذلك فقد هجم الشيخ حسن البنا الساعاتي على الجاني وحاول الإمساك به في شجاعة ورجولة فهرب الجناة والشيخ حسن يحاول اللحاق بهم، ولكنهم كانوا أسرع منه فركبوا السيارة التي كانت بانتظارهم وهربوا، ولكن الشيخ حسن الساعاتي استطاع التقاط رقم السيارة وكان (٩٩٧٩) وتبين فيما بعد أنها مسجلة باسم وزارة الداخلية، عاد الأستاذ البنا إلى موقع الحادث والدماء تنزف من ذراعه ورأى إصابة الأستاذ كامل خطيرة فدخل مبنى جمعية الشباب وطلب الإسعاف سريعا للأستاذ كامل أما هو فبالرغم من النزيف الذي أصابه إلا أن حالته لم تكن خطرة.

جاءت سيارة الإسعاف ونقل الثلاثة إلى مستشفى العيون وبدأ العاملون في المستشفى في إسعاف الأستاذ كامل والشيخ حسن البنا، أدخل الأستاذ كامل إلى غرفة، والشيخ حسن البنا إلى غرفة أخرى، وبينما كان الطبيب يستعد لإسعاف الشيخ حسن جاءه استدعاء طارئ، خرج الطبيب وأغلق الباب على الشيخ حسن وترك وحيدا والدماء تنزف منه، لم يكن الاستدعاء الطارئ لأمر أعظم بل لأن الأوامر صدرت بمنع علاج الشيخ البنا وتركه ينزف حتى الموت.

وترك البنا مسجى دون علاج ودماؤه تنزف حتى فاضت روحه إلى باريها تشكو ظلم الطواغيت وغدرهم ووحشيتهم.

وبعد قتل الشيخ البنا حملت جثته تحت الحراسة المشددة إلى منزله، ولم يسمح لأحد غير أهله بالاقتراب من جثمانه، وتولى أبوه الشيخ الكبير غسله وحمل على النعش، ولم يمش في جنازته رجل واحد سوى والده أما البقية فكانوا نساء أهل بيته، ودفن وسط إجراءات مشددة ولم يسمح لأحد بتقديم العزاء فيه أو زيارة قبره، وظل قبره تحت الحراسة فترة من الزمن كأنهم كانوا يخشون أن يُبعث من قبره ليفضح ظلمهم وغدرهم.

وهكذا طويت صفحة من صفحات تاريخ الدعوة عاش صاحبها ومات وهو يُعلم الناس والموت في سبيل الله أسمى أمانينا.

باق على العهد

(باق على العهد صرخة على ألسن الصادقين الأبرياء، الذين امتدت إليهم ايدي الظالمين بالقتل والتعذيب والسجن والتشريد، ومانقموا منهم إلا أن قالوا : ربنا الله

شعر

عبدالله بن عبدالكريم الخميس
السعودية - بريدة

ثار القريضُ، واجلبتْ اشعاري
فتركتُ يابسةَ الوجود وخُضْتُ في
ملكَت عليَّ زمام نفسي امة
احببتها وكرهت طول عذابها
يقتادني شوقي إليها ذاهلا
هي امتي وانا المعذب ليس لي
سطرت شعري عاشقا متغزلاً
وسقيته مما بنفسي جرعة
واعرته قلبي، فانشد حبةً
وزرعته املا بارض ميته
شعري لظى حراقه، ودعاية
شعري من الجبهات صوت كرامة
شعري من المنفى صدى متردد
شعري من الغرف الدفينة نبعه
قول من الأزهار يأخذ عطره
شعري بكاء اسيرة مظلومة
شعري دموع البائسين، وعَبرة
شعري سلاحي حينما جُرِّدتُ من
سأظل اشهره بقول صادق
وبه ومافي حوزتي سأذود عن
وجه الحياة مُقنَّع ابغضته
ياساسة القمع الرهيب تأهبوا
إني صحوت فلاتخدرني حلا
إني صحوت فجردوا أسيافكم
إني صحوت ولست أخدع بعدها
ماعدت أؤمن بالأباطيل التي
ما عاد يرعبني الدويّ ولم تعد
ماض إلى الظل الظليل برحمة الر
ياساسة القمع الرهيب تفنَّنوا
واستخدموا الإعلام في ترويجكم
فضّوا المزاد فلن ابيع كرامتي
إني صحوت فلملموا اشياءكم
هي صحوتي فاستنصروا بعدوكم
هاتوا معاول هدمكم ودماركم
وابنوا السدود على حديث طرازها
ياظالمي - بشري تسوؤك - إنني
حرك جيوشك لن تواجه صحوتي
حرك جيوشك لن تناطح صخرتي
جسمي النحيل وسيلة محدودة
الهب نحيلي بالسياط، وشدني
مشِّط بأمشاط الحديد جوانحي
مافي يديك سوى نحيل بائد
اقتل فلست بمُسجد لك جبهتي
أسفك دمي، تأتيك آخر قطرة

وتَمَلَّكتْني نشوةُ الإبحار
بحر من الأحلام ، والأفكار
ضاقت عليها الارض بالأضرار
وخجلت منها تحتمي بجواري
واحس ماوافيتها بدوار
إلا البكاء وصرخة استنفار
رغم الظلام بباهر الأنوار
فمضى بغضبته كطالب ثار
للخير في عذب من الأشعار
فاسال لهيب الحر عن صبّاري
للحب صادقة، وخجلة عار
ومن المذابح نظرة استفسار
ومن المهاجر فكرة استقرار
ومن السجون عتيةُ الأسوار
فتخاله شعرا من الأشعار
قيِّدت بأمر الظالم الغدار
في وجه طفل لائذ بجدار
سيفي، وعاث الظالمون بداري
وبه سأفضح كل جذوة نار
حبي الكبير على مدى مشواري
ويشوقني وجه الحياة العاري
وتسلحوا بحديدكم، والنار
وة منطق ومهارة استعمار
وتجسسوا، وتحسسوا اخباري
يوما بزيف خادع الأبصار
تروي عن الأشباح، والأخطار
نفسي تراود نفسها بفرار
حمن، والرمضاء للكفار
بالقتل والتعذيب بالإعسار
للفسق في التضليل والإسكار
وتفرقوا ياطغمة الأشرار
الله اكبر منهجي وشعاري
وتربصوا بالخير، والأخيار
واستجمعوا طاقاتكم لحصاري
لن تحجزوا بسدودكم أنهاري
استيقظت من نومي نفضت غباري
بالواقفين على شفير هار
بجماجم صنعت من الفخار
ونقاء فكري فسحة استمرار
للقيد حرِّق وجنتي بالنار
هامفرقي، فانشره بالمنشار
فاقتله تحيا بعده افكاري
اقتل فلست برادع تياري
برسول جيش قادم جرار

للداعيات فقط

مرة أخرى.. أخي الداعية

أخي الداعية...

أرجو ألا أكون قد أثقلت عليك بحديثي، ولكن معذرة.. فعذري ياأخي أن التناصح في الدين واجب بيننا، وقد أردت اليوم أن احدثك عن موضوع هام قد غفلت عنه ربما بدافع من انشغالاتك العديدة، أو ربما لأنك اعتقدت انك قد أتممته على أكمل وجه وبالتالي قد لا تلوم نفسك على تقصيرك فيه.. في كلتا الحالتين أرجو أن تسمع مني وتتقبل نصحي إن شاء الله.

أخي الكريم..

أراك نشيطا في مجال دعوتك ذي همة عالية مع الصحب والرفاق، وإقبالك على توثيق صلتك بالله ستثاب عليه إن شاء الله، ولاأنكر ثقافتك الدينية العالية التي أرجو أن تكون خالصة لله ولدعوته، ولكن أخي الداعية، لكل منا هنات والمؤمن مرآة أخيه، مالك أخي قد غفلت عن أمر مهم قد أمرك الله تعالى به، وهو أن تمنح أهل بيتك شيئا من وقتك واهتمامك!! هل سألت نفسك بصراحة كم من الوقت تمضيه مع ابنائك تربيهم وتوجههم وترتقي بإيمانياتهم وأخلاقهم؟؟ مالك تركت هذه المهمة لزوجة غير كفء لها؟ أم من تربية الابناء.. كم أصبحت عسيرة في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن، وهي تغدو شاقة أكثر حين يبلغ الأبناء تلك المرحلة الحرجة من أعمارهم.. هل سألت نفسك أين ابنك المراهق في هذه اللحظة ومن يصاحب؟؟ وأين ابنتك المراهقة من ذا الذي تحادثه في الهاتف في هذه الساعة؟ ومن هن صويحباتها اللواتي يدعينها لذلك المنتزه أو ذاك الشاطىء؟؟

كم يؤلمني أخي الداعية أن أرى أبناءك وقد ساروا في طريق غير الذي رسمته لهم، وكم يحزن القلب أن أسمع من هنا وهناك مالايسر عن سلوك فلذات كبدك! قد آن الأوان أخي أن تلتفت إليهم فهذا حقهم عليك وحق دعوتك كذلك وأسأل الله تعالى أن يعينك فيما نويت.

سعاد الولايتي



كيف انقلبت الموازين؟؟!!!

كنت اصحبه معي إلى الجامعة وهو لايزال جنينا بين احشائي إلى ان جاء يوم خروجه من تلك الأحشاء ليتم استقباله على بساط السرور والفرح الذي غمر عائلتنا الصغيرة وبالرغم من حبي له لأنه مولودي الأول اصررت على إتمام آخر عام لي في الجامعة فكنت في كل صباح اجمع حاجياتي وحاجياته ونبدأ بمسيرتنا الصباحية الشاقة ابتداء من منزل الوالدة حيث اترك لها مسؤولية رعايته ثم الجامعة ثم ذهاب زوجي إلى عمله وفي نهاية الدوام وتحت شمس الظهيرة التي تلهب اجسادنا في ذلك الطريق إلى المنزل كنت اذهب لآخذ طفلي من منزل الوالدة ثم اعود إلى بيتي وعلي ان اتم عملية الطبخ والاهتمام بالطفل والانتهاء من أبحاثي ودروسي وامتحاناتي إلى ان يأتي الليل اكون وقتها قد وصلت إلى قمة التعب والاجهاد ويسوقني النوم إليه رغما عني ولكن كيف يغمض جفني وطفلي لازال مستيقظا ولأول مرة ادركت فعلا معنى تلك المقولة.. «النوم غدار» فكم غدرت بطفلي مرارا، وكم أجبرته على السكوت والخلود للنوم، تارة بالهز العنيف على تلك الأرجوحة الصغيرة وتارة بالصراخ في وجهه بلا وعي او إدارك أتناسى لحظتها حنان الام وعاطفة الأمومة فكل عضو في جسدي يطالبني بإراحته ولاسبيل لي إلا أن اترك لأعصابي زمام الأمور فانفجر في وجه ذلك البريء، صراع نفسي وجسدي عنيف لا اعلم كيف احتملته في ذلك العام الدراسي ربما لأنني كنت في نهاية الطريق وماهي إلا قفزات صغيرة واصل فتحاملت على نفسي إلى ان تخرجت من الجامعة وخرجت من بابها وأنا لاانوي العودة إليها فقد كان يوم تخرجي منها بمثابة الحياة التي عادت لي بعد أن كدت الفظ انفاسي وهذا ليس تنكرا مني لبحر العلم الذي استقيت منه علومي وثقافتي ولكن من شدة المعاناة التي وجدتها فلم اكن من ذلك النوع الذي يستطيع التوفيق بين عملين بل إنني أحب التركيز في عمل واحد حتى استطيع اتقانه على الوجه التام لذا لم افكر بالارتباط باي وظيفة كانت وقررت ان اتفرغ لبيتي وزوجي وطفلي ووجدت الفارق الكبير بين وضعي بالأمس ووضعي اليوم.

بالأمس حيث كنت أذهب في تلك الساعة المبكرة إلى والدتي الحنون التي تكون مستغرقة في نوم هادىء فاعكره عليها لتستلم مني وظيفة رعاية طفلي والتي اجبرتها على قبولها بالرغم من تقديمها الاستقالة عن هذه الوظيفة منذ أن استوى عودنا فما ذنبها هي اليوم؟ الايكفيها العناء الذي لاقته من تربيتنا؟ أما زلنا نرمي عليها بأعبائنا ومسؤولياتنا؟ إلى متى سنظل نفكر في مستقبلنا وأنفسنا وننسى راحتها؟ إلى متى ستظل الأنانية تنخر نفوسنا؟ ومتى سنتركها تشعر بالراحة وتنام ملء جفنها قريرة العين راضية النفس غير متعبة أو مجهدة؟؟

كان هذا أحد الأسباب التي دعتنا إلى اتخاذ منزلي وظيفة جديدة لي ولكن وبما أننا اصبحنا في عصر الماديات وحب امتلاك المال والمنزل الوافر الظلال، وبما أننا في عصر السرعة حيث رفضت المرأة أن تنتظر زوجها ليقوم بهذه المسؤولية وحده وأصرت على مشاركته لامتلاك المنزل الجديد بسرعة أكثر فكنت كلما حضرت مجلسا أو ذهبت لزيارة اسمع استنكار الجميع على جلوسي في المنزل وعدم خروجي للعمل واعتبروا أن جهد دراستي قد ضاع هباء منثورا وأنني لم أستفد مما تعلمت وعلقوا اسمي في لائحة الجهلة والمتخلفين وقليلي التفكير!

لاأعرف كيف انقلبت الموازين؟؟ أصبح تمسك المرأة بوظيفتها الأولى أمرا ينم عن جهلها وغفلتها ورجعيتها وعدم حضارتها، لقد أصبحت الحضارة هي امتلاك أكبر قدر من المال وتعمير أكبر دار وترك أساسيات التربية إلى الخادمة الأجنبية، وعندما عرفت مقومات الحضارة في عرف الناس اليوم عزمت بإصرار على التقوقع داخل حضارتي الأصيلة وصممت أذني عن تعليقات الآخرين وأصبحت أمشي في ركب الجهلة على حد قولهم مرفوعة الرأس، راضية النفس سعيدة في حياتي وقد أسعدت زوجي وأطفالي.

(أم مؤيد)
السعودية - جدة

ردا على د. خليفة العسال

رؤية أخرى لتعدد الزوجات
أصلحوا المجتمع قبل تعدد الزوجات

بقلم : أم أحمد الرومي ـ الكويت

نشرنا على صفحات باب (الأسرة والمجتمع) مقال يعالج قضية تعدد الزوجات من وجهة نظر شرعية، عالج كاتب المقال د. خليفة العسال ـ جامعة قطر الآثار الاجتماعية السلبية من جراء الابتعاد عن تعدد الزوجات وبروز مشاكل العنوسة في المجتمع الإسلامي، وقد وصلنا اكثر من رد من مؤيدي ما طرحه د. العسال واليوم ننشر هذا الرد الذي يحمل وجهة نظر كاتبته حول تعدد الزوجات.

و«المجتمع» ترحب بأراء قرائها وتعمل على نشر الصالح منها.

اولا : تعدد الزوجات موضوع اباحه الله عز وجل لتقويم المجتمع المسلم وانا كزوجة لم افكر مطلقا في يوم من الأيام ان تعدد الزوجات مصيبة وخراب ودمار كما يخيل لكثير من الناس، وليس من حق الزوجة شرعا أن تمنع زواج زوجها رغم أن الغيرة تدب في قلبها والكراهية للزوجة الثانية التي تعتبرها دخيلة على حياتها الزوجية تبلغ اشدها. وكثيرا من النساء يسخطن امامي على فلان بانه تزوج بثانية على زوجته رغم انها امراة صالحة وزوجة صالحة ولايعيبها شيء فارد واقول أن البيوت اسرار ولانعلم خبايا البيوت وبالفعل كثيرا من اصدقاء زوجي تزوج بثانية وانني أعلم الزوجة الأولى جيدا وفيها عيب بالنسبة للحياة الزوجية ومن حق الزوج ان يتزوج عليها لسد هذا العيب الذي ينقصه في هذه الزوجة رغم انه حاول معها كثيرا اصلاح ومعالجة هذا الأمر وهي لاتبالي وسبحان الله بعد زواجه عليها أصلحت حالها في نفس هذا العيب وهناك مثل شعبي «صلح البعير بالعصا وصلح المراة بالمراة». وكثيرا مازرت مثل هذه البيوت فوجدت انه رغم صلاح الأب وكلتا زوجتيه فإن البيت لايخلو من صراعات داخلية بين الزوجات ومن ثم بين أبناء كل زوجة وأشقائهم حتى أثناء لهوهم ولعبهم.. ونقف امام هذه الظاهرة ونتساءل لماذا؟!!

فنجد الإجابة كالاتي :

إننا في مجتمع يعاني ليل نهار من التفكك الأسرى، فالأب يخرج للعمل والأم كذلك والأطفال بالبيت وغالبا مع الخدم أي نجد أن الأب في واد والأم في واد والأطفال ضائعون بينهما فمن الأفضل أن نعالج تلك الأمور في مجتمعنا هذا ونعلّم ونربي شبابنا وبناتنا على اهمية مسئولية البيت وواجب كل منهم نحو الآخر.

ومن الغريب حقا أن يأتي من يدعو لحل مشكلة العنوسة بالدعوة لتعدد الزوجات في ظل هذه الظروف الاجتماعية السلبية التي تعاني فيها الأسرة، فيتزوج الزوج رغم تقصيره ليفتح بيتا آخر، ويكرر بذلك تجربة فاشلة أخرى.

إننا ندعو إلى إقامة مجتمع إسلامي صالح تتسم فيه العفة والطهارة والقيم والمبادىء، فإذا تحقق ذلك ـ بإذن الله ـ بعدها نعرض تعدد الزوجات لنضمن تكوين الأسر الناضجة المتماسكة العادلة لأنه في هذه الحالة سيكون مفهوم الزوجة ناضج فستراعي المولى ـ سبحانه ـ في كل كبيرة وصغيرة في تصرفاتها وسيكون الزوج مقتدي برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ويخاف من قوله صلى الله عليه وسلم: «من له امراتان فمال إلى احداهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط» وانني يخيل لي لو اننا في وقتنا الحاضر ودون بناء الأمة الإسلامية وعدم تربية الزوج والزوجة التربية الإسلامية سيرجع يوم القيامة جميعهم شقهم ساقط ـ إلا من رحم ربك ـ فخشية على ازواجنا ورحمة بهم يجب ان نبدأ اولا بتوجيههم وتربيتهم اسلاميا والتغلب على افة المجتمع الا وهي افة الاختلاط.

فيجب أن نصلح مجتمعنا بأفراده وأسره قبل الدعوة لتعدد الزوجات لنحل مشكلة العنوسة، متناسين الافرازات والمشاكل الاجتماعية السلبية لتعدد الزوجات في مثل هذه الظروف. إن نشر الوعي الإسلامي وتربية الأفراد تربية إسلامية صحيحة خطوة لابد منها كي نضمن تطبيقا سليما لحالات تعدد الزوجات.

اوائل المؤمنات

اول من استشهد في حياتها ستة من الابناء

بقلم : حلمي الخولي

وهي «عفراء بنت عبيد بن ثعلبة» تزوجت في الجاهلية من «الحارث بن رفاعة» وعاشت معه في المدينة المنورة، وولدت له معاذا، ومعوذا. ثم حدث خلاف بينهما ادى الى طلاقها من الحارث، فتزوجت من «بكير بن عبد الليثي» وولدت له خالدا، واياسا، وعاقلا وعامرا، ثم طلقت فراجعها الحارث مرة أخرى فولدت له عوفا، وبهذا يكون عدد اولادها سبعة.

● لما بزغ فجر الاسلام المبين كانت «عفراء» من السابقات الى الاسلام، فأسلمت في المدينة المنورة، ولم تكن سلبية بعد اسلامها، بل كانت ايجابية وخاصة مع اولادها السبعة. فسعت الى قلوبهم، ودخلوا جميعا في دين الله المبين، ولما كبر داعي الجهاد دفعت بهم جميعا لينصروا دين الله المبين.

● وفي غزوة بدر الكبرى كان أولادها السبعة يدافعون عن دين الله، وينتصرون مع المسلمين، ومنّ الله تعالى بالشهادة على ثلاثة من ابنائها، فاستشهد الابطال معاذ، ومعوذ، وعاقل.

● واخذت المؤمنة تردد على مسامع ابنائها الاحياء قوله تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» (آل عمران/١٦٩). حتى لا تفتر همتهم عن الجهاد، بل ليكونوا على استعداد للتضحية والشهادة.

● وفي السنة الرابعة من الهجرة وقع اختيار النبي صلى الله عليه وسلم على ابنها «خالد بن بكير الليثي» ليكون احد سرية «الرجيع» التي غدر الكافرون باعضائها السبعة، واستشهد من السرية خمسة، منهم خالد بن عفراء لتضيف الى ابنائها الشهداء شهيدا آخر.

● ولم يتوان الابناء الباقون عن الدفاع عن دين الله والمشاركة في الكفاح مع المجاهدين وسقط الابن الخامس «عامر بن بكير» شهيدا في سبيل الله يوم بئر معونة.

● ويوم اليمامة كان مع المجاهدين «اياس بن بكير» و«عوف بن الحارث» ابنا عفراء ونال «اياس» الشهادة في هذا اليوم المهيب، وما تبقى حيا من ابنائها هو «عوف». وكانت «عفراء» تفخر ان استشهد من ابنائها ستة في حياتها.

● وقد يقول قائل: اي قيمة في ان يستشهد لامراة ستة من ابنائها في حياتها حتى تنفرد بصفة «اول امراة مسلمة يستشهد في حياتها ستة من ابنائها»؟!

● ونقول : ان التاريخ قد يغفل مثل هذه المؤمنة، فقد ملأ استشهاد اولاد الخنساء رضي الله عنها ـ الاربعة ـ ملء اسماع الدنيا، ولقبت بأم الشهداء وهم اربعة استشهدوا في حياتها، فأي لقب تفوز به «عفراء بنت عبيد أم الشهداء الستة»؟!

رسالة إلى راحلة

اختي في الله.. يامن تعرفت عليك فترة قصيرة جعلتني أحس بالأمل في هذه الدنيا وان هناك نساء صالحات قدوات على مستوى السلف الصالح.

لقد سرني التعرف عليك واتخذتك موطنا لسري وحل مشاكلي ثم سرعان ما فقدتك، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

اختي الراحلة إلى الدار الآخرة أسأل الله تعالى أن يتغمدك بواسع رحمته وعظيم فضله، وأن يكلأ أولادك بعنايته ورعايته إنه أكرم مسؤول.

لقد أعطيتنا درسا في حياتك ودرسا في مماتك، وهذا شأن الأخيار ـ كما نحسبك والله حسيبك ـ كنت في حياتك مثال الزهد والتقوى وحسن الخلق، وفي الموت اخذنا درسا وان الموت قريب لايعرف صغيرا ولاكبيرا، وان الأجل قريب جدا وصدق الله «لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير»

ذهبت أيتها المرأة الواعية النصوح، ذهبت وتركت اختا تبكي فراقك، وتتمنى ضم ابنائك إليها لتعوضهم حبك وحنانك، ذهبت وتركتني في حيرة وذهول لولا مسكة من عقل ودين.

لقد فقدتنا علما وادبا وخلقا وحفظا لكتاب الله ونحن في غفلة سادرون، لقد كنت أستمد القوة من علاقتي بك فالإنسان يحتاج الرفقة الصالحة، وقليل توفرها بين جيل اليوم الذي يتمسك بالقشور والمظاهر، أما أنت فنموذج ثان، نموذج يذكرنا بالسلف الصالح.

اختي الفضلى: التي لم يبق لي منك سوى ذكرى طيبة ودعوات صالحة أدعو لك بها وأتقرب إلى الله بذلك وبحبك فيه وأرجو أن تكوني الآن في أنهار الجنة ورياضها تنعمين.

أختي في الله: إني اعزي نفسي فيك قبل أن اعزي أي شخص آخر أنا التي افتقدتك اكثر من اي إنسان إلا اولادك، فلا أحد يعلم مقدار الرابطة التي تشدني إليك وذكراك الطيبة دائما على لساني عند كل من القاه، كنت استعذب الحديث عنك بحب وإعجاب لكني الآن يشجيني الحديث عنك أحس بمرارة لايعلمها إلا الله تعالى، وكثير من البشر لايصدق درجة حب اخت لأختها في الله.

ياعزيزتي القريبة البعيدة الحاضرة الغائبة.. لقد كنت أود جمع رسائلي المتفرقة في كتيب اهديك إياه وما كنت اتصور أني ساضمنه رسالة اليك وأنت تحت الثرى، فعسى الله أن يجمعني بك في جنة الخلد وأن يجعلنا من المتحابين بجلاله يوم يكون الأخلاء بعضهم لبعض عدو إلا المتقين.

عزيزتي الراحلة ـ وكم تعذبني كلمة راحلة ـ كنت أشتاق لسماع صوتك وأحس بك قريبة خلف الهاتف نعم السند ونعم المستشار الأمين والآن رؤية الهاتف تثير جزعي فعسى الله أن يربط على قلبي وعسى الله أن يمكنني من تقديم بعض الحسنات هدية لك ترفع بها درجاتك، وعسى أن تكوني قد غفرت لي إزعاجك وماسببته لك من إحراج بإقحامك في مشاكلي الخاصة، ولاأنسى ذلك اليوم الذي جئتني فيه رغم مشاغلك وبعد المسافة فعسى الله أن يجعله

البحث عن السعادة



ان سعادة كل انسان منا مرتبطة بكيفية اكتشافها وطريقة الوصول اليها، حتى يحقق لنفسه تلك السعادة.

ما هي السعادة وكيف نحققها؟؟ كيف الوصول اليها؟

كيف نعيش سعداء؟

تساؤلات كثيرة يطرحها كل منا اذا ضاقت عليه الدنيا او احس بحاله من القلق والتعاسة واليأس!

الواقع ان كلا منا يرى السعادة من منظوره الخاص:

فالرجل الطموح يرى سعادته في وظيفة ناجحة.

والتاجر النشط يرى سعادته في صفقة رابحة.

والمريض يرى سعادته في الصحة والعافية.

والام ترى سعادتها في صلاح ابنائها وصحتهم.

والزوجة ترى سعادتها في محبة زوجها لها واهتمامه بها.

والطالب يرى سعادته في نجاحه وتفوقه.

حتى الطفل الصغير يجد سعادته في جلسة عائلية تضم الام والاب وتشعره بالدفء الأسري.

هناك الكثير من الناس يجد السعادة في كل ما يحب ويملك، ولكن اذا لم يتحقق لكل من هؤلاء ما يصبو اليه ليشعر بالسعادة فهل معنى هذا ان يعيش كل منهم يائسا تعيسا طوال حياته!!

بالطبع لا !!

فالانسان الطموح اذا لم ينجح في حياته العملية فليس معنى هذا نهاية العالم، فهناك فرص كثيرة قادمة وهناك نعم كثيرة أنعم الله عليه بها، لا يجب عليه اغفال اهميتها، منها انه لا يزال على قيد الحياة وبالتالي يستطيع ان يكرر هذه التجربة او تلك حتى يكتب له النجاح وبالتالي يحقق سعادته.

وكذلك التاجر النشط اذا خسر في صفقته، والام اذا لم يبرها اولادها، والزوجة اذا هجرها زوجها، والطالب اذا فشل في الامتحان، ورحم الله الشافعي حين قال:

فلرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج

وهذا عروة بن الزبير عندما فقد احدى قدميه بسبب داء الغرغرينا قال: «اللهم لك الحمد، فلقد اعطيتني رجلين فأخذت واحدة وابقيت الاخرى».

وحين علم بخبر وفاة ولده قال: «يارب وهبت لي ولدين، اخذت واحدا وابقيت الاخر، فلك الحمد على ما اخذت ولك الشكر على ما ابقيت».

اذا هذا هو اليقين بنعم الله تبارك وتعالى وحمده في جميع الاحوال، ولقد قال تعالى: «لئن شكرتم لأزيدنكم».

انه الايمان الذي يخفف على المسلم مصائب الدنيا ويبعده عن القلق والقنوط والتعاسة والعجز.

ان علماء النفس والاجتماع يوصون بأن يتذكر الانسان الجانب المشرق في حياته ودائما كان شعارهم: «دع القلق وابدأ الحياة» واذا لم يستطع الفرد ان يحقق السعادة لنفسه، في جانب فليجرب جانبا اخر لعل ان يكون في هذا الطريق اول عتبة تدله الى السعادة التي يبحث عنها.

في نظري ان السعادة الحقيقية ليست في

في ميزان حسناتك فلقد زرت أختا في الله وسعيت لقضاء حاجة لها، وأنت تعلمين أجر الساعي في حاجة أخيه فليهنك ذلك وليبارك الله في أعمالك.

عزيزتي الراحلة.. ياسليلة الصالحات - بإذنه تعالى - ذهبت وتركتني أبكي فراقك ذهبت تاركة لنا ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة - بحول الله وقوته.

ذهبت بعد أن أعطيتنا درسا بأن العلم ليس بالشهادات الزائفة، وأن العلم بالتعلم والمتابعة الحقة له من منابعه الأصيلة ومن مجاورة أهله وذويه وغشيان مجالس العلم ورياض الذكر مع التطبيق العملي له وانتهاجه مسلكا وطريقة في الحياة.

ذهبت وخلفت وراءك بعض اللاتي كن يستكثرن عليك زوجا على درجة من العلم والمعرفة وما علمن عظيم قدرك ومكانتك، وبالسخافة بعض العقول أمام الحقيقة المروعة.. حقيقة الموت والبلى التي توقظ الغافل من نومه والسادر من غيه ليعلم أن قيمة الإنسان بعلمه وفقهه وعمله الصالح لا بجاه الدنيا ومنصبها الزائل.. فإلى الملتقى في الجنان بحول الله وقوته.. إنه أكرم مسؤول.

المحبة : أم البراء
السعودية - الرياض

هذه الدنيا، بل ان هذه دار ابتلاء وشقاء وكدح.

السعادة في الدنيا سعادة زائفة زائلة سيأتي عليها يوم وتنتهي بنهاية صاحبها، لكن السعادة المطلقة المنشودة هي هناك في الحياة الاخرى حيث رضا الرحمن والفوز بالجنان والبعد عن الاحزان والتوقف عن وساوس الشيطان، وحتى نصل الى تلك السعادة علينا ان نستشعر ان كل ما في هذه الدنيا زائل لا محالة فلا حزن يدوم ولا سعادة تدوم ولا اي امر اخر من متع الحياة الدنيا.

قد يتبادر الى ذهن البعض هل معنى هذا ان يعيش المرء في عالم اخر بعيدا عن الناس؟؟

بالطبع لا ولكن علينا ان نعمل جاهدين بتحقيق القدر اليسير من السكينة والاستقرار حتى نلقى الله تبارك وتعالى وحتى تتحقق لنا هذه السكينة علينا بالتالي:

١ - الايمان بالقضاء والقدر وان الله هو الرزاق.

٢ - احساس الانسان بأن كل ما فوق التراب تراب وانه زائل يوما ما.

٣ - من رأى مصائب غيره هانت عليه مصيبته.

هذه الامور من شأنها ان تمنحه شيئا من القناعة والرضا الذي يبحث عنه.

منى العلي

نحو غد مشرق

القلب النابض

إن الإسلام اليوم في امس الحاجة إلى أخوات داعيات على مستوى جيد من الإعداد والتكوين، أخوات نذرن أنفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة، ثابتات الايمان والقلب ذوات أخلاق سامية وإدراك عميق.. وعزيمة ماضية.. يعشن الإسلام بكل وجودهن ويمنحنه كل تضحية فيتخرج الطفل المسلم والشاب المسلم والرجل المسلم على يد هذا القلب النابض.. ولن يكون ذلك بدون قيامك أختي المسلمة بهذه الواجبات.

ومع السعي الحثيث في تكييف حياتك الشخصية والعائلية والاجتماعية وأخلاقك وسيرتك العامة وفق مايحصل لك من معرفة الدين بدراسة القرآن والحديث والفقه واشتراكك في المحاضرات الإسلامية والندوات التربوية.

أختي الغالية : إن الناظر لحياتنا كلها يصعب عليه أن يصدق أننا ندين بالدين الإسلامي فقد تراكمت أمور غير شرعية وراجت في مجتمعنا حتى أصبح الغير شرعي هو الشائع والمعروف لدى كثير من بيوتنا الإسلامية!! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولكنك أختي المسلمة قادرة على تغيير وتبديل كل هذا فأنت القلب النابض ولديك من القدرة الذاتية التي تساعدك على كشف الباطل والوصول إلى الحق إذ المحافظة على الدين جزء أساس من مهمتك في الحياة يقول ربنا عز وجل : «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» ، «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين»

ولنا في زوجة فرعون قدوة حسنة لأنها لم تكن في بيت نبي أو رسول ولم تكن في بيت صالح ولم تكن تحت سلطة عادلة ولكنها استطاعت أن تغرس الإيمان في قلبها وأصرت ثباتا على الحق.. وتغلبت على كل الظروف ولحقت بأهل الجنان - يقول ربنا عز وجل :

«وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين».

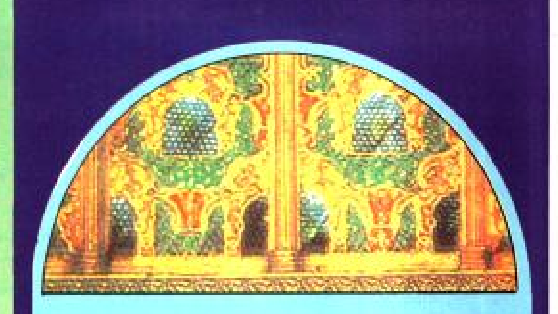
فحياتك الشخصية والعائلية والاجتماعية لابد أن تصبغ بالصبغة الإسلامية «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة» أخلاقك من الألف إلى الياء، من الاستقلال في القرار نحو المضي في طريق الله رغم كل مايحيط بك ومايغريك، إلى الصدق والأمانة والاخلاص والوفاء، كلها أخلاق سامية لن ترتق أخلاقيا بدونها.

اما سيرتك العامة فلابد وأن تعطر بالعفة والأدب والعزة والشرف لكي تسمو نفسك فوق كل تافه وتعلو فوق كل فاسد وتتصل نفسك وروحك برب السماء، فكلما ضاقت بك الأزمات وانتابتك الآلام كوني على ثقة بأن الله وحده قادر على إذهاب همك وغمك وآلامك فاتصلي به واحرصي على تقواه ودراسة كتابه وحضور المحاضرات الإسلامية والتربوية، ففي الوقت الذي تذهب فيه الكثيرات الى المسارح والسينما تذهبين أنت لبيت الله تجددين العهد مع الله وتجددين نشاطك وتسعدين نفسك برؤية الصالحات اللواتي يشاركنك العطاء.

«ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب».

فتوكلي على الله واحتسبي عنده الاجر.

مها أبو العز
مدراس - الهند



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

الحجاب فريضة شرعية

سؤال :

فتاة تسأل وتقول: ان زوجها يمنعها من الحجاب، فهل يجوز لها ان تخالفه؟

وسيدة اخرى تقول: ان زوجها انسان عادي يصلي ويصوم، ومعتدل في كل شيء، ولكنه يرفض فكرة الحجاب تماما، وفي رأيه ان التي تلبس الحجاب معقدة وتقول: ان عندها من هذا الزوج ثلاثة اولاد، ويهددني بالطلاق اذا لبست الحجاب، ولا فائدة من اقتناعه لانه يرى ان لبس الحجاب يحرجه، وقد بذلت السيدة في سبيل اقناعه جهدا طويلا. وتقول: انها تخشى على نفسها من عقاب الله. فهل يحق لها ان تطلب الطلاق؟

الجواب :

نقول للفتاة وللسيدة ولكل امرأة تريد ان تتحجب وزوجها او اهلها يمنعونها. ان الحجاب بالنسبة للمرأة واجب شرعي اذا ارادت الخروج من بيتها، وخروجها دون حجاب معصية لله تبارك وتعالى، فهي تخالف نص كتاب الله «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيبوبهن..» «سورة النور آيه ٣١». ويخالفن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ياأسماء إذا بلغت المرأة المحيض لم يحل أن يبدو منها غير هذا، وهذا» وأشار إلى وجهه وكفيه. وهذا من المجمع عليه بين علماء الأمة.. ولايجوز أن تطيع المرأة الزوج في ذلك، لأنه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ومع هذا ينبغي مجادلة الزوج في هذا الموضوع ونقاشه وتكليم من يكلمه من أصدقائه وأقاربه لعله يرجع عن هذا الموضوع الخطير.. وهو آثم على موقفه هذا ويسأل عنه أمام الله تبارك وتعالى. نسأل الله لنا وله العافية.. وكذلك الأهل يأثمون إذا منعوا بناتهم إذا بلغن من ارتداء الحجاب.

مصارف الزكاة كثيرة

سؤال :

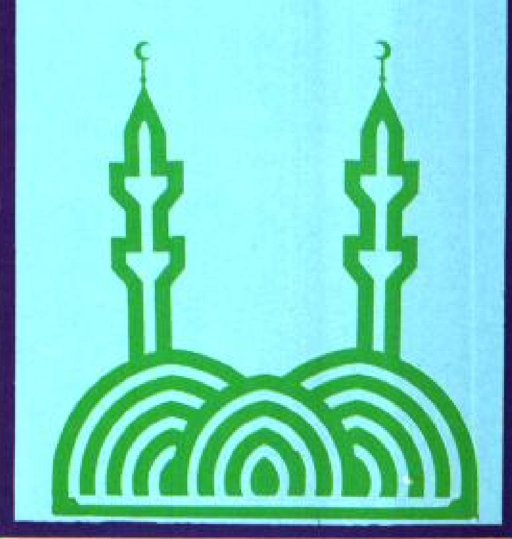
هل يجوز دفع الزكاة إلى طلبة العلم، كما هو في مشروع طالب العلم في بيت الزكاة الكويتي؟

الجواب :

نعم يجوز إعطاء طلبة العلم من الزكاة بناء على دخلهم في مصرف « في سبيل الله» وذلك إذا كان هذا الطالب يعد ليكون مسلما قويا متسلحا بالعلم، والإيمان لينافح ويدافع عن الإسلام ويدعو إليه، ولاشك أن الاهتمام بالجوانب الثقافية والعلمية والتربوية في عصرنا الحاضر أصبحت من اهم ميادين الجهاد، والدعوة، فإعداد طلبة العلم عامة والعلم الشرعي خاصة من اهم ماينبغي الاهتمام به لنشر الدعوة الإسلامية، فإذا كان هؤلاء الطلبة يعدون لذلك وفق المنهج الإسلامي السليم. فانهم يستحقون الزكاة.

ولقد قال الإمام النووي : «ولقد قدر على كسب يليق بحاله، إلا أنه مشتغل بتحصيل بعض العلوم الشرعية بحيث لو اقبل على الكسب لانقطع عن التحصيل حلت له الزكاة، لأن تحصيل العلم فرض كفاية».

ويبين الإمام النووي سبب ذلك بأن مصلحة المشتغل بالعلم مصلحة عامة للمسلمين بخلاف من يقبل على نوافل العبادات فإن مصلحته خاصة لنفسه، فيعطي الأول ولايُعطى الثاني فيقول: وأما من اقبل على نوافل العبادات ـ والكسب يمنعه منها، أو من استغراق الوقت بها ـ فلاتحل له الزكاة بالاتفاق، لأن مصلحة عبادته قاصرة عليه، بخلاف المشتغل بالعلم.



الفرق بين التقية والنفاق

سؤال : هل هناك فرق بين التقية والنفاق، لأن البعض يقول : ان التقية لاتختلف عن النفاق؟

الجواب : التقية كما عرفها السرخسي هي أن يقي الإنسان نفسه بما يظهره، وإن كان يضمر خلافه والتقية مشروعة عند الضرورة عند خوف القتل أو الإيذاء العظيم، ومستندها قوله تعالى : «لايتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة» (سورة آل عمران آية ٢٨) قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسيرها : «نهى الله المؤمنين أن يلاطفوا الكفار، أو يتخذونهم وليجة من دون المؤمنين، إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين، فيظهرون لهم اللطف ويخالفوهم في الدين، ودليل مشروعيتها أيضا قوله تعالى : «من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفار صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم» (سورة النحل آية ١٠٦) وإذا تعينت التقية لإنقاذ النفس أو الضرر والإيذاء الكبير فتصبح واجبة لقوله تعالى : «ولاتقتلوا انفسكم » سورة النساء آية ٢٩

أما النفاق فانه يختلف عن التقية لأنه إظهار الإيمان وكتمان الكفر، فيقول الإنسان بلسانه ما ليس في قلبه، فالفارق بينهما كبير.

المرأة المسلمة وآداب الإسلام

سؤال : فتاة تقول : انها محجبة وترى بعض المحجبات في الأسواق يضحكن بصوت عال، وأحيانا يتشاجرون مع البائع ويتبسطن بالكلام مع البائعين، فما حكم هذا التصرف؟

الجواب : ينبغي أن تكون المرأة المسلمة وخاصة المحجبة ملتزمة بآداب الحجاب ومايتطلبه ديننا الحنيف، فهي حينما تخرج من بيتها إلى الأسواق إنما تخرج لحاجة تقضيها فلاتضيع وقتها في كثرة الذهاب والتنقل من سوق لآخر، وتنجز حاجتها في أسرع وقت يمكنها. ولايجوز لها أن تتبسط مع البائع فهو رجل اجنبي عنها ولها أن تساومه بهدوء، ويخفض صوت ولاحاجة في هذه الأماكن إلى الضحك والمزاح، فإنه يسقط وقار وهيبة المرأة.

من حقوق الزوجة على زوجها

سؤال :

سيدة تقول .. إنها كانت تعمل في بيت زوجها بدون خادمة رغم انها لما كانت في بيت أبيها كانت عندها خادمة، وتقول : إن زوجها يرفض احضار خادمة، فهل لها حق في المطالبة بإحضار خادمة؟

الجواب :

نعم من حقها طلب خادمة فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى انه يجب على الزوج أن يحضر خادمة لزوجته إذا كانت هذه الزوجة ممن لايليق بها خدمة نفسها، وهذا يقدر بحسب البيئة الاجتماعية والعرف وقد اعتبر الفقهاء هذا الإخدام من قبيل المعاشرة بالمعروف، الوارد في قوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف» ولكن يراعى في حال الزام الزوج إحضار خادم أن يكون موسرا قادرا على ذلك. ويجب الإخدام على الزوج من باب أولى إذا كانت الزوجة مريضة لاتستطيع أن تخدم نفسها.

صوت المرأة ليس بعورة

سؤال :

هل صحيح أن صوت المرأة عورة ولايجوز الاستماع اليه؟

الجواب :

صوت المرأة ليس عورة في حد ذاته، ولانعرف أحدا قال بهذا، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع إلى النساء وهن يحادثنه أو يسألنه في أمور دينهن ودنيانهن، وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يحادثون النساء، بل كانوا يأخذون العلم والحديث عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها لكن المحذور الذي لاينبغي، أن تتصنعه المرأة ولايجوز لمن يؤثر فيه صوتها إذا كان منعما أو لينا أو مكسرا، فعدم جوازه لا لذاته بل لاتخاذه سبيلا إلى الفتنة وكم من هذا القبيل أوقع رجالا في حبائل النساء والله المستعان.

التنابز بالألقاب

سؤال :

حدث خلاف بين اثنين فقال أحدهما للآخر : ياحمار، فما هو حكم الإسلام في هذا اللفظ وهل يمكن أن يعاقب قائل هذا اللفظ؟

الجواب :

ذكر هذا اللفظ وأمثاله يدخل في التنابز بالالقاب الذي نهى القرآن الكريم عنه في قوله تبارك وتعالى : «ولاتنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان» وهذا مرجعه إلى اجتهاد القاضي في نوع التعزير أو مقداره ومدته.. اما إذا تعدى هذا اللفظ بأن دخل في دائرة القذف في العرض فهذا يعتبر حينئذ من القذف الذي شرع له الحد، وهو جلد ثمانين جلدة إذا ثبت.




مربع الارقام

٣٠	٢	٧	١٨
٣٠	١٣	٨	٤
٣٠	١٥	١٠	١٣
	٣٠	٣٠	٣٠

عزيزي القارىء :

أعد ترتيب الأرقام التي بداخل المربع ليكون المجموع الكلي عموديا أو أفقيا «٣٠».

ابو اسامة الحارثي ـ السعودية

هل تعلم:

١ – أن آخر من مات من الصحابة المهاجرين سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه.

٢ – ان آخر من مات بمكة من الصحابة عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

٣ – أن آخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي وقيل: جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما.

٤ – أن آخر من مات بالكوفة من الصحابة عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

٥ – أن آخر من مات بالبصرة من الصحابة أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه.

٦ – أن آخر من مات بالشام من الصحابة عبدالله بن بشر المازني رضي الله عنه.

٧ – أن آخر من مات من الصحابة ابو الطفيل عامر بن اثله الكناني حيث مات بعد سنة مائة، وهو آخر من رأى الرسول صلى الله عليه وسلم.

ماهر علي السعيد – ابقيق

فكر معنا

س١ : من قائل هذا البيت:

لا تقل اصلي وفصلي ابدا

وإنما، اصل الفتى ما قد حصل.

س ٢ : ما هي اعلى قمة بآسيا على حدود التبت ونيبال؟

س٣ : معركة بين العرب في عهد معاوية، وبين البيزنطيين بقيادة عبدالله بن ابي السرح انتصر فيها اسطول معاوية؟

س٤ : ماذا يسبب ميل محور الأرض في الموضع العمومي؟

س٥ : قوم من أهل فارس تولوا إدارة الدولة العباسية في أوائل عهد الرشيد؟

عبد الكريم احمد العبد الكريم ـ السعودية

الدنيا

قيل للحسن البصري : ما تقول في الدنيا؟ فقال: ماعسى أن أقول؟ حلالها حساب، وحرامها عذاب. فقيل: ماسمعنا كلاما أوجز من هذا. قال: بلى كلام عمر بن عبد العزيز كتب إليه ابن أرطاة وهو على حمص أن مدينة قد تهدمت واحتاجت إلى إصلاح حيطانها، فكتب إليه: «حَصِّنْها بالعدل ونق طرقها من الظلم».

ناصر حمد الحربي
السعودية – الرياض



إعداد : سعيد الاصبحي

من هـــو؟

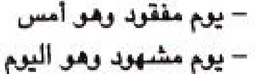
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

من هو : أحد أئمة الحرم المكي الشريف وخطيبه يتكون اسمه من مقطعين وعشر حروف

٧+١٠+٥+٦	أحد الجهات الأصلية بدون ال التعريف
١+٢+٩+٤	بمعنى فرح ومسرور
٩+٧+٨+٩	عكس يبيع
٣+٤	بمعنى تفاهم وحب

خزامى الخير - السعودية - القصيم

الأيام خمسة.





- يوم مفقود وهو أمس
- يوم مشهود وهو اليوم
- يوم مورود وهو غدا
- يوم موعود وهو آخر أيام الدنيا لكل شخص
- يوم ممدود وهو يوم القيامة.

أحمد بن ناصر الناصر
السعودية - الرياض

اجابات العدد السابق

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	هـ	ذ	ي	ل	■	■
٢	ا	ن	ص	ح	هـ	■
٣	م	ق	د	ي	ش	و
٤	ا	■	■	هـ	د	م
٥	ن	ف	ا	ق	■	س
٦	■	س	هـ	ي	ل	ي

من هو :
أحمد منصور

فكر معانا :
(١) ٤٠٪ (٢) بلاد بونت
(٣) إمارة موناكو (٤) جلب
في الشام (٥) الرازي

اقوال وحكم

بر الوالدين

قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنك من أبر الناس بأمك، ولسنا نراك تأكل مع أمك في صحفه. فقال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت عينها إليه فاكون قد عققتها.

افضل الأعمال واحب الدنيا

قيل لابن المنكدر: أي الأعمال أفضل؟
قلا : إدخال السرور على المؤمن.
فقيل : أي الدنيا أحب إليك؟
قال : الإفضال على الإخوان.

اخلاء الرخاء

قال حسان بن ثابت :

أخلاء الرخاء هم كثير
ولكن في البلاء هم قليل
فلا يغررك خلة من تواخي
فما لك عند نائبة خليل
سوى خل له حسب ودين
فذاك لما يقول هو المفعول

يقول الشاعر :

اذا اشتملت على اليأس القلوب
وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره وأطمأنت
وأرست في مكامنها الخطوبُ
ولم تر لانكشاف الضر وجها
ولا أغنى بحيلته الأريبُ
أتاك على قنوط منك غوث
يمنّ به اللطيف المستجيبُ
وكل الحادثات وإن تناهت
فمقرون بها الفرجُ القريب

إعداد موسى راشد العازمي
صباح السالم

موقف لا مواقف

في كل مشكلة سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو إنسانية مواقف متغايرة ومتباينة، حتى صيد الحيتان، وصيد الفيلة وانقراض طيور وأسماك لكل دولة من الدول موقف ما مخالف أو موافق للآخرين.

إلا مواقف دول النظام العالمي الجديد تجاه قضايا العرب والمسلمين فإن لها نفس الموقف نظراً لولاتها لليهود والنصارى. الكل يرمي المسلمين بسهام تصدر عن قوس واحدة، أبيدوهم!!!

فعند قضايا المسلمين موقف واحد.. لا تحكمه مبادىء إنسانية، ولا رفق بحيوانات، ولا مواثيق دولية، ولا أعراف حضارية حتى الأعراف البدائية التي تنصف المسلمين وتمنع عنهم الأذى مرفوضة وغير قابلة للتطبيق.

فيامسلمون !! الله يقول لرسوله: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

افيقوا أيها النائمون فالسكين واحدة وإن اختلف الجزارون.

باسل فؤاد – قطر

المؤامرة الكبرى



الرئيس الصربي سلوبودان ميلو سينيتش

المؤامرة التي تحاك ضد المسلمين اليوم في كل مكان أصبحت مكشوفة، ولقد كانت في السابق تحاك في السر، وتدور من خلف الكواليس. أما اليوم فإن العالم الكافر يجاهر بالعداوة للإسلام وأهله، ويعلنون تخوفهم من الزحف الإسلامي، والاصولية العالمية كما يقولون: تجتاح العالم الإسلامي وعلينا تدارك أنفسنا ولقد كان رئيس دولة الصرب صريحا حينما قال: «إنني أدافع عن أوروبا من خطر الاصولية الإسلامية في البلقان وعن أوروبا كلها».

لقد سقطت كل الأقنعة الزائفة، وضاعت العدالة بين أهل الأرض، ولم يبق إلا عدالة السماء التي تكفل الله بها لنا إن نحن عدنا إلى الله تعالى «إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح».

عبد الواحد الزهراني جدة – السعودية



بعض المسلمين وقعوا فريسة مصطلحات خاطئة مثل مصطلح «العصرية»، وقد جنى هذا المصطلح على الإسلام جناية كبيرة، فالعصري هو الذي يحاول أن يفسر الدين والعقيدة الدينية تفسيرا جديدا يثبت أنه ليس هناك تعارض بين القيم الإسلامية، وقيم الحضارة الغربية، وإن الرجل العصري وإن لم يعرف من الإسلام إلا الاسم يطلق حكمه على الإسلام على أساس مبادىء وأهداف استوردها من الغرب، ويظنها شعوريا أو لا شعوريا أرفع من المبادىء الإسلامية، وكل شيء من الإسلام يناقض تلك الأهداف المستوردة لابد أن يرفض ويرمى به بعيدا.

ابراهيم بن صالح الدسيماني السعودية – القصيم



● **الأخ / محمد يوسف علي الذيب – السعودية – الدمام**

وصلت تهنئتك بمناسبة العام الهجري الجديد نشكر لك عواطفك الأخوية وندعو الله تعالى أن يعيد أمثال هذه المناسبة على أمتنا الإسلامية وقد عادت إلى سابق أمجادها وسالف عزها تنشر الخير والرحمة والنور، وترفع الظلم عن العالمين في كل مكان.

● **الأخ / محمد حسين الجاسم – الكويت – الفيحاء**

كلمتك الطيبة تعبر عما في نفسك من الحرقة لحال المسلمين، والأمل بالمستقبل الأفضل.. لكن الفاكس لم يكن واضحا مما جعل بعض الكلمات وكثيرا من الحروف تطمس تماما.. ماراَيك في إعادة الكتابة، والانتباه للملاحظة المذكورة مع الاهتمام بتعميق الفكرة وزيادة صقلها.

● **الأخ / عماد عبد الله عبدالعزيز – السعودية – الرياض**

مكتبة تنشط في مجال نشر الكتاب وتهتم

إلى أمتي البائسة

أمتي .. أمتي لن يفيد الندم. فوالله لن يفيد الندم. إن الإسلام يضرب، ويدمر، ويحارب ونحن نائمون. وأقول: إن الشرارة التي انطلقت من ساحات الجهاد، وأذاقت الويل للأعداء ستعيد الحق إلى نصابه إن شاء الله.

فإن الإسلام عزيز. فياأمتي لا تحزني «ألا إن نصر الله قريب». فوالله إن العالم يشهد بأن الأمة بائسة. وبأن المسلمين يذبحون ويقتلون ويحرقون أحياء، وبأن المجاهدين قد ضحوا بأنفسهم وأموالهم ومازالوا يضحون بكل ما لديهم لإعلاء كلمة الله وإقامة دولة الإسلام إن شاء الله.

عماد بن صالح الناجم
السعودية - الاحساء

أمتي .. ثارت الجراح

قالت: اعجب كثيرا حينما ارى حال المسلمين وهم يستجدون إسرائيل للتفاوض معهم في عملية السلام، ويكون عجبي على أشده عندما اراهم - أي العرب - فرحين بوعود إسرائيل المستقبلية بالمساهمة في السلام الدولي!!

أمتي كيف تطلبين وفـــاء
من غريق في غدره بالعهود؟!
أمتي .. ثارت الجراح فثوري
وافيقي عـــلى زوال اليهود

ليلى محمد المقبل
القصيم - بريدة

الهجرة النبوية .. دروس وعبر

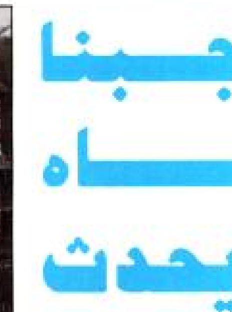
كلما جاء عام هجري تذكرنا رسولنا الكريم وصحابته الاوفياء وما تحملوه من عذاب ومشقة في سبيل هذا الدين.. وعلى وقع خطوات المهاجر العظيم وصاحبه نستشف هذه الدروس والعبر.

١ - الدقة في التنظيم: فقد كانت الرحلة متقنة غاية الاتقان أعدت خطواتها بعناية وأناة.
٢ - الثقة المتبادلة : فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يثق بأصحابه وهم يبادلونه نفس الشعور.
٣ - الصبر : لقد برز دور الصبر بشقيه النفسي (في الغار) والعملي (في المسير الطويل).
٤ - الثبات : تعرض المهاجر الكريم لهزات عنيفة لكنه ثبت وتابع طريقه دون تردد.
٥ - اليقين بنصر الله : يجسد هذا اليقين تطمين النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه بقوله: «لا تحزن ان الله معنا».
٦ - جنود الله : من يصدق ان عتاة قريش وصناديدها تحول بينهم وبين خصمهم المطلوب خيوط العنكبوت.
٧ - الاخاء : اليس من اللافت ان يكون اول اعمال النبي في المدينة بعد ان وصلها مهاجرا هي المؤاخاة بين الانصار والمهاجرين.

وأخيرا فإننا في اشد الحاجة للاستفادة من هذه الدروس حيث نواجه اليوم ماهو اشد من مشركي مكة. لننا نواجه مكر اليهود وهمجية الصرب ووحشية الهندوس وسموم الشيوعية والعلمانية.
فهل نعي الدرس في واقعنا المؤلم. والله من وراء القصد

صبري عبد الرحمن - الكويت

واجبنا تجاه ما يحدث

● قوات الامم المتحدة ومسجد مدمر في البوسنة

إن ما يحدث لهذه الأمة مصاب عظيم وخطب جلل ففي كل مكان من العالم جراح.
في البوسنة والهرسك .. في الصومال .. في الهند .. في الفلبين، وفي كثير من بلاد المسلمين، وتلك الجراح في ازدياد مستمر، فكل يوم تطالعنا الصحف لتخبرنا ماذا حدث هنا، وماذا حدث هناك.. وواجبنا تجاه كل ما يحدث.
أولا : يجب علينا أن نتمسك بمنهج الله سبحانه وتعالى، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، كما يجب علينا إيصال هذه القضايا وتوضيحها إلى من عرفنا، ومن لم نعرف، كما أن من الواجب علينا مد يد العون إلى إخواننا في كل مكان.
وأخيرا لا تنسوا إخواننا من دعائكم.

خزامى الخير - السعودية - القصيم - عيون الجواء

بإيصاله إلى كل قارىء، وتحتوي معظم مطبوعاتها على أفكار ومبادىء مستقاة من نهج الإمام الخميني.

● **الأخت / أم عبد الله - السعودية**

نعم لا رهبانية في الإسلام. والمقال ليس دعوة إلى الرهبانية بقدر ماهو حث على تحصين النفس ضد المغريات وجاذبية الطين، وكل مايشتت الهمة ويصرفها عن الهدى.

ما رأيك أن تعيدي قراءة الموضوع ثانية، وأن تتوقفي عند المقطع الأخير منه، والذي يستهله الكاتب بقوله: يحتاج كل إنسان إلى أن يخلو بنفسه فترة من الزمن، يستعرض مراحل مسيرته الحياتية ليرى محصلة أعماله، ويقيم جهده ونشاطه فيزداد شيئا في مجال الخير، ويضيق على نفسه مسالك الهوى.. إلى أن يقول: فالخلوة فترة إعداد، وتصحيح مسار، ومراجعة حساب، وتدارك تقصير، وتزويد للنفس بشحنة إيمانية، لتكون أقدر على العطاء، ومجابهة أحداث الحياة وتحمل شدائدها واجتياز عقباتها.

أخيرا ألفت نظر الأخـت الفاضلة إلى أن اجتزاء عبارة أو جملة وعرضها بعيدا عن سياقها ربما يوحي بما توهمتيه لكن قراءة المقال كاملا، وفهم كل جملة في إطارها العام يبلور فكرة الكاتب ويزيل الشبهة إن شاء الله.

● **الأخ / ابو الربيع - السعودية**

نرجو أن يأخذ الأخوة الأخيار بالرأي الأكثر حيطة في هذه المسألة مع تحياتنا وإعجابنا بنصحك وغيرتك.

رسالة من قارىء

البوسنة والهرسك.. قلبنا الدامي

بقلم : أبو عامر المدني - المدينة المنورة

تمضي الأيام وتزداد المأساة، تمضي الأيام تلو الأيام ولم تنته بعد..

سلسلة الحلقات الدامية التي قد يظنها بعض ذوي الأفهام ضرباً من الخيال ولكن للأسف. أنها حقيقة تقف أمامها الأوهام حائرة.. والأبصار شاخصة والقلوب واجفة.

أعني قلوب المؤمنين التي تتفطر ألما وحسرة... وتمتلىء غيرة وحرقة على هذا الدين.

.. ويزداد القلب ألما وأسى عندما تحدث هذه المآسي. والحلقات الدامية على مرأى ومسمع من العالم ولا مغيث، عفوا أيها القارىء.. أنا لا أقصد العالم الغربي.. فتلك أمة لا يرتجى منها أن تفعل شيئا.. بل أظن أن من الحمق أن يؤمل المسلم في أمم الكفر تلك شيئا، إنها ليست قضيتهم.. إنها أمة تسعى لاهثة وراء مصالحها.. وليس ثمة مصلحة تقتضي أن يتحركوا ويصنعوا شيئا!!!

وإنما أقصد أمتنا الإسلامية وعالمنا المسلم.. الذي لازال يتابع فصول هذه المسرحية الدامية.

وليس له فيها إلا دور المتفرج الذهول!!

فيا أمتي الغالية .. ويا كل أخ مؤمن لازالت تجري في عروقك دماء الغيرة والنخوة والشهامة الا تحركك تلك الآلام والمآسي؟!

الا تهز مشاعرك تلك المشاهد الدامية.. جثث تملأ الشوارع والطرقات.. معتقلات كبرى للإبادة الجماعية.. دفن جماعي للأحياء.. فتح استاد رياضي كبير ليصبح مقبرة لقتلى المسلمين.. اغتصاب جماعي للفتيات المسلمات حتى وصل عدد المغتصبات إلى أكثر من خمسين ألف امرأة .. وأظن بل أجزم أن هذا العدد عدد قياسي لم تصل إليه أي إحصائية في تاريخ البشرية!!

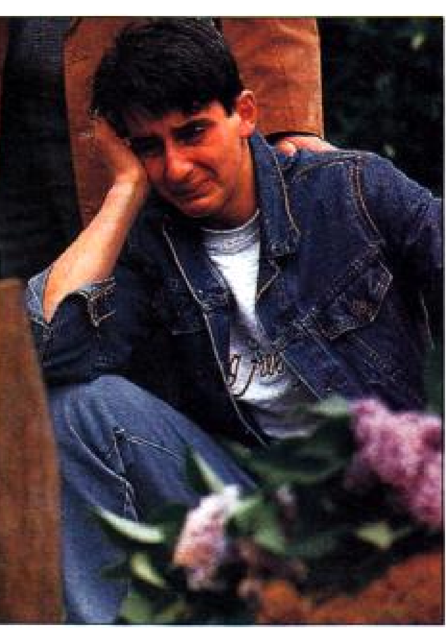
طفلة في الثامنة من عمرها يعتدي عليها عدد من الصرب المجرمين فتظل عشرة أيام فاقدة القدرة على الكلام من هول الصدمة...

ملاجىء تفتح لاحتضان الأطفال الذين كانوا ثمرة تلك الاغتصابات البشعة.. بعد أن تبرأت أمهاتهم منهم.. أطفال يقتلون.. وأطفال يباعون في الأسواق الأوروبية، وتتنافس الكنائس النصرانية في احتضانهم.. ولعلك تعرف ماذا سيكون مصيرهم!!

مستشفيات تشتكي من كثرة الجرحى والمصابين والمرضى وتقف عاجزة.. بسبب النقص الشديد في الأدوية والمستلزمات الطبية.. مسلمة تبيع شيئا من حاجات البيت الضرورية ابتغاء علبة حليب مجفف لطفلها الرضيع.

دمار شامل للمساجد والمدارس والجوامع وكل الآثار التاريخية.. أسر مشردة.. مهاجرون يقاسون آلام الفقر والجوع والبرد.. وفوق ذلك كله يلاقون الاضطهاد، والتضييق من حكومات الدول التي لجأوا إليها يلتمسون العون والنصرة ولا يعلمون أنه قد انعدمت فيهم معاني الرحمة والإنسانية.

وماذا بعد هذه الوحشية؟!.. أمة تقتل، وأطفال يشردون، وأعراض تنتهك، وعفاف يئن..



■ أحد مسلمي البوسنة يبكي أهله

ودين يذبح.. وعالم يتفرج!! ولم تنته بعد.. فصول المسرحية!!

عفواً أيها القارىء الحبيب .. لعلي لا أكون قد أثقلت عليك بعرض هذه المشاهد.. إنما أحببت بهذه الكلمات أن أحرك الغيرة الكامنة في داخلك لتصنع شيئا، لا تقل ليس بيدي شيء بل بيدك أشياء كثيرة.

- بيدك أن تصحو من غفلتك ولهوك، وتستقيم على شرع الله، وتسير في ركاب المؤمنين، وتسعى في تحقيق غايات أمتنا الغالية، وتفكر في مصيرها، وتعمل جاهدا لإنقاذها، وإصلاح ما فسد من أحوالها.. فمن العجب كل العجب أن يسمع الإنسان بهذه المآسي ويبقى سادراً في لهوه وغفلته!

- بيدك أن تُعرِّف الغافلين من المسلمين وخاصة أهل بيتك، وأقاربك بقضايا إخوانهم، وتثير في نفوسهم الاهتمام بها والتفاعل معها.

- بيدك أن تتعاون مع اللجان، والهيئات الخيرية في جمع التبرعات والمساعدات لإخوانك المسلمين.

- بيدك أن تخصص جزءا بسيطا جدا - وليكن ١٪ - من دخلك الشهري لإخوانك المسلمين المضطهدين.

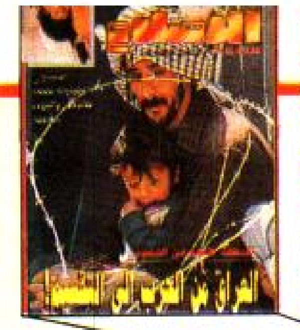
- بيدك أن تتذكر إخوانك المسلمين دائما فلا تسرف في المباحات كثيراً، وكم يسرف الواحد منا في المباحات؟ ولنكن صادقين مع أنفسنا.

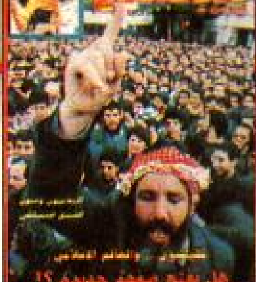
- ولقد عجبت من امرأة تعمل في لجنة خيرية تقول: كلما ذهبت إلى السوق وأردت أن أشتري من الكماليات تذكرت إخواني المسلمين ورجعت.

لله درها من امرأة، أحست بآلام إخوانها فضحت بكثير من المباحات من أجلهم فأين نحن منها؟!

- وقبل كل ذلك وبعده بيدك أن ترفع أكف الضراعة مبتهلا إلى رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تسأله أن يرحم إخواننا المسلمين، ويلطف بهم، ويفرج همومهم، وينفس كربهم، ويجبر كسرهم، وينتقم من أعدائهم شر انتقام.. وهذا أقوى سلاح تملكه أيها المؤمن.

ولا تيأس أيها الأخ الحبيب.. فإن بعد الظلام نوراً.. ومع العسر يسراً.. وبعد الشدة فرجاً. ونصر الله قريب.. وما ذلك على الله بعزيز.











مجلة إسلامية اسبوعية جامعة

تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة ـ دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة

الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الإصلاح: الفكر ـ التربية ـ الأسرة ـ الثقافة ـ السياسة ـ الاقتصاد ـ التقنية

أخي الكريم

لاشتراكاتكم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الامارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	أسيا	أمريكا وافريقية
٣ شهور	٦٠	—	—	—	—	—
٦ شهور	١١٥	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
سنة كاملة	٢٣٠	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
للمؤسسات ـ سنويًا فقط	٣٦٠	٤٥٠	—	—	—	—

ملاحظات عامة

١) نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملا اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف

٢) يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

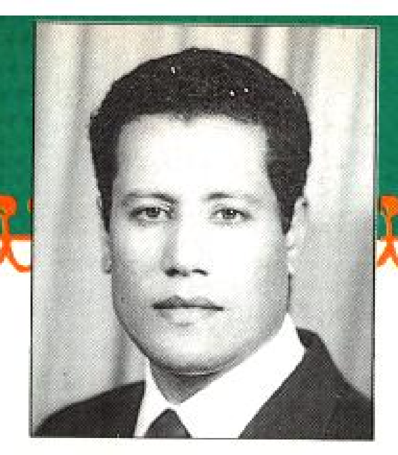
الاسم : .... العنوان ....

....

ارفق لكم طيه نقدًا / شيك رقم .... مبلغ .... وذلك نظير اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة

☐ ثلاثة شهور ☐ ستة شهور ☐ سنة

ص. ب: ٤٦٦٣ دبي هاتف: ٦٦٥٩٦٢ ـ فاكس: ٦٦٢٠٧١ دبي ـ الإمارات العربية المتحدة



بقلم الدكتور : حلمي محمد القاعود

انتهى الدرس.. يامسلمون؟

نعم.. لقد انتهى الدرس الذي يتكرر دائما، ولم يستفد منه المسلمون ولا مرة منذ حملة نابليون حتى يومنا هذا!

ها هي البوسنة والهرسك تتحول إلى «جيتو» أو حارة إسلامية ضيقة في قلب اوربة تنتظر الذبح والتصفية النهائية على يد الإرهاب الصليبي (الإرثوذكسي الصربي، والكاثوليكي الكرواتي) ، بعد ان وثق المسلمون في السيدين «فانس» و «أوين» الصليبيين، ورأوا أن وساطتهما هي الضمان لبقاء البوسنة والهرسك، وحماية أهلها من الإبادة بالرغم من أنهما أصرا على عدم تسليح المسلمين للدفاع عن النفس، أو اتخاذ موقف دولي واضح وصريح ورادع يمنع العدوان والجريمة.. كان «فانس» و «أوين» يتحركان هنا وهناك، ويدليان بتصريحات تدل على التشاؤم حينا والتفاؤل أحياناً، ويقنعان المؤتمرات (الإسلامية) بعدم اتخاذ موقف أو تأجيل اتخاذ موقف، في الوقت الذي يتدفق فيه السلاح والمرتزقة لمساعدة الصليبيين الصرب والكروات لاستئصال الوجود الإسلامي من جذوره: الناس، والمساجد، والمكتبات، والآثار، وكل مايوحي بالإسلام أو يرمز إليه.. بينما المسلمون خارج البوسنة والهرسك يصدقون مايقولوه فانس وأوين، وينتظرون ماينتهي اليه التفكير الأميركي والأوروبي والدولي!

للأسف الشديد، كانت المؤامرة أوضح من شمس النهار في الضحى الصيفي، ولكن المسلمين، وبخاصة الحكومات لم يصدقوا أو لم يريدوا أن يصدقوا أن الصليبيين في أوربة وأميركا، فضلا عن الفاتيكان قد قرروا قرارا حاسما بإنهاء الوجود الإسلامي في أوربة، وتصفيته تماما، ولن يكون الأمر قاصرا عند حدود البوسنة والهرسك، بل سيمتد ليشمل ألبانيا وكوسوفو ومقدونيا والجزء الأوروبي من تركيا الذي يضم استانبول ومسجد أيا صوفيا، حتى (تتحرّر) الدولة البيزنطية القديمة!

في ذات الوقت كان الموقف على الجبهة الإسلامية (الشعوب) مثيرا للغرابة في زمن الإبادة، فهناك شعوب إسلامية لم تعلم أساسا بمأساة أو جريمة تحدث في البوسنة والهرسك، لأن الحزب القائد مثلا لاتعنيه مثل هذه المسائل أمام تجليات الزعيم «الفرعون»، الذي لايسأله أحد عما يفعل ولو قتل أو سجن أو نفي.. وهناك شعوب إسلامية رضيت من حكوماتها بالهتاف «الثوري» من أجل حماية المسلمين، ولم تعلم شيئا عن صفقات البترول السرية التي عقدتها حكوماتهم مع صربيا بالرغم من أنها خالفت الحظر الدولي على الصرب مثل ليبيا، وهناك شعوب إسلامية انتهزت حكوماتها فرصة المأساة البوسنية، ولم تدفع لحكومة «سراييفو» الدّين المستحق، (كحكومة النظام العراقي المدينة للبوسنة بـ ٧٠٠ سبعمائة مليون دولار لم تدفعها حتى الآن)، وهناك شعوب إسلامية تعاني الأمرّين من حكوماتها التي تفرغت لمحاربة الإسلام واقتلاعه وتجفيف منابعه تحت دعاوي حبكتها «الصهيونية» وروجتها الصليبية مثل : الأصولية والسلفية والرجعية والراديكالية الإسلامية والإسلام السياسي.. الخ، فلم تلتفت إلى البوسنة والهرسك، ولاتستطيع، وهناك شعوب إسلامية فوضت أمرها إلى باريء الناس لأنها لاتملك من أمرها شيئا! وهناك شعوب إسلامية وحكومات تفرغت لكرة القدم ومسابقاتها، وأهل الفن وحكاياهم!

و(عيني عينك) تضيع البوسنة والهرسك، وتتحول إلى فلسطين أخرى بمباركة الدول الصليبية الكبرى ويتحول الصرب وقادتهم والكروات وقادتهم أبطالا في قلب «الضمير الأوروبي» و«الوجدان الأميركي» ومشاعر الأمم المتحدة في ظل قيادتها الصليبية الحالية «بطرس الحفيد»!

لو أراد المسلمون أن ينقذوا البوسنة والهرسك لفعلوا.. وكان ومازال أمامهم الكثير من الأفعال والإمكانات.. ولكنهم لم يفعلوا شيئا ألبته، باستثناء «الفتات» الذي يسمى معونات إنسانية، ذهب معظمها إلى الصرب والكروات!!

ماذا لو أرسلوا السلاح إلى المسلمين في البوسنة والهرسك رغما عن إرادة السيد الصليبي؟

ماذا لو جمدوا عضويتهم في الأمم المتحدة التي ما أنشئت - فيما يبدو - إلا لتدشين العدوان الصهيوني والإجرام الصليبي ضد المسلمين؟

ماذا لو قاطعوا الصرب والكروات سياسيا واقتصاديا وتجاريا ودبلوماسيا؟

ماذا لو.. ماذا لو.. ولكن ما فائدة لو.. وبعض القادة المسلمين لايقل عداوة للإسلام عن قادة الصرب والكروات؟

اللهم الطُف بالمسلمين الذين لا يملكون حيلة ولايهتدون سبيلا!